

# ديوان ابي فراس الحمداني

قد حل بعض الفاظه وشرح معنى بعض اياته  
المرحوم المغفور له

نخلة قفطان

حق الطبع محفوظ

طبع بمقتضى اهتمام ادارة

مكتبة المشرق

لصاحبها

وزارة المعارف

من النسخة نصف مجدي

المطبعة الادبية بيروت \* سنة ١٩٦٠

# خطبة الديوان

قال الثعالبي . ابو فراس ابن ابي العلاء سعيد بن حمدان ابن عم ناصر  
الدولة وسيف الدولة ابي حمدان . كان فريداً دهره وشمس عصره ادباً  
وفضلاً وكرماً ومجداً وبلاغة وبراعة وفروسية شعره مشهور سائر بين  
الحسن والجودة والسهولة والجزالة والعدوبة والفخامة والحلاوة والمثانة ومعه  
رواء الطبع وسمة الظرف وعزة الملك ولم تجتمع هذه الفضائل قبله إلا  
في شعر عبد الله بن المعتز . و ابو فراس يعدّ أشهر منهُ عند اهل الصنعة  
ونقدة الكلام . وكان صاحب بن عماد يقول بديء الشعر بملك وختم  
بملك يعني امرء القيس و ابا فراس الحمداني . وكان ابو الطيب المتنبّي يشهد  
له بالتقدم والتبريز ويتحامى جانبه فلا ينبري لمبارانه ولا يجترئ على  
مجاراته . وانما لم يمدحهُ ومدح من دونه من آل حمدان تهيّباً واجلالاً لا  
إغفالاً واخلاقاً . وكان سيف الدولة يعجب بحجاسنه ويميزه بالاكرام  
والاحترام . وكان قد أسرته الروم مرتين وفداه سيف الدولة . وأقام في المرة  
الثانية اربع سنوات مأسوراً . وله في اسره اشعار كثيرة مثبتة في ديوانه .  
قال ابن خلكان وكانت وفاته سنة سبع وخمسين وثلثمائة وسنه سبع وثلثون  
وقد شاب قبل بلوغ العشرين لما يشير اليه قوله ومن قطيدة

وما وافت على العشرين سني فما عذر المشيب الى عذاري

✽ قال ✽

الشعر ديوان العرب ايضاً وعنوان الادب  
لم أعد فيه مفاخري ومدح آبائي النجب  
ومقطعات ربما حليت منهن الكتب  
لا في المدح ولا الهجا ولا الهون ولا اللعب

✽ وقال ✽

فما نعمة مكفورة قد صنعتها الي غير ذي شكر بما تبتغي أخرى  
سأتي جميلاً ما حيت فاني اذا لم أفد شكراً افدت به اجراً<sup>(١)</sup>

✽ وقال وهي من قصائده المشهورة ✽

لعل خيال العامرية زائرٌ فيسعدُ مهجورٌ ويسعدُ هاجرٌ  
واني على طول الشمس عن الصبا احنٌ وتصبيني اليك الجاذرُ<sup>(٢)</sup>  
وفي كاتي ذاك الحباء خريدة لها من طعان الدارين ستائرُ<sup>(٣)</sup>  
نقول اذا ما جئتها متدرّعا ازائرُ شوقٍ انت ام انت ثائرُ<sup>(٤)</sup>  
ثنت فغصن ناعم ام شمائلُ ووات فليل فاحم ام غدائرُ<sup>(٥)</sup>  
وقد كنت لأرضي من الوصل بالرضا ليالي ما بيني وبينك عامرُ

(١) يخاطب سيف الدولة ان النعمة التي صنعتها عن قاتلي الصباح الذي وليته  
ففسرين فحيت انما مكفورة لا يجب ان تناد عليهم مرة اخرى انما عادتي ان اعمل  
الجميل فان لم استفد منه الشكر استفدت الاجر (٢) الشمس مأخوذ من شمس  
الفرس اذا منع ظهره والجاذر جمع جوذر وهو ولد البقرة الوحشية (٣) كلتي  
ثنية كلتا بالكسروهي ستر رقيق والدارعين اللابسين الدروع (٤) الثائر المجذ  
باخذ ثاره (٥) يعني اذا ادبرت لا يدري السواد الذي خلفها هل هو ليل فاحم  
ام غدائرها

فاما وقد طال الصدودُ فإنه  
 تنام فتاة الحي عني خليةً  
 وتسعدني غير البوادي لاجلها  
 وما عني إلا نظرة ما احتسبتها  
 كلفت بها والركب والحي كله  
 وما ظللت عن رائق الحسن انما  
 فيا نفس ما لاقيت من لا عجم الهوى  
 وباعفتي ما لي ومالك كلما  
 كأن الحجي والصون والعقل والتقى  
 وهن وان جانب ما يتغينه  
 وكم ليلة خضت الاسنة نحوها  
 فلما خلونا يعلم الله وحده  
 وبت يظن الناس في ظنونهم  
 وكم ليلة ماشيت بدر تمامها  
 ولا ريبة الا الحديث كأنه

يقر بعيني الخيال المزاور<sup>(١)</sup>  
 وقد كثرت حولي البواكي السواهر  
 وان رغمت بين البيوت الخواضر<sup>(٢)</sup>  
 بعرب اصارتني اليها المصاير  
 حيارى الى وجه به الحسن حاير  
 تمن على ما تحتهن المعاجر<sup>(٣)</sup>  
 ويا قلب ما جرت عليك النواظر  
 هممت بامر ثم لي منك زاجر<sup>(٤)</sup>  
 لدي وربات الحجال ضائر  
 حباب عندي منذ كن اناء<sup>(٥)</sup>  
 وما هدأت عين ولا نام ساهر  
 لقد كرمت نجومى وعفت ضمائر  
 وثوبى مما يرحم الناس طاهر<sup>(٦)</sup>  
 الى الصبح لم يشعر بامري شاعر  
 جمان وهى او لؤلؤ متناثر

(١) يقول لما كانت المحبة عامرة بيني وبينك كنت غير قانع بالوصول وبعد  
 العجز صارت عيني ثور اذا زارها خيالك (٢) البوادي والخواضر ضدان  
 (٣) المعجر ثوب يمني ويقصد به النقاب (٤) يلوم عفته ويشكو منها لانها تمنعه  
 عن قضاء وطره من محبوبته (٥) أي ان العقل وغيره المذكور في البيت المتقدم  
 حباب عندي منذ كن مكرمات متوارثات عن ابائي واجدادى وان لم اطاعهن في  
 الامتناع عن المحبوبة (٦) يرحم بينهم

اقول وقد ضجّ الحليّ بجرسه (١)  
 فيارب حتى الحليّ مما نخافه  
 ولي فيك من فرط الصباية أمرٌ  
 عفاك غيٌّ انما عفة الفتى  
 نفي الهمّ عني همّة علوية (٢)  
 واسمرّ مما يبت الخيط ذابلٌ  
 وقلبٌ يقرّ الحرب وهو محاربٌ  
 ونفسٌ لها في كل ارض لبانةٌ  
 اذا لم أجد في كل فجّ عشيرةٌ  
 ولا حقة الاطالين من نسل لاحقٍ  
 من اللاء تأبى ان تعاقد ربهما  
 وخرقاء ورقاء بطيٌ كلالها  
 غريزية صافت شقائق دابقٍ (٣)

ولم ترَ منها للصبح بشائرٌ (١)  
 وحتى يياض الصبح مما نحاذرٌ (٢)  
 ودونك من حسن الصيانة زاجرٌ  
 اذا عفّ عن لذاته وهو قادرٌ  
 وقلبٌ على ما شئت منه موازرٌ (٣)  
 وايض مما يطبع الهند بانز (٤)  
 وعزمٌ يقيم الجسم وهو مسافرٌ  
 وفي كل حيّ أسرة ومعاشر (٥)  
 فان الكرام للكرام عشائرٌ  
 امينة ما نيطت اليه الخوافر (٦)  
 اذا حسرت عند المغار المآذر (٧)  
 تكلف بي ما لا تطيق الابعار (٨)  
 مدى قیظها حتى تضرم ناجر (٩)

(١) الجرس الصوت الخفي والضمير في منهاراجع الليلة في بيت سابق (٢) يعني ان صوت الحلي وياض الصبح يطلمان الناس على اجتماعه بمحبوبته فيخافهما لما هو فيه من العفة والصيانة (٣) الموازر المساعد (٤) الخيط بالكسر موضع تباع فيه الرياح (٥) اللبانة الحاجة والاسرة بالضم الدرع الحصينة ورهط الرجل (٦) الاطلين ثنية اطل بالكسر وهو الخاصرة . ولاحقة مضمومة اي مضمومة الخاصرتين . ولاحق افراس جياذ لمعاوية ابن ابي سفيان وغيره (٧) يعني انها مطواعة لصاحبها حتى في وقت الشدة وانكشاف اثوابه عنه حالة اغارته على الاعداء (٨) الخرقاء الحمقاء في سرعة سيرها والورقاء البيضاء والكلال النعب يصفها بيطء النعب (٩) الغريزية الغير مجربة لحدائث منها . صافت اقامت زمن الصيف في شقائق دابق وهو مكان معروف . الناجر العظشانة

وحمضها الراعي **إبيثاء** برهة<sup>(١)</sup> أقام بها حتى اطمانت وضمنت  
 وخوضها بطن السلوطح ريثما<sup>(٢)</sup> نجاء بكوماء إذا هي اقبلت  
 فيا بعد ما بين الكلال وبينها  
 دع الوطن المألوف دأبك اهله<sup>(٣)</sup> فأهلك من اصفي وودك من صفا  
 تبوات<sup>(٤)</sup> من قومي معدّ كليهما  
 لأن كان اصلي من معدّ نجاره<sup>(٥)</sup> وما كان لولاه لينفع اول<sup>(٦)</sup>  
 لعمرك ما الابصار تنفع اهلبا  
 فهل ينفع الخطي غير مشقف<sup>(٧)</sup> أناضل عن احساب قومي بفضله  
 واسعى لامر عدتي لحصوله  
 أيشغلكم وصف القديم ودونه<sup>(٧)</sup> تناول من خذرافه وتقاور<sup>(١)</sup>  
 بقية صفوات<sup>(٢)</sup> قراها المناظر<sup>(٢)</sup> أديرت ببلحان<sup>(٣)</sup> الشهور الدوائر<sup>(٣)</sup>  
 ظننت عليها رطبا وهو حاسر<sup>(٤)</sup> وياقرب ما يرجو عليها المسافر<sup>(٤)</sup>  
 وعد عن الاهل الذين تكاشروا<sup>(٥)</sup> وان نزحت داره وقلت عشائره<sup>(٥)</sup>  
 مكنّا اراني كيف تبني المفاخر<sup>(٥)</sup> ففرعي سيف الدولة القرم ناصر<sup>(٥)</sup>  
 اذا لم يزين اول المجد آخر<sup>(٥)</sup> اذا لم يكن للبصرين بصائر<sup>(٥)</sup>  
 وتظهر الآ بالصقال الجواهر<sup>(٥)</sup> وافخر حتى لا ارى من افخر<sup>(٥)</sup>  
 واخيه من آرائه واواصر<sup>(٦)</sup> مفاخر فيها شائل ومآثر<sup>(٧)</sup>

(١) حمضها اطعمها نوع من النبات معروف . ميثاء بلدة بالعراق . الخذراف  
 بكسر الخاء نبات ربيعي اذا مس بالصيف يبس . والمغاورة القبولة (٢) السلوطح  
 عين ماء . ريثما اديرت الخ اي مضى عليها الحول في المكان المعروف ببلحان  
 (٣) الكوماء الناقة العظيمة السنام . والمعنى انها اذا اقبلت مع انها عريانة ظن ان عليها  
 رطبا لسنها (٤) تكاشروا تضاحكوا (٥) اراد بقومي معد سيف الدولة  
 وابن عمه سعيد (٦) الاواصر الاقارب (٧) اي كيف يشغلكم وصف القديم  
 من الابهاء مع ان في وصف سيف الدولة من المفاخر والمآثر ما به مشغلة عن الابهاء

لناول في المكرمات وآخره  
ايا راكباً تخذو باعواء رحله  
الكني الى ابناء ورقا رسالة  
لئن باعدتكم نية طال شحطها  
ونشر ثناء لا يغيب كأنما  
ويجمعنا في وائل عشيرة  
فقل لبني ورقاء ان شط منزل  
وكيف ترث الخيل او تضعف القوى  
ابا احمد مهلاً اذا الفرع لم يطب  
اتسمو بما شادت اوائل وائل  
وتطلب العز الذي هو غائب  
علي لا بكار الكلام وعونه  
انا الحارث المختار من نسل حارث  
فجدي الذي لم العشيرة جوده  
تحمل قتلها وساق دياتها

وباطن مجد تغلي وظاهر  
غدافة غيرة وعذافر<sup>(١)</sup>  
على نأيا وهي القوافي السواير<sup>(٢)</sup>  
فقد قربني نية وضائر  
به نشر العصب اليماني نائير  
وود وأرحام هناك سواجر  
فلا العهد منسي ولا الود دائر  
فقد قربت قومي وشدت اواصر<sup>(٣)</sup>  
فلا طبن يوم الافتخار العناصر  
وقد غمرت تلك الاوالي الاواخر  
ونترك العز الذي هو حاضر<sup>(٤)</sup>  
مفاخر تفضيه وتبقى مفاخر  
اذا لم يسد في القوم الا الاخير  
وقد طار فيها للفترف طائر  
حمول لما جرت عليه الجرائر

(١) الحد وضرب من سير الابل والخيل والغدافة المجددة في السير والغيرة من الغيرة . والعذافر الاسد (٢) الكني اي احمل الي رسالة من الالوكة وهي الرسالة والناي المعبد (٣) يخاطب الراكب اذ يقول لبني ورقاء انه وان بعدت الديار بيننا فاننا مقيمون على حفظ العهد والود بيننا مقيم وكيف تضعف الخيل من الوصول اليكم مع ان القربي التي بيننا تقرب والقرابة تشد القوى (٤) بقول لاحمد ابن ورقاء ان اصولنا واحدة فكيف نطلب العز من الاجانب ونترك العز الذي هو حاضر عند سيف الدولة

ودي مائة لولاه جرت دماؤهم  
 ومنا الذي ضاف الامام وجيشه  
 وجددي الذي ساس الديار واهلها  
 ثلاثة اعوام يكابد محاربا  
 فابوا يجدواه وباء بشكرهم  
 اسي داء ثغري كان اعيادواؤه  
 بني الثغر الباقي على الدهر ذكره  
 وسوف على رغم العدو يعيدها  
 ولما آلت بالديارين أزمة  
 كفي عداوت الغيث وارف كفه  
 اتاخوا بوهاب النفائس ماجد  
 وعمي الذي اردى الكماة وفاتكأ  
 اذاقهما كاس الحيام مشيع  
 يطيعهم ما اصبح الدهر فيهم  
 لنا في خلاف الناس عثمان اسوة  
 وسار الى دار الخلافة عنوة

موارد مرت ما لمن مصادر<sup>(١)</sup>  
 ولا جود الأما يضيف العساكر  
 وللدهر ناب فيهما واظافر  
 اشم طويل الساعدين عراعر<sup>(٢)</sup>  
 وما فيهما في صفقة المجد خاسر  
 وفي قلب ملك الروم داء محاصر  
 نتائج فيها السابقات الضوامر<sup>(٣)</sup>  
 معود رد الثغر والثغر دائر  
 جلاها وناب الموت بالموت كاشر  
 فأمرع بادي وأجتني العيش حاضر<sup>(٤)</sup>  
 يقاسمهم امواله ويشاطر  
 وما الفارس القتال الأ الجاهر<sup>(٥)</sup>  
 مثاور غارات الزمان مساور  
 ولا طاعة للمرء والمرء جائر  
 وقد جرت البلوى عليه الجرائر<sup>(٦)</sup>  
 فخرها والجيش بالدار دائر

- (١) يعني ان جده اعطى دية مائة واحد ولولاه جرت عليهم المصائب التي لا  
 اندفاع لها (٢) العراعر الشريف (٣) يعني ان جده بني الثغر الذي يبني  
 ذكره طول الدهر وفي هذه الافعال نتائج ما فيها من الفرسان على الخيل المضمرة  
 (٤) اي اغنى جود جده عن نزول المطر فاستغنى من جدواه البادي والحاضر  
 (٥) الجاهر بالحرب ويشير الى قصة مهودة (٦) اراد بجرائر قوم عثمان من بني امية

اذل تيمماً بعد عزٍ وطالما  
 فاقبل بالساري يقاد امامه  
 وشنّ على ذي الخال خيلاً تناهبت  
 اضقن على اليد وشي فضافض  
 اماط عن الاعراب ذل اناة  
 واجلت لنا عن فتح مصرٍ سحاب  
 يخالط فيها الجحفلان كلاهما  
 وقاد الى ارض السبكري جحفاً  
 تناسى به القتال في العمد قتل  
 وعمي الذي سلّت بنجدٍ سيوفه  
 تناصرت الاحياء من كلّ وجهة  
 فلم يبق غمراً طعنه الغمر فيهم  
 وساق الى ابن الدّيواد كتيبة  
 جلاها وقد ضاق الخناق بضربة  
 بحيث الحسام الهندواني خاطب  
 اذل بنا البಾಗಿ وعزّ المجاور  
 وللقيد في يني يديه ضفائر  
 سماوة كلبٍ بينها والعراعر<sup>(١)</sup>  
 واضلنّه عن سبله وهو خابر<sup>(٢)</sup>  
 تساوى البوادي عندها والحواضر<sup>(٣)</sup>  
 من الطعن سقيها المنايا الحواضر<sup>(٤)</sup>  
 فتعفو القنا عنها وتنبو البواتر  
 يسافر فيه الطرف حين يسافر<sup>(٥)</sup>  
 ودارت برب الجيش فيه الدوائر  
 فروّع بالغورين من هو غائر<sup>(٦)</sup>  
 وليس له إلا من الله ناصر  
 ولم يبق وتراً ضربه المتواتر<sup>(٧)</sup>  
 لما لجب من دونها وزماجر<sup>(٨)</sup>  
 لها من يديه في الملوك نظائر  
 بليغ وهامات الرجال منابر<sup>(٩)</sup>

- (١) شنّ غاروفي الايات اشارة الى قصص ماضية من القبائل التي ذكرها  
 (٢) الفضافض المنصفة بالسعة (٣) اماط كشف والاناة الضعف  
 (٤) الحواضر في البيت السابق ضد البوادي وفي هذا البيت من الحضور (٥) الجحفل  
 الجيش والمعنى انه لكثرتنه لا يغيب عن العين (٦) روع اخاف  
 (٧) يعني ان طعنه الكثير لم يبق فيهم كثرة وضربه المتتابع لم يبق منهم فرداً  
 (٨) اللجب اختلاف الاصوات والزماجر اصوات الحرب (٩) شبه علو السيف  
 على الاعناق بعلو الخطيب المنابر وهو تشبيه بليغ

وعمي الذي سمته قيس مزرنا  
ورد ابن مزروع ينوء بصدره  
وعمي الذي افنى السراة بوقفه  
اصبن وراء السن صالح وابنه  
كفاه اخي والخيل فوضي كأنها  
غداة واجزات المدام بمنزل  
وعمي الذي ذلت حبيب لسيفه  
وعمي حرون قلب كل كتيبة  
اولئك اعمى ووالدي الذي  
بميت نساء الغادرين طوالق  
له بسليم وقعة جاهلية  
واذكت مذاكيه بسرح وارضها  
شفت من عقيل انفس شفتها السرى

(١) وقد شجرت فيه الرياح الشواجر  
وفي صدره ما لا تنال المسابر  
شهيدان فيها رايات وحادر  
ومنهن نوء بالبوارح ماطر  
وقد عضت الحرب النعام النوافر  
يعاشر فيه المرء من لا يعاشر  
وكانت ومرعاها من العز ناضر  
تحف جبال وهو للموت صابر  
حي جنبات الملك والملك شاعر  
وحيث أماء الناكثين حرائر  
نقر بها قند وتشهد حاجر  
من الضرب ناراً جمرها متطاير  
فهوم عجلان ونوم ساهر

(١) المزرني الطويل والشاجر المتعان (٢) ينوء يجتهد والمسابر جمع مسبر وهو آلة من حديد يسبر بها غور الجرح (٣) يستشهد علي ان عمه افنى اعظم الاعداء بالرجلين رايات وحادر (٤) السن اسم مكان النوء النجم مال للغروب (٥) يعني ان اخاه كني عمه مؤنة الاعداء والخيل عندما استمرت الحرب متفرقة كالنعام النافرة (٦) حبيب اسم قبيلة والنصرة الحسن والبهجة (٧) كني بالحرون الثبات في الحرب (٨) شفر المكان اذا لم يكن له من يحفظه ويضبطه (٩) قند وحاجر مكانان (١٠) المذاكي من الخيل التي مر عليها بعد قروحها سنة او سنتان واذا كني بمعنى اشعلت (١١) السرى السير والتهويم هن الراس من النعام اي كانت الخيل بسرعة سيرها سبباً للراحة بعد الانتقام عليهما من الاعداء

واول من شد المجيد بعينه  
 غزا الروم لم يقصد جوانب غزة  
 فلم تر الأفاقاً هام فيلتي  
 ومستودعات من نساء وصبية  
 فان يمض اشياخي فلم يمض مجدها  
 نشيد كما شادوا ونبي كما بنوا  
 فقينا لدين الله عز ومنة  
 هما وامير المؤمنين مشرداً  
 ورداه حتى ملكاه سريره  
 وساسا امور المسلمين سياسة  
 ولما طغى عجل العراق ابن زايق  
 اذ العرب العرباء تنبي عياده  
 اذاق العلاء الشعلي ورهضة  
 وأوطأ حصني وستيس خيوله  
 فآب بأسرادا تمني كبرها

واول من قد الكمي المظاهر<sup>(١)</sup>  
 ولا سبقته بالمراد النداء<sup>(٢)</sup>  
 وبجراً له تحت الحجاجة زاجر<sup>(٣)</sup>  
 نشئ على اكتافهن الجواهر<sup>(٤)</sup>  
 ولا ذُثرت تلك العلي والمآثر<sup>(٥)</sup>  
 لنا شرف ماض وآخر غابر  
 ومنا لدين الله سيف وناصر  
 وجاراه لما لم يجد من يجاور  
 بعشرين الفاً بينها الموت سافر  
 لها الدين والاسلام والله شاكر  
 شني منه لا طاغ ولا متكاثر  
 ومنا له طار على النار ذاكر  
 عراق ما جرت عليه الجرائم<sup>(٦)</sup>  
 وقبلهما لم يقرع النجم حافر<sup>(٧)</sup>  
 وتلك غوان ما هن مواهر<sup>(٨)</sup>

(١) المجيد والمظاهر هما رجلين من عشيرته (٢) الفيلق الجيش

(٣) اي ولم تر ايضاً إلا نساء وصبية اردفين الغزاة خلفهم وعلى اكتافهن الجواهر  
 فتحرك (٤) يعني باشياخه اباه واجداده (٥) يعني اذا نسبت العرب  
 عياده وقوته فمننا من هو طار اي مضمحل الانتقام واخذ النار ذاكر له اذاق العلاء  
 وعشيرته جزاء ما كان ارتكبه من الجرائم (٦) اراد بالنجم الكواكب تشبيهاً  
 لذنبك الحصنين بالنجوم في الارتفاع وبقصدانه قد وصل بجياله الى الحصنين اللذين  
 قياهما لم يطى تلك الديار حافر فرس (٧) آب رجع والمزاهر الدفوف

وصب على الاتراك نعمة منعم  
 وان معاليه لكثرة غوالب  
 ولكن قولي ليس يفضل عن فتى  
 الا قل لسيف الدولة القرم اني  
 فلا تلزمني خطة لا أطيقها  
 ولو لم يكن فخري وفخرك واحد  
 ولكنني لم اغفل القول عن فتى  
 وعن ذكر ايام لنا ومواقف  
 مساع يفضل القول فيمن كله  
 بناهن باني الثغر والثغر دارس  
 ونازل منه الديلمي باردن  
 وشق الى نفس الدمستق جيشه  
 سقى ارسيا سا مثله من دمائم  
 وبات يدير الرأي من اين وجهة  
 وساق نميراً اعنف السوق بالقنا

رماه بكفران الصنعة غادر  
 وان اياديه لغر غرائر<sup>(١)</sup>  
 على كل قول من معاليه حاطر  
 على كل شيء غير وصفك قادر  
 فجدك غلاب وفضلك باهر  
 لما سار عني بالمدايح سائر  
 اسام في عليائه واشاطر  
 مكاني منها بين الفضل ظاهر  
 وتهلك في اوصافهن الخواطر  
 وعامر دين الله والدين دائر<sup>(٢)</sup>  
 لجوج اذا نادى مطول مصابر<sup>(٣)</sup>  
 بارض سلام والقنا متشاجر<sup>(٤)</sup>  
 عشية غصت بالقلوب الحناجر<sup>(٥)</sup>  
 وذو الحزم ناهيه وذو العزم امر  
 فلم يمس شامي ولم يضح حادر<sup>(٦)</sup>

- (١) يعني ان معاليه كثيرة تزيد عن الوصف واياديه بيض غزيرة العطا
- (٢) يعني ان تلك المساعي بناها جدي الذي بنى الثغر بعد ان اندرس وعمر الدين بعد ان فتى ودثر (٣) اي نازل جده بوقعة اردن الديلمي وقد الح عليه بالمحاربة وهو يماطل خصمه وبصبر عليه (٤) الدمستق كبير الروم وارض سلام مكان (٥) يعني انه سقى الارض المعروفة بارميساس مثل ما سقى الدمستق من دماء اهله في عشية يوم بلغت فيه القلوب الحناجر (٦) نمير اسم قبيلة

وناعض اهل الشام منه مشيع<sup>١</sup>  
 له وعليه وقعة بعد وقعة  
 فلا هو فيما سره متناول<sup>٢</sup>  
 فلما رأى الاخشيد ما قد اظله  
 رأى الصبر والرسول الذي هو عاقد  
 وواقع في خلياط بالروم وقعة<sup>٣</sup>  
 واوردها بطن اللقائ فظهره  
 اخذت بانفاس الدمستق وابنه  
 وجبن بلاد الروم ستين ليلة  
 تحرنا تلك القبائل عنوة<sup>٤</sup>  
 ولما وردنا الدرب والروم فوقه  
 ضربنا بها عرض الفراء كأنما  
 الى ان وردنا الرقتين نسوقها  
 ومال بها ذات اليمين برعش  
 فلما رأى جيش الدمستق زاحت

يسائرة الاقبال فمين يساير<sup>١</sup>  
 ولوع باطراف الاسنة عاقر<sup>٢</sup>  
 ولا هو فيما ساءه متقاصر<sup>٣</sup>  
 تلافاه يثني عزمه ويكاشر<sup>٤</sup>  
 تنال به ما لا تنال العساكر<sup>٥</sup>  
 به الغمق واللكام والزوج فاخر<sup>٦</sup>  
 يطان به القتلى خفاف جواذر<sup>٧</sup>  
 وعبرن بالتيجان من هو عابر<sup>٨</sup>  
 تغادر ملك الروم فمين تغادر<sup>٩</sup>  
 وترمي لنا بالاهل تلك المظاهر<sup>١٠</sup>  
 وقدر قسطنطين ان ليس صادر<sup>١١</sup>  
 تسيرنا تحت السروج حرائر<sup>١٢</sup>  
 وقد نكلت اعقابها والمخاصر<sup>١٣</sup>  
 مجاهيد يتلو الصابر المتصابر<sup>١٤</sup>  
 عزائمها واستنهضتها البصائر<sup>١٥</sup>

(١) الاخشيد اسم رجل وكثر في وجه الرجل اراه المودة (٢) يشير الى  
 ان وقائع مجده معلومة مشهورة تفخر بها تلك المواقف التي ذكرها (٣) اللقائ  
 اسم واد (٤) المثلما جمع مظهر وهو المصعد (٥) قسطنطين ملك القسطنطينية  
 (٦) يعني ان قسطنطين ظن اننا لا نرجع حتى نصل اليه فلما بها الى جانب الفراء  
 بجبل جباد الى ان اوردنا الرقتين ونحن نسوق اهلها وقد تعبت اقدامها ومال بالسبايا  
 لجهة مرعش . مجاهيد تعيهم السير والمتصابر الذي بظهر الصبر

وما أزانَ بجمانِ النفوسِ على الوجي  
 وابنِ لقسطنطينِ وهو مكبلٌ  
 وولّى على الرّسمِ الدمستقَ هارباً  
 فدى نفسهُ بابنِ عليه ككتفسه  
 وقد يقطعُ العضوَ النفيسَ لغيره  
 وحسبي بها يومَ الاحيدةِ وقعة  
 عدلنا بها في قسمةِ الموتِ بينهم  
 اذا الشيخُ لا يابوي ويقفون محجّراً  
 فلم يبقَ الا صهرهُ وابنُ بنته  
 واجلى الى الجولانِ كلباً وطيتاً  
 وباتت نزار يقسمُ الشامَ بينها  
 علاءُ كليبٍ للضبّابِ علاوةُ  
 وانقذ من مسّ الحديدِ وثقله

الى ان خضبنَ بالدماءِ الاشاعرُ<sup>(١)</sup>  
 تحفٌ بطاريقٍ بهِ وزراور<sup>(٢)</sup>  
 وفي رجهِ عذراً من السيفِ عاذر<sup>(٣)</sup>  
 والشدةِ الصماءِ ثقتي الذخائر<sup>(٤)</sup>  
 وتدفعُ بالامرِ الكبيرِ الكبار<sup>(٥)</sup>  
 على مثلهِا في الغزاةِ ثني الخناصر<sup>(٥)</sup>  
 والسيفِ حكمٌ في الكتيبةِ صاير<sup>(٥)</sup>  
 فني القيدِ الف كاليوثِ قسار<sup>(٥)</sup>  
 وثورٌ بالباقيينِ من هو ثائر<sup>(٥)</sup>  
 واقفر عجب منهم واشاعر<sup>(٥)</sup>  
 كريم الحياءِ لودعي مغاور<sup>(٥)</sup>  
 وحاضر طي للجمافر حاضر<sup>(٧)</sup>  
 ابا وائلٍ والدهر اجدع صاغر<sup>(٧)</sup>

(١) اي لم تزل تحمل مشقة المشي حافية حتى تخضبت بالدماء (٢) التكبيل  
 التقييد بالحديد، وزراور جمع زرور وهو البطريق عطفه عن البطارقة (٣) يعني  
 ن الدمستق هرب واه عذر لانه جرح بالسيف في وجهه (٤) يعني هرب  
 وترك ابنة العزيز عليه فدية ولمثل هذه الشدة ثقتي نفائس الاشياء وتدخر  
 (٥) ثني الخناصر على الشيء يدل على نفاسته والحرص عليه (٦) محجر اسم  
 رجل وقساور جمع قسوره من اسماء الاسد (٧) يعني ان كليباً اذا علت فعلاؤها  
 كالضبّاب يعلو بنفسه وهو وضع وطية وان اتسبت بانها من اهل الحضرة فان اتسبها  
 لجدها جعفر ومن جعفر للفتخر به

وآب براس القرمطي امامه  
 وقد يكبر الخطب اليسير ويجثني  
 كما اهلكت كلباً غواة جنانها  
 شريتنا وبعنا بالسيوف نفوسهم  
 وصننا نساءً نحن اولى بصونها  
 يُنادينه والعيس تزجي كأنها  
 ألا ان من اقيت ياخير منعم  
 فترجوك احساناً ونخشاك صولة  
 وجشمها بطن السماوة قابضاً  
 فيطرد كعباً حيث لا ما يرتجى  
 وبطاب كعباً حيث لا الاثر يقتنى  
 فُجعنا بنصف الجيش حوبة كلها  
 ابو الفيض مار الجيش حولاً محرماً  
 يناديكم ياسيف دولة هاشم  
 فانا واياكم ذراها وهامها

له جسد من اكعب الرمح ضامر<sup>(١)</sup>  
 اكبر قوم ما جناه الاصغر  
 وعم كلاباً ما جناه الجعافر  
 ونحن أناس بالسيف تاجر  
 رجمن ولم تكشف لمن ستائر<sup>(٢)</sup>  
 على شرفات الروم نخل موافر<sup>(٣)</sup>  
 عبيدك ما ناح الحمام السواجر  
 لانك جبار وانك جابر  
 وقد اوقدت نار السموم الهواجر<sup>(٤)</sup>  
 لتعلم كعب اي قرم نخاصر  
 لتعلم كعب اي عود تكاسر  
 وارهب جراح وولى مغاور<sup>(٥)</sup>  
 وكان له جد من القوم مائر<sup>(٦)</sup>  
 تطول بني اعمانا وتفاخر  
 اذا الناس اعناق لها وكرامر<sup>(٧)</sup>

(١) يعني ان المدوح رجع براس القرمطي جعل الرمح له جسداً ضامراً اي  
 هزيبلاً (٢) المواقر جمع موقرة وهي النخل الحامل (٣) التجشم تكايف  
 الامر على مشقة (٤) يقول اوقعنا المكروه بنصف جيش حوبة فحمل الجارحون  
 بجارحهم ودرّب المغاور من الاعداء (٥) مار اطعم يعني ان جده ابا الفيض  
 اطعم الجيش حولاً كاملاً وقد كان قبله جد دأبه اطعام الطعام (٦) الكرامر  
 جمع كركره وهي صدر البعير استعمل في هطاق الصدر استعمال المقيد في المطلق

ترى ايها لاقيته من بني ابي  
 وكان اخي ان يسعى ساع بمجدد  
 فان جد اولف الامور بعزمه  
 ازال العدى عن اردبيل بوقعة  
 وجاز اراضي اذربيجان بالقنا  
 وناهض منه الرقتين مشيع  
 فلما استقرت بالجزيرة خيله  
 ممالكها للبيض بيض سيوفنا  
 وحل بنا لبأ عرى الجيش كله  
 له يوم عدل موقف بل مواقف  
 غداة يصب الجيش من كل جانب  
 بكل حسام بين حديه شعلة  
 على كل طيار الضلوع كأنه  
 اذا ذكرت يوماً غطاريف وائل  
 ومناً الفتى يحيى ومناً ابن عمه

- (١) يعني ان اخاه اذا سعى في طلب الجدد لا يخشى الموت ولا يضره السم  
 (٢) اي صاحب عزم صادق ورأي صائب والمأثور المتهم والآثر الذي يختار لنفسه  
 الاشياء الحسنة ويروى مأبور وكلاهما بمعنى واحد (٣) المساور المواثب  
 (٤) المرزبان رئيس اليوم ومسافر اسم رجل (٥) ناهض اي قارع اهل الرقتين  
 ومشيع مشيع وعبل ضم (٦) المهاير مفاصل متلاصقة في الصدر (٧) الخازر  
 الرمح اي ان قامته تشبه الرمح (٨) الفتحاء العتاق (٩) الغطاريف السيد  
 والجاهر من الناس اجلاؤهم

له<sup>١</sup> بالهام ابن المعمر فتكة<sup>٢</sup>  
 ومناً ابو اليقظان منتاش خالد<sup>٣</sup>  
 شفى النفس يوم الخالدية بعدما  
 ومنا ابن قناص الفوارس احمد<sup>٤</sup>  
 فتى حاز اسباب المكاييم كلها  
 ومناً ابن عدنان العظيم بقومه  
 فهذا لذي التاج المعصب قاتل  
 ومناً الاغر ابن الاغر مهلهل<sup>٥</sup>  
 فان ادع في الأواء فهو محارب<sup>٦</sup>  
 ولما اظلم الخوف دار ربيعة<sup>٧</sup>  
 شفى داءها يوم الشراه بوقعة<sup>٨</sup>  
 ومنا علي فارس الجيش صنوه<sup>٩</sup>  
 ومنا حسين القرم مشبه جده  
 لنا في بني عمي واحياء اخوتي  
 وانهم السادات والفرر التي  
 ولولا اجتناب العتب في غير منصف  
 ولا انا فيما قد تقدم طالب<sup>١٠</sup>

وفي السيف فيها والرماح عواذر<sup>١١</sup>  
 ومناً اخوه الافعوان المساور<sup>١٢</sup>  
 حلان باحدى جانبيه البواتر<sup>١٣</sup>  
 غلام كمثل السيف ابلج زاهر<sup>١٤</sup>  
 وما شعرت منه الحدود والنواضر<sup>١٥</sup>  
 ومناً قريبا العز جبر وجابر<sup>١٦</sup>  
 وهذا لذي البيت المنع أسر<sup>١٧</sup>  
 خليلي ان دام الخليل المعاشر<sup>١٨</sup>  
 وان اسع في العلياء فهو مظاهر<sup>١٩</sup>  
 ولم يبق الا ما حتمه الحفائر<sup>٢٠</sup>  
 حدود بني شيبان فيها العواتر<sup>٢١</sup>  
 علي ابن نصر خير من زار زائر<sup>٢٢</sup>  
 حمى نفسه والجيش للبيشر غامر<sup>٢٣</sup>  
 على حيث سار النيران سوائر<sup>٢٤</sup>  
 اطول على خصمي بها واكابر<sup>٢٥</sup>  
 لما عزني قول ولا خان خاطر<sup>٢٦</sup>  
 جزاء ولا فيما تأخر وازر<sup>٢٧</sup>

(١) ابو اليقظان كنيته ومنشأ لقبه وخالد اسمه والافعوان المساور الحية  
 اللداعة (٢) البواتر من السيوف (٣) اي لم ينبت في حدوده شعر  
 (٤) يعني ان احدهما قتل الشخص الملتب بالثاج المعصب والاخر أسر الملتب  
 بالبيت المنع (٥) العواتر الرماح (٦) الوزر الاثم

يسرُّ صدقي انَّ اكسر واصفي عدوي وان ساءتُه تلك المفاخر<sup>(١)</sup>  
 نطقتُ بفضلي وامتدحتُ عشيرتي فما انا مداحٌ ولا انا شاعرٌ

—♦♦♦—

قال ابو فراس ولما وصلت هذه القصيدة الى ابي احمد بن ورقاء ظنَّ اني  
 عرّضت به في البيتين الذين ختمت بهما القصيدة وهما يسر صدقي الخ  
 فكتب اليّ قصيدة تصرّف فيها في التشبيب وهطلها

اشاقتك في الحال الديار الدوائر رواجٍ تحت آلما وبواكرُ  
 وكتب ابو فراس الى ابي احمد جعفر بن ورقاء وجمله حكماً بيننا  
 وبين احمد بن ورقاء فقال

انا من اذا اشتدَّ الزما نٌ وناب خطبٌ وادلهم<sup>(٢)</sup>  
 الفيت حول بيوتنا عددَ الشجاعة والكرم  
 للقا العدا بيض السيوف وللبدا حمر النعم  
 هذا وهذا دأبنا يودي دمٌ ويراق دم  
 قل لابن ورقا جعفرٍ حتى يقول بما علم  
 اني وان شطَّ الزا رٌ ولم تكن داراً اشتم<sup>(٣)</sup>  
 اصبوا الى تلك الخلا لـ واصطنى تلك الشيم<sup>(٤)</sup>

❖ وقال وقد كتب بها الى ابي احمد بن ورقاء في العراق ❖

قلوبٌ فيك دامية الجراح واكبادٌ مكيّة النواحي<sup>(٥)</sup>  
 وحزنٌ لا نفاذ له ودمعٌ يلاحى في الصبابة كلّ لاح<sup>(٥)</sup>

(١) اي يسرُّ صديقه ان الاعداء يمدحونه رغماً على انوفهم (٢) ناب  
 نزل وادلهم اسود واظلم (٣) يقول قل جعفر يقول لاحمد ابن ورقاء اني وانته  
 كنت بعيداً عنه فاهيل الى صفاته الحميدة واختار من شبه السعيدة (٤) اي  
 مجروحة من كل ناحية (٥) اي يجادل في عشقك كل من لام

أتدري ما أروح به واغدو  
ألا يا هذه هل من مقيل  
فلولا انت ما تقلعت ركابي  
ومن جرّاك او طنت الفياني  
رمتك من الشام بنا وجاب  
تجول نسوعها رتيت تسري  
اذا لم تشف بالغدوات نفسي  
يقول صحابتي والليل داج  
لقد اخذ السري والليل منا  
فقلت لهم على كره اريحوا  
ارادت ان يقال ابو فراس  
فكم أمر أغاب فيه نفسي  
أصاحب كلّ خلّ بالتجافي  
وانا غير بجال لنحمي  
لاملاك البلاد عليّ ضرب

فتاة المحي حيّ بني رياح -  
اضيفان الصبابة او مراح -  
ولا هبت الى نجد رياحي  
وفيك غزيت البان اللقاج -  
قصار الخطو دامية الصفاح -  
الى غراء جائة الوثاح -  
وصلت لها غدويّ بازواح -  
وقد هبت لنا ريح الصباح -  
فهل لك ان تريح بجوراح -  
وفي الزملان روجي وارتياحي  
على الاصحاب مأمون الجراح -  
ركبت مكان اذني للنجاح -  
واسو كلّ داء بالساح -  
حماة الماء والمرعى المباح -  
يجلّ عزيمة الدرع الوقاح -

(١) البان الأبل (٢) يقول رمت بنا البك من ارض الشام ابل اضربها الحفاء فقصرت خطاها ودميت صفحات ارجلها من كثرة السير (٣) النسوع جمع نسع وهو السير يشد به الرجل (٤) اي تستريح بالمكان المعروف بجوارح (٥) الذملان نوع من السير والحرولة (٦) عبارة عن الانقياد (٧) اراد بالتجافي التباعد عن المخالفة او الجفاء على نفسه (٨) الدرع الصلب

ويوم للكافة به عناف<sup>(١)</sup> ولكن التصاغ<sup>(٢)</sup> بالصفاح<sup>(٣)</sup>  
 وما المال يزوي عن ذويه<sup>(٤)</sup> ويصبح في الرعايد الشحاح<sup>(٥)</sup>  
 لنا منه وان لويت قليلاً<sup>(٦)</sup> ديون<sup>(٧)</sup> في كفالات الرياح<sup>(٨)</sup>  
 لسيف الدولة القدح المملئ<sup>(٩)</sup> اذا سبق الملوك الى القداح<sup>(١٠)</sup>  
 لا رسعهم ندى ان غب راد<sup>(١١)</sup> واغزرت مدافع سيب راح<sup>(١٢)</sup>  
 اتاني من بني ورقاء قول<sup>(١٣)</sup> الذ جنى من الماء القراج<sup>(١٤)</sup>  
 واطيب من نسيم الروض حفت<sup>(١٥)</sup> به اللذات من روح وراح<sup>(١٦)</sup>  
 وتبكي في نواحيه الغوادي<sup>(١٧)</sup> بادمعها وتبتسم<sup>(١٨)</sup> الاقاضي<sup>(١٩)</sup>  
 عتابك يا ابن نجم بغير جرم<sup>(٢٠)</sup> اشد علي من وخز الجراح<sup>(٢١)</sup>  
 وما ارضى انتصافاً من سواكم<sup>(٢٢)</sup> واغضي عنك عن ظلم صراح<sup>(٢٣)</sup>  
 اظناً ان بعض الظن اثم<sup>(٢٤)</sup> أمزحاً رب جد في مزاح<sup>(٢٥)</sup>  
 اريتك يا ابن نجم باي عذر<sup>(٢٦)</sup> غدوت عن الصواب وانت لاح<sup>(٢٧)</sup>  
 أأجعل في الاوائل من نزار<sup>(٢٨)</sup> كفعلك ام باسمتنا افتتاحي<sup>(٢٩)</sup>  
 امن تم نشا بجر العطايا<sup>(٣٠)</sup> وادكرم مستغاث مستراح<sup>(٣١)</sup>  
 وصاح كل غضب مستبيح<sup>(٣٢)</sup> اعاديه ومال مستباح<sup>(٣٣)</sup>  
 وهذا السبل من تلك الغوادي<sup>(٣٤)</sup> ومذي السحب من تلك الرياح<sup>(٣٥)</sup>  
 وكف اعيب مدح شمس قومي<sup>(٣٦)</sup> ومن اضحى امتداحهم<sup>(٣٧)</sup> أمتداحي<sup>(٣٨)</sup>

(١) اي لا بد لي من يوم حرب اطلق به الشجعان وتصاغ ولكن بالديون  
 وما احسن الصانق والتصاغ في هذا المقام (٢) الرد يد اتيان وكثير الكلام  
 واراد الاسفل البخلاء (٣) لكن لنا ديون مقررة لا بد من تحصيلها بالرواح التي  
 ضمننت تحصيلها (٤) القداح الرمي بالسهم (٥) اريتك اسم فعل بمعنى اخبرني

ولو شئت الجواب اجبت لكن خففت لكم على علم جناحي  
ولست وان صبرت على الاثاني الاحي اسرتي وبهم الاحي<sup>(١)</sup>  
✽ وقال ايضاً يخاطب ابن ورناء ✽

الموم للعاشقين لوم <sup>١</sup>	لان خطب الهوى عظيم <sup>٢</sup>
وكيف ترجون لي ساوياً	وعندي المقعد المقيم <sup>٣</sup>
ومقلتي ملؤها دموع <sup>٤</sup>	واضاعي حشوها كلوم <sup>(٥)</sup>
يا قوم اني امرتكم	تصحبني مقلة نوم <sup>٦</sup>
الليل للعاشقين ستر <sup>٧</sup>	يا ليت اوقاته تدوم <sup>٨</sup>
نديمي النجم طول ليلى	حتى اذا غارت النجوم <sup>٩</sup>
اسمعي الصبح للابلايا	فلا حبيب ولا نديم <sup>(١٠)</sup>
برملي عالج رسوم	يطول من دونها الرسم <sup>(١١)</sup>
أنخت فيهن يعملات <sup>(١٢)</sup>	ما عهد ارقالها ذميم <sup>(١٣)</sup>
اخذوا بها قطع كل واد <sup>(١٤)</sup>	اخصبه نبتة الدميم <sup>(١٥)</sup>
بين ضلوعي هوى مقيم <sup>(١٦)</sup>	لال ورقاء لا يريم <sup>(١٧)</sup>
زر على الدهر في سراها	ما ذهب النجم والنجوم <sup>(١٨)</sup>

(١) معنى الايات انما كان عتبك على تحمسي وامتداحي لتومي فكيف اعيب مدحهم على زعمك والحال ان امتداحهم امتداح لي ولو شئت ان احبيك بما احجك لقدرت على ذلك لكن عادتي خفض الجناح للاقارب مع اني اعلم خطاهم في الاعتراض ومن عادتي ايضاً ان تحمل المشاق والصبر على كيد الاحباب صبر القدر على الاثاني التي يوحد فيها النيران واني اجادل باشراف قومي غيرهم (٢) الكلوم الجراح (٣) الرسم الناقة الحسنة المشي والفعل وهنا السير للابل (٤) اليعمالات الابل والارقال سرعة سيرها (٥) رام يريم بمعنى زال يزول

تلك سجايا من الليالي  
 يغير الدهر كل شيء  
 امنع من رامة سواهم  
 وهل يساويهم قريب  
 ونحن من عصبه وأهل  
 لم نتفرق انا خوؤل  
 سمنا بنا وائل وفازت  
 ودادهم خالص صحيح  
 آل لنا منهم حديث  
 نرعاها ما طرقت بجمل  
 تدنو بنو عمنا الينا  
 ايديهم عند كل خطاب  
 وألسن دونهم حداد  
 لم تنأ عنا لهم قلوب  
 ولا عدمننا لهم ثناء  
 لقد نمتنا لهم اصول  
 نبقى وبقون في نعيم  
 للبوئس ما يخلق النعيم  
 وهو صحيح لهم سليم  
 منه كما يمنع الحريم  
 ام هل يدانيهم حميم  
 يضم اعضاءنا الاروم<sup>(١)</sup>  
 في العز منا ولا عموم  
 بالعز اخواننا تميم<sup>(٢)</sup>  
 وعندهم ثابت مقيم  
 وهو لا بائنا قديم<sup>(٣)</sup>  
 انشي وما اطلقت بغوم  
 فضلا كما يفضل الكريم  
 يثني بها الحادث الجسيم  
 لدد اذا قامت الخصوم<sup>(٤)</sup>  
 ولا نأت عنهم جوم  
 كأنه اللؤلؤ النظيم  
 ما مس اعراقهن لوم  
 ما بقي الركن والحطيم

(١) الاروم الاصل الواحد (٢) يعني شرفت بنا قبيلة وائل لان منها اباؤنا

واجدادنا وفازت بعزنا تميم لان اخواننا منها (٣) البغوم الظبية التي تصون ولدها

وتناديه (٤) اللد الذي لا يذبح

﴿ وقال مفتخرًا ﴾

وقوفك في الدار عليك عارُ      وقد رُدَّ الشباب المستعارُ<sup>(١)</sup>  
أبعد الاربعين محرّمات      تادٍ في الصباة واغترارُ  
نزعت عن الصبا الا بقايا      يحقرها على الشيب العقارُ<sup>(٢)</sup>  
وطال الليل بي واربّ دهرٍ      نعمت به لياليه قصارُ  
وندماني السريع الى لقائي      على عجلٍ واقداحي الكبارُ  
عشقتُ بها عواري الليالي      احق الخيل بالركض المعارُ<sup>(٣)</sup>  
وكم من ليلةٍ لم اروَ منها      جنيتُ بها وارقي اذكارُ  
قضاني الدين ماطله ووافي      اليّ بها الفؤاد المستطارُ  
فبت اعلّ خمرًا من رضابٍ      لها سكرٌ وليس لها خمارُ<sup>(٤)</sup>  
الى ان رقّ ثوب الليل عنا      وقالت قم فقد برد السوارُ<sup>(٥)</sup>  
وولت تسرق اللحظات نحوي      بملثفت كما التفت الصوارُ<sup>(٦)</sup>  
دنا ذلك الصباح فلست ادري      أشوقُ كان منه ام ضرارُ  
وقد عاديت ضوء الصبح حتى      لطرفي عن مطالعه ازورارُ  
ومضطغنٍ براود في عيباً      سيلقاه اذا سكنت وبارُ<sup>(٧)</sup>

(١) يخاطب نفسه بان وقوفه عار في دار الاحبة بعد ذهاب الشباب (٢) النزاع  
النصول عن الامر والعقار الحمر (٣) اي عشقة بثلث الليالي ما اعارته لي من  
النعم بلقاء المحبوب والفرس المعار لا يحرض عليها راكبها لانه لا يملكها (٤) اعل  
ارشف (٥) اي قرب الصبح (٦) يعني ولت المحبوبة وهي تسارقني لحظاتها  
وتلثفت اليّ كالصوار والصوار القطيع من بقر الوحش (٧) وبار جمع وبرة وهي  
من ايام العجوز

واحسب انه سيجر حرباً  
 كما جزيت براعيها نمير<sup>(١)</sup>  
 وكم يوم وصلت بفجر ليل<sup>(٢)</sup>  
 اذا انحسر الظلام امثداً ليل<sup>(٣)</sup>  
 يموج على النواظر فهو ماء  
 اذا ما العز اصبح في مكان  
 مقامي حيث لا اهوئ قليل<sup>(٤)</sup>  
 ابت لي همتي وغرار سيني  
 ونفس لا تجاورها الدنيا  
 وقوم مثل من صحبوا كرام<sup>(٥)</sup>  
 وكم بليد شنتهان<sup>(٦)</sup> فيه  
 وخيل خف جانبها فلما  
 وكم ملك نزعنا الملك منه  
 وكن اذا اغرت على ديار  
 فقد اصبحن والدنيا جميعاً  
 اذا امست نزار لنا عبيداً  
 على قوم ذنوبهم صغار<sup>(١)</sup>  
 وجر على بني اسد يسار<sup>(٢)</sup>  
 كان الركب تحتها صدر<sup>(٣)</sup>  
 كانا ورده وهو البحار  
 ويلفح بالهواجر فهو ناز  
 سموت له وان بعد المزار  
 ونومي عند من اقلي غرار<sup>(٤)</sup>  
 وعزمي والمطية والقفار  
 وعرض لا يرف عليه عار  
 وخيل مثل من حملت خيار  
 ضحى وعلى منابرها المغار<sup>(٥)</sup>  
 ذكرنا بينها نسي الفرار  
 وجبار بها دمه جبار<sup>(٦)</sup>  
 رجعت ومن طرائدها الدمار  
 لنا دار ومن تحويه جار  
 فان الناس كلهم نزار

(١) اي ان المصطفن سيجر على قومه ذنباً يكون سبباً لآبادتهم مع ان  
 ذنوبهم قليلة لا تستحق هذه العقوبة (٢) يشير الى قصتين معلومتين وهو هلاك  
 قبيلة نمير بجرم راعيها وهلاك بني اسد بذنب رجل اسمه يسار (٣) الصدر سمة  
 على صدر البعير (٤) الفرار القليل من النوم (٥) الضمير في شنتهان عائد  
 الى الخيل (٦) الجبار الهدر

❖ وقال يفتخر ايضاً ❖

نعم تلك بين الواديين الخواتلُ  
فما كنت اذ بانوا بنفسك فاعلاً  
كَأَنَّ ابنة القيسي في اخواتها  
قشيرية قترية بدوية  
وهبت سلوي ثم جئت ارومه  
هوانا غريب شرب الخيل والقنا  
اغرن على قلبي بخيل من الهوى  
باسهم لفظ لم تركب نصالها  
وقائع قتلى الحب فيها كثيرة  
اراميتي كل السهام مصيبة  
واني لمقدم وعندك هائب  
يضل على القول ان زرت دارها  
وحجتها العليسا على كل حال  
تطالبني بيض الصوارم والقنا  
ولا ذنب لي ان الفؤاد اصارم

وذلك شأؤ دونن وجمال<sup>(١)</sup>  
فدونكه ان الخليط لزامن  
خزول تراعيها الطباء الخواذل<sup>(٢)</sup>  
لها بين اثناء الضنوع منازل<sup>(٣)</sup>  
وما دون ما رمت القنا والقنابل  
لنا كتب والباترات رسائل<sup>(٤)</sup>  
فطارد عنهن الغزال المغازل  
واسياق لحظ ما جنتها الصياقل  
ولم يشتهر سيف ولا هز ذابل  
وانت لي الرامي فكلي مقاتل  
وفي الحي سبحان وعندك باقل  
ويغرب عني وجه ما انا فاعل  
فباطلها حق وحقى باطل<sup>(٥)</sup>  
بما وعدت جدتي في الخايل<sup>(٦)</sup>  
وان الحسام المشرفي لفاصل

(١) الخواتل جمع خاتلة وهي التي تخدع الرجل على نفسه والشأ والسبق والطلق والجمال القطيع من الابل ورعاته واربابه والحي العظيم (٢) الخذول الطيبة التي تخلفت عن صواحبها (٣) قشيرية وقترية نسبة الى قبيلتين فان قشيرة وقتره ابوا قبيلتين (٤) شرب الخيل صوامرها (٥) يعني ان حجة المحبوبة ولو كانت باطلة تعلق وتغلبني وحجتي وان كانت حقاً فهي غير منيوله عندها (٦) اي ان السيوف والرماح تطلب مني ان اقوم بحقم في الفتنك بالاعداء كما كان يتخيله في جدائي

وان الحصان الواثقي لضاير  
ولكن دهرآ دافعتني صروفه  
واخلاف ايام اذا ما انتجمتها  
ولو نيات الدين بفضل منحتها  
ولكنها الايام تجري كما جرت  
لقد قل ان تلقي من الناس مجملآ  
ولست يجهم الوجه في وجه صاحبي  
ينال اختيار الصفيح عن كل مذب  
لنا عقب الامر الذي في صدوره

ولقد كثرت وقائع سيف الدولة ابي الحسن علي بن حمدان بن الحارث  
الثعلبي بالعرب فتجمعت نزار وعشائرهم وتشاكت ما لحقها وتراسلت واتفقت  
على الاجتماع بسلمية لمقابلته واوقعت بعامله بقنسرين وهو الصباح عبد عماره  
فنهض سيف الدولة ومعه ابن عمه ابو فراس حتى اوقع بهم وعليهم يومئذ  
الندمي بن جعفر ومحمد بن يوشع العقيليان من آل المهنا فهزمهم وقتل  
وجوهم وسراتهم واتبع فلهم وقدم ابا فراس في قطعة من الجيش فلم يزل  
يتبعهم ويقتل ويأسر حتى احقهم بالغور فلم ينبج منهم الا من سبق فرسه  
واتبعهم سيف الدولة حتى احقهم بتدمر ثم انكف سائراً الى بني نمير وهي

(١) الاخلاف جمع خلف وهو الضرع والبلية الناقة يموت ربه فتشد عند  
قبره حتى تموت يزعمون انه يركبها في البعث والانجاع طلب ما فيها من اللبن  
والحوافل جمع حافلة وهي الناقة التي في بطنها داء (٢) اي عما قليل اخشى ان  
يقبل المتجامل فضلاً عن الجميل (٣) الجهم الغليظ المظهر الكراهة لمن رآه

بالجزيرة فوجدها قد اخذت المهل ولحقتها خاضعة ذليلة تعطى الرضى وتنزل  
على الحكم فصفح عنهم واحلهم بالجزيرة . فقال ابو فراس يذكر الحال  
والمنازل ويصف مواقفه فيها

أبت عبراته الأ أنسكابا      ونار ضلوعه الأ التهابا  
ومن حق الضلوع علي الأ  
وما قصرت عن تسأل ربع  
رأيت الشيب لاح ققت اهلا  
وما ان شبت من كبر ولكن  
بعثن من الموم الي ركبا  
أم ترنا اعز الناس جارا  
لنا الجبل المطل على نزار  
تفضلنا الانام ولا نحاشي  
وقد علمت ربيعة بل نزار  
ولما ان طغت سفهاء كعب  
منحناها الحرايب غير انا  
ولما ثار سيف الدين ثرنا  
وامرهم وامنهم جنابا  
حللن المجد منه والهضابا  
ونوصف بالجمل ولا نحابي  
بانأ الراس والناس الذنابي  
فتحنا بيننا للحرب بابا  
اذا جارت منحناها الحرابا  
كما هيجت آسادا غضابا

(١) يحكي انه شاب قبل ان يبلغ العشرين سنة (٢) الركب القافلة  
والركاب الرواحل (٣) المطل المشرف والهضاب جمع هضبة وهي الجبل المنبسط  
على الارض والطويل الممتنع (٤) المحاشاة الاستثناء والحجاية الميل يقال حبابه  
مال اليه (٥) الحرايب جمع حربية وهو ما يعاش به من المال وحراب جمع حربة

استنه إذا لاقى طعاناً  
دعانا والاسنة مشرعات<sup>١</sup>  
صنابع فاق صانعها ففاقت  
وكننا كالسهام اذا اصابت  
قطعن الى الحياة بنا معاناً  
وجاوزن البرية صاديات  
عبرن بماسج والليل طفل<sup>٢</sup>  
فما شعروا بها إلا ثباتاً  
تناهين الثناء بصبر يوم  
تنادوا فانبرت من كل فج  
وقاد ندى بن جعفر من عقيل  
فما كانوا الا اسارى  
كان ندى بن جعفر قادمهم

صوارمه اذا لاقى ضرباً<sup>(١)</sup>  
فكنا عند دعوته الجوابا  
وغرس طاب غارسه فطابا<sup>(٢)</sup>  
مراميا فراميا اصابا  
ونكبنا الصبيرة والضبابا<sup>(٣)</sup>  
يلاحظن السراب ولا سرايا<sup>(٤)</sup>  
وجبن الى سلمية حين شابا<sup>(٥)</sup>  
دوين الشد تصطب اصطحابا<sup>(٦)</sup>  
به الارواح تنتهب انتهايا  
سوابق ينتخبين له انتخابا<sup>(٧)</sup>  
شعوباً قد اسلمن به الشعابا<sup>(٨)</sup>  
وما كانت لنا الا نهبا  
هدايا لم يرغ عنها ثوابا<sup>(٩)</sup>

- (١) اسنة خير ابدا محذوف تقديره نحن اسنته ويجوز ان تكون اسنته مبتدا خبره صوارمه يعني اسنته لذي الطعان هي سيوفه عند الضراب
- (٢) يعني نحن صنابع سيف الدولة وغرسه فما فينا من المزايا الحسان فانما هو من فضله (٣) الحياة ومعان والصبيرة وضباب اسماء لمواضع معروفة (٤) السراب ما يرى في شدة الحر من بعيد كالماء (٥) ماسج اسم موضع والليل طفل اي اوله وحين شاب آخره (٦) الثبات سير الخيل دون الشد والشد هو العدو (٧) انبرى انتصب قائماً واعترض والفتح الطريق والسوابق الخيل (٨) الشعوب جمع شطب وهي القبيلة العظيمة والشعاب جمع شعبة وهو جبل الرمل وصدع في الجبل ياوي اليه المطر (٩) الارادة الطلب والارادة

وشدوا رأبهم بيني بديع  
 فلما اشتدت الهجاء كنا  
 وامنع جانباً واعز جاراً  
 سقيننا بالرماح بني قشير  
 وسقناهم الى الجيران سوقاً  
 ونكبتنا الفرقيس لم نرده  
 وامطرنا الجباه بمرجن  
 وجزن الصمصحان يخذن وخذاً  
 وعلن عن الغوير وسرن حتى  
 قرينا بالسمامة من عقيل  
 وللصباح والصباح عبد  
 تركنا في بيوت بني المهنا  
 تشفت من ابي بكر حقود  
 فخابوا لا ابا لهم وخاباً<sup>(١)</sup>  
 اشد مخالفاً واحداً ناباً  
 واوفر ذمةً واقل عاباً<sup>(٢)</sup>  
 بيطن العشير اسم المذابا<sup>(٣)</sup>  
 كما نستاق آبالاً صعباً<sup>(٤)</sup>  
 كأن بنا عن المأوى اجتناباً<sup>(٥)</sup>  
 ولكن بالطلعان المر صاباً<sup>(٦)</sup>  
 ويجين الفلاة بنا اجتناباً<sup>(٧)</sup>  
 وردن عيون تدمر والجباباً<sup>(٨)</sup>  
 سباع الارض والطيور السغاباً<sup>(٩)</sup>  
 قتلنا من لبابهم اللباباً<sup>(١٠)</sup>  
 نواب ينسحبن له انتحاباً  
 وايرزت الضباب به الضباباً<sup>(١١)</sup>

(١) لا ابا لهم كلمة تشتمل في الهم كأن لا اب له يعرف وقد نستعمل في المدح بقريته المقام كأن لم يوجد له مثل في البشر واكثر استعمالها في الهم  
 (٢) العشير اسم مكان (٣) الجيران اسم موضع والابال جمع ابل  
 (٤) الفرقيس نل وزن سمدع اسم ماء ونكبتنا عدلنا (٥) الجباه ومرجن اسم موضع والصاب نبت له مرارة (٦) الضمير في جزن للال والوخذ نوع من سير الابل وجوب الفلاة قطعها (٧) تدمر والجبابا اسم موضع (٨) قرينا اطعمنا والسمامة اسم موضع والسغاب الجياح (٩) الصباح عبد عماره الحاربي دعبي زيد ابن جشم كان عامل سيف الدولة بقتلهم فلما قتلته كعب ونزار اوقع بهما ما حكاها في هذه القصيدة والاباب الخالص من كل شيء (١٠) الضباب حد السيف والحد ايضاً

وابعدنا اسوء الفعل كعباً  
 وشردنا الى الجولان طيباً  
 سحاب ما اتاح على عقيلٍ  
 وسرنا بالخيول الى نيمرٍ  
 امام مشيع سمح بنفسٍ  
 وما ضاقت مذاهبه ولكن  
 ويأمرنا فنكفيه الاعادي  
 فلما ايقنوا ان لا غياثُ  
 وعاد الى الجبل لهم فعادوا  
 امرٌ عليهم خوفاً وامناً  
 احلهم الجزيرة بعد يأسٍ  
 ديارهم انتزعناها اقتساراً  
 ولو شئنا حميناها البوادي  
 اذا ما انفذ الامراء جيشاً  
 انا ابن الضاريين الهام قدماً  
 ألم تعلم ومثلك قال حقاً

✽ وقال وقد كتب بها الى سيف الدولة ✽

قد ضج جيشك من طول القتال به وقد شككتك الينا الخيل والابلُ

(١) الذئاب ايام الشر الطوال (٢) الاربي العسل والصاب نبت مرّ

(٣) يعني انت من عادة الملوك والامراء ان ترسل علي اندائم الجيوش اما نحن فنكتفي بارسال كتاب يعني عن ارسال جيش لانهم لا يتقدرون على المخالفة

وقد درى الروم مذجأورت أرضهم  
 فى كل يوم تزور الثغر لا ضجير  
 فالنفس جاهدة والعين ساعرة  
 توهمت كلاب غير قاصدها  
 حتى رارك امام الجيش تقدمه  
 فكنت اكرم مسئول وافضله  
 \* وقال اول ما أسري ل سيف الدولة المفاداة به \*

دعوتك للجفن التريح المسهد  
 وما ذاك بخلا بالحياة وانها  
 وما زال عني ان شخصاً معرضاً  
 ولكنني اختار موت بني ابي  
 واني وتأبى ان اموت موسداً  
 نضوت عني الايام ثوب جلادتي  
 وما انا الا بين امر وندم  
 فن حسن صبر بالسلامة واعد  
 ومثلك من يدعى اكل عظيمة  
 لدي ولانوم القليل المشرد  
 لأول مبذول لاول مجتدي  
 لئيل الردى ان لم يصب فكان قيد  
 على سروات الخيل غير موسد  
 بايدي النصارى موت اكد اكبد  
 ولكنني لم انض ثوب التجلد  
 يحدد لي في كل يوم مجد  
 ومن ريب دهر بالردى متوعد  
 ومثلي من يفدى بكل مسود

(١) اي ظنت قبيلة كلاب انك لا تقصد غزوها وقد احاطت بك الاتداء  
 وغنائمها فرأت منك خلاف ماظنت (٢) يعني انه لا يطلب الرحمة والمساعدة  
 من سيف الدولة حرصاً على الحياة فهو يبتذلها لاول طالب لها في القتال (٣) كان  
 مخففة واسمها ضمير الثان محذوف وخبرها ايضاً كذلك وتقديره اصيب كقول الشاعر  
 ازف الترحل غير ان ركابنا لما نزل برحالنا وكان قد  
 (٤) نضوت من نضا الثوب اذا ابلاه (٥) المسود الجري الشجاع والتسويد الجراءة

اناديك لا اني اخاف من الردى  
 وقد حطم الخطي واخترم العدا  
 وانف موت الذل في دار غربه  
 فلا تقعدن عني وقد سيم فديتي  
 فكم لك عندي من اياي وانعم  
 تثبت بها اكرومة فت فوتها  
 فاذا مات بعد اليوم عابك مهلكي  
 هم عضلوا عنه الفداء واصبحوا  
 ولم يكُ بدعاً هلكه غير انهم  
 فلا كان كلب الروم ارأف منكم  
 ولا بلغ الاعداء ان يتناهضوا  
 ااضحوا على اسراهم لي عوداً  
 متى تخلف الايام مثلي لكم فتى

ولا ارتجي تاخير يوم الى غد  
 (١) وفل حد المشرفي المهندي  
 بايدي النصاري الغلف مية اكد  
 (٢) فلست عن الفعل الكريم بمقعد  
 رفعت بها قدري واكثرت حسدي  
 (٣) وقم في خلاصي صادق الوعد واقعد  
 معاب الزرايين مهلك معبد  
 (٤) يهدون اطراف القريض المقصد  
 يعابرن اذ سيم الفداء وما فدي  
 (٥) وارغب في كسب الثناء المخاد  
 وتعد عن هذا العلاء المشيد  
 (٦) وانتم على اسراكم غير عود  
 شديد على البأساء غير ملهد  
 (٧)

(١) الخطي الروع يقول دعوتك في حال تكسير رمحي واخذ العدا لي بالأسر  
 وتقل حد سيني (٢) الاغلف الذي لم يختن جمعه غلف  
 (٣) تثبت تعلق • فت فوتها ذهبت ذهابها • يعرض سيف الدولة انه لم يعامله  
 بمقضى الكرم (٤) يعني ان الزرايين اعيو لكونهم لم يفتدوا معبداً فخانوا  
 عنه حتى مات في الاسر ثم شرعوا يرثونه بالقصائد وينشرونها بالبلاد (٥) يقصد  
 بكلب الروم سيدهم فانه يثمدى اسراه (٦) الامتنها في اضحوا للشجب المتولد  
 عن التوبيخ يقول انهم يرجعون الي في اسراهم وانت لا ترجع اليهم في خلاصي  
 (٧) غير ملهد لا ذليل ولا ضعيف

متى تخلف الايام مثلي لكم فتي  
فان تفتدونني تفتدوا شرف العلا  
فان تفتدوني تفتدوا اعلامكم  
يطاعن عن احسابكم باسانه  
اقاني اقلني عثرة الدهر انه  
ولو لم تمل نفسي ولاءك لم اكن  
ولا كنت اقي الالف زرقاعيونها  
فلا واني ما ساعدان كساعدي  
ولا واني ما يفتق الدهر جانباً  
وانك للمولى الذي بك اقتدي  
وانت الذي عرفني طرق العلا  
وانت الذي بلغتني كل رتبة  
فيما لبس النعما التي جل قدرها  
الم تراني فيك صافحت حدها  
يقولون جانب عادة ما عرفتها

(١) طويل نجاد السيف رحب المقلد  
واسرع عواد اليهم معود  
فتي غير مردود اللسان ولا اليد  
ويضرب عنكم بالحسام المهند  
رمانى بنصل صائب النحر مقصد  
لاوردها في نصره كل مورد  
بسبعين فيها كل اشأم انكد  
ولا واني ما سيدان كسيد  
فترقه الايام رقعا بمسرد  
وانك للنجم الذي بك اهتدي  
وانت الذي اهديتني كل مقصد  
مشيت اليها فوق اعناق حسدي  
اقدم اخلقت تلك الثياب فجدد  
وفيك شربت الموت غير مصدر  
شديد على الانسان ما لم يعود

(١) طول النجاد كناية عن طول القامة ورحب المقلد كناية عن سعة ما بين  
المنكبين وهو دليل الشجاعة (٢) المقصد اسم فاعل من اقصد السهم اذا اصاب فقتل  
(٣) يقول لولا ولاءك ما كنت الاقي الفأمن النصارى بسبعين رجل فيهم كل  
اشأم على الاعداء انكد (٤) يقصد ان شان الدهر تغيير الاحوال فاذا فتق  
من جانب رقم من اخر (٥) اخلقت بليت يخاطب سيف الدولة انك البستي  
ثوب نعم جليلة القدر لكنها قدمت وبلت فجددها بنعمة الخلاص من الاسر  
(٦) غير مصدر اي غير مفعول من صرده اي سناه دون الري (٧) جانب بمعنى قارب

فقلت اما والله ما قال قائل  
ولكن سألها فاما منية  
ولم ادري الدهر من عدد المدا  
بقيت على الايام تحمي بنا الردي  
فلا يجرمني الله قربك انه

قال وقد ثقل من الجراح التي نالته وبس من نفسه وكتب بها الى والدته يعزيها \*

مصابي جليل والعزاء جليل  
جراح تمامها الاساة مخافة  
واسر اقساه وليل نجومه  
تطول بي الساعات وهي قصيرة  
تناساني الاصاب الأعصية  
وان الذي بقي على العهد منهم  
اقلب طرفي لا اري غير صاحب  
ومنها نرى ان المترك محسن  
تصفيت اقوال الرجال فلم يكن  
اكل خليل انكد غير منصف  
نعم دعت الدنيا الى الغدر دعوة

وظني بان الله سوغ يزيل  
وسقان بان منها و خيل<sup>(١)</sup>  
اروي كل شيء غيرهن يزول  
وفي كل دهر لا يسرك طول  
ستلحق بالاخري غداً وتحول<sup>(٢)</sup>  
وان كثرت دعوائهم لقليل  
يميل مع النعماء حيث تيل  
وان خليلاً لا يضر خليل<sup>(٣)</sup>  
الى غير شك في الزمان وصول  
وكن زمان بالكرم بخيل  
اجاب اليها عالم وجهول

(١) التحامي التجنب والاساة جمع اسي وهو الطبيب والدخيل الداخل من البدن  
(٢) اراد بالعصية سيف الدرلة مصغر عصبة بالتحريك وهي قرابة الرجل لايه  
والتصغير هنا التحيب (٣) يعني لما لم اجد صاحباً وفيما صرت اعد الذي يترك محسناً  
والخليل الذي لا يضر هو الذي يعد خليلاً

وفارق عمرو بن الزبير خليله<sup>١</sup>      وخلى امير المؤمنين عقيل<sup>(١)</sup>  
 فباحسرتي من لي بخلٍ موافق<sup>٢</sup>      اقول بشجوي تارة ويقول<sup>٣</sup>  
 وان وراء الستر اما بكاءها<sup>٤</sup>      علي وان طال الزمان طويل<sup>(٢)</sup>  
 فيا امانا لا تحطني الاجر انه<sup>(٣)</sup>      على قدر الصبر الجميل جزيل<sup>(٣)</sup>  
 اما لك في ذات النطاقين اسوة<sup>(٤)</sup>      بمكة والحرب العوان تجول<sup>(٤)</sup>  
 اراد ابنها اخذ الامان فلم يجب<sup>(٥)</sup>      وتعلم علماً انه لقتيل<sup>(٤)</sup>  
 تآسي كفاك الله ما تحذرينه<sup>(٥)</sup>      فقد زال هذا الدهر قبلك غول<sup>(٥)</sup>  
 وكوني كما كانت باجرک صفة<sup>(٦)</sup>      ولم يشف منها بالبكاء غليل<sup>(٥)</sup>  
 ولو رد يوماً حمزة الخبير حزنها<sup>(٦)</sup>      اذا ما عليها رنة وعويل<sup>(٦)</sup>  
 لقيت نجوم الليل وشي صوارم<sup>(٦)</sup>      وخضت سواد الليل وهو يهول<sup>(٦)</sup>  
 ولم ارع للنفس الكريمة خلة<sup>(٦)</sup>      عشية لم يعطف علي خليل<sup>(٦)</sup>  
 ولكن لقيت الموت حتى تركتها<sup>(٦)</sup>      وفيها وفي حد الحسام فلول<sup>(٦)</sup>  
 ومن لم يوق الله فهو ممزق<sup>(٦)</sup>      ومن لم يعز الله فهو ذليل<sup>(٦)</sup>  
 ومن لم يرده الله في الامر كله<sup>(٦)</sup>      فليس مخلوق اليه سبيل<sup>(٦)</sup>

(١) يعني هذا شان الدنيا واعلمها من عدم البقاء على الصحة كما في قصة عمرو  
 ابن الزبير مع خليله وتخليته امير المؤمنين سيف الدولة قبيلة عقيل الذين فادهم ندى  
 ابن جعفر كما ذكر سابقاً (٢) يقول لامة لا تجزعي فيفوتك الاجر لان الثواب  
 يتمدر الصبر على المصيبة (٣) ذات النطاقين اسماء بنت ابي بكر وقصتها في مقتل  
 ابنها عبد الله ابن الزبير مشهورة (٤) زال اهلك والغول بالضم الهلكة والداهية  
 (٥) يعني ان صفة مع انها بكت على مقتل اخيها حمزة فقد نالت الاجر بصبرها  
 (٦) الرنة الصياح ورفع الصوت ومثله العويل

❖ وقال وقد كتب بها الى سيف الدولة من الطريق وقد اشتدت به العلة ❖

هل تعطفات على العليل  
باتت نعليه الاكف  
فقد الضيوف مكانه  
وتعطلت سمر الرما  
يا فارج الكرب العليل  
كن يا قويُّ لدا الضعيف  
قربه من سيف الهدى  
لم ارو منه ولا شفيع  
الله يعلم انه  
وائن حننت الى ذرا  
لا بالغضوب ولا القطو  
يا عدتي في النائبا  
اين المحبة والذما  
احمل على النفس الكريمة  
لا بالاسير ولا القليل  
سحابة الليل الطويل<sup>(١)</sup>  
وبكته ابناء السبيل<sup>(٢)</sup>  
ح وانمادت بين النصول<sup>(٣)</sup>  
م وكاشف الخطب الجميل  
ف ويا عزيز لنا الدليل  
في ظن دولته الظليل<sup>(٤)</sup>  
ت بطول خدمته غاملي  
املي من الدنيا وسولي  
ه لقد حننت الى وصولي  
ب ولا الكذوب ولا الملول  
ت وظلتي عند المقيبل  
م وما وعدت من الجميل  
في والقاب الجمول

❖ وقال وكتب الى والدته بمنهج ❖

لولا العجوز بمنهج ما خفت اسباب المنية

(١) اي باتت اكف الخدم والاطباء ثقلية طول الليل (٢) يدل انه كان  
محسناً للضيوف والمارة عليه (٣) اي بهد ان مرض لم يعد من يعطي الرماح  
والنصول حقها في الحرب (٤) بتوسل الى الله تعالى ان يقوي ضعفه ويقربه  
من سيف الدولة لانه لم يضيع من صحبته وخدمته

ولكن لي عما سألت من الفدا نفس ابيه  
 لكن اردت مرادها ولو انجذبت الى الدنية  
 وارى محاماتي عليها ان تضام من الحية  
 امست بمنبيج حرة بالحزن من بعدي حريه  
 لو كان يدفع حادث او طارق بجميل نية  
 لم تطرق نوب الحوا دثارض هاتيك النقية  
 لكن قضاء الله والا احكام تنفذ في البرية  
 والصبر ياتي كل ذي رزء على قدر الرزية<sup>(١)</sup>  
 لا زال يطرق منبجاً في كل غاذية تحية  
 فيها التقى والدين بموعان في نفس زكية  
 يا امنا لا تياسي لله الطاف خفية  
 كم حادث عنا جلا ه وكم كفانا من بلية  
 اوصيك بالصبر الجمي ل فانه خير الوصية

\* وقال وقد كتب بها الى غلامين له يقال لهما ضاف ومنصور يستخفيهما \*  
 هل يجبان بي رفيقاً رفيقاً يخلص الود او صديقاً صدوقاً<sup>(٢)</sup>  
 كنت مولاً كما وما كنت الاً والداً محسناً وعمماً شفيقاً  
 فاذا كراني وكيف لا تذكراني كلما استخون الصديق الصديقاً  
 بت ابكيك وان عجيماً ان بيت الاسير يبكي الطليقاً

(١) يعني ان الله يبعث بالصبر لكل ذي مصيبة على قدر تلك المصيبة  
 (٢) الرفيق الاول من الرفاقة بمعنى الصعبة والرفيق الثاني بمعنى الرحمة

❖ وقال وقد كتب بها الى غلامه منصور ايضاً ❖

مفرم مؤلم جريح اسيرُ  
ان قلبا يطيق ذا الصبورُ  
وكثير من الرجال حديد  
وكثير من الرجال صخورُ  
قل لمن حل بالشام طليقاً  
باني قلبك الطليق الاسيرُ  
انا اصبغت لا اطيق حراكاً  
كيف اصبغت انت يا منصورُ

❖ وقال وقد كتب بها الى سيف الدولة ❖

اما الجميل عندك ثوابُ  
ولا لمسيء عندك متابُ<sup>(١)</sup>  
لقد ضل من تحوى هواه خريرة  
وقد ذل من نقضي عليه كعابُ<sup>(٢)</sup>  
ولكنني والحمد لله حازم  
اعز اذا ذلت له رقابُ  
ولا تملك الحسناء قاي كلة  
وان ملكتها روقة وشبابُ<sup>(٣)</sup>  
واجري ولا اعطي الهوى فضل سوددي  
واهدي ولا ينغي علي صوابُ  
اذا الخل لم يهجرك الا ملالة  
فليس له الا الفراق عتابُ  
اذا لم اجد في بلدة ما اريده  
فعندي لاخرى عزمة وركابُ<sup>(٤)</sup>  
فليس فراق ما استطعت فان يكن  
فراق على حال فليس ايابُ<sup>(٥)</sup>  
صبور ولو لم تبقى مني بقية  
قوول ولو ان السيوف جوابُ  
وقور واهوال الزمان تنوشني  
ولموت حولي جيئة وذهابُ<sup>(٦)</sup>

(١) اي اليس للجميل السابق عندك جزاء وليس عندك للمسيء اذا تاب قبول توبته  
(٢) الخريرة البكر التي لم تمس والكعاب البنت التي بدأ ثدياها  
(٣) الروقة حسن المنظر (٤) الركاب الابل التي يسار عليها (٥) اي  
ينهي ان لا يفارق الانسان احبابه ما دام قادراً لكن اذا انتفضي امر الفراق من  
جانبهم فليفارقهم مؤبداً (٦) تنوشني لتناولني

والحظ احوال الزمان بقلة  
 بمن يثق الانسان فيما ينوبه  
 وقد صار هذا الناس الاقلهم  
 تغايت عن قومي فظنوا غباوتي  
 ولو عرفوني حتى معرفتي بهم  
 وما كل فعال يجازى بفعله  
 ورب كلام مرّ فوق مسامي  
 الى الله اشكو اننا بمنازل  
 تمر الليالي ليس للنفع موضع  
 ولا شدّ لي سرج على ظهر ساج  
 ولا برقت لي في اللقاء قواطع  
 ستذكر ايامي غير بن عامر  
 نا الجار لا زادي بطي عليهم  
 ولا اطلب العوراء منهم اصيلها  
 واسطو وحي ثابت في قلوبهم  
 نبي عمنا لا اتركوا الحرب اننا

بها الصدق صدق والكذاب كذاب  
 ومن اين للعرّ الكريم صحاب  
 ذئاباً على اجسادهن ثياب<sup>(١)</sup>  
 بمفرق اغباننا حصي وتراب<sup>(٢)</sup>  
 اذا علموا اني شهدت وغابوا  
 ولا كل قوال لدي يجاب  
 كما طن في لوح المهجير ذباب<sup>(٣)</sup>  
 تحكم في آسادهن كلاب  
 لدي ولا للمعتقين جناب<sup>(٤)</sup>  
 ولا ضربت لي بالعراق قباب<sup>(٥)</sup>  
 ولا لمت لي في الحروب حراب  
 وكعب على عاداتها وكلات<sup>(٦)</sup>  
 ولا دون مالي في الحوادث باب  
 ولا عورتي للطالين تصاب<sup>(٧)</sup>  
 واحلم عن جهالم واهاب  
 شداد على غير الهوان صلاب

(١) اي كيف يثق بالناس وقد صاروا اذئاباً في صورة البشر

(٢) يقول تغايت عن قومي فظنوني غيباً جعل الله في راس من كان كذلك

حصي وتراباً اي امامه (٣) المهجير شدة الحر (٤) المعتقون هم الذين يطلبون

الدنيا (٥) الساج الجواد والقباب الخيام (٦) اي ان هذه القبائل سنذكره

على الطافه بها (٧) العورة هنا ما يستحي به

بني عمنا ما يصنع السيف بيننا  
 بني عمنا نحن السواعد والظبي  
 وان رجلاً ما أبنهم كآبن اختهم  
 فعن اي عذرات دعوا ودعيتهم  
 وما ادعي ما يعلم الله غيره  
 وافعاله بالراغبين كريمة  
 ولكن نبا منه بكفي صارم  
 وابطاً عني والمنايا سريعة  
 فان لم يمكن ود قريب فعده  
 فأحوط للاسلام ان لا يضيعني  
 ولكنني راض على كل حالة  
 وما زلت ارضى بالقليل محبة  
 واطلب ابقاء على الود ارضه  
 كذلك الوداد الهض لا يرتجى له  
 وقد كنت ارضى المهجر والشمل جامع  
 اذا فل منه مضرب وذباب<sup>(١)</sup>  
 ويوشك يوماً ان يكون ضراب  
 حريون ان يقضى له ويهاب  
 ايتم بني اعماننا واجابوا  
 رحاب علي للعفاة رحاب<sup>(٢)</sup>  
 وامواله للطالبيين نهاب<sup>(٣)</sup>  
 واظلم في عيني منه شهاب  
 وللموت ظفر قد اقل وناب<sup>(٤)</sup>  
 ولا نسب دون الرجال قراب<sup>(٥)</sup>  
 ولي عنك فيه حوطة ومناب  
 لنعلم اي الخلتين سراب<sup>(٦)</sup>  
 لديك وما دون الكثير حجاب  
 وذكرى مني في غيره وطلاب  
 ثواب ولا يخشي عليه عقاب  
 وفي كل يوم لقيه وخطاب

(١) يقول اي فائدة للسيف اذا كان به فلول وفي حده انثلام (٢) الرحاب

الاول جمع رحبة وهي الساحة والثاني بمعنى الواسعة (٣) النهاب جمع نهب بالضم

وهو الغنيمة (٤) جعل للموت ظفراً وناباً على طريق الاستعارة (٥) يقول

لسيف الدولة اذا لم يكن بيننا ود ولا نسب ولا قرابة فعلى الاسلام ان لا يخسرني

والحال ان في القرابة الاسلامية لي عنك حراسة ونيابة (٦) اراد بالخلتين

الاضاعة وعدمها

فكيف وفيما بيننا ملك قيصرٍ  
من بعد بذل النفس فيما تريده  
وللبحر حولي زخرة وحياب<sup>(١)</sup>  
اتاب بمر العتب حين اتاب<sup>(٢)</sup>  
فليتك تحلو والحياة مريرة  
وليت الذي بيني وبينك عامر  
\* وكتب اليه سيف الدولة ينذره من تاخر امره وتسويفه له فكتب اليه ابو فراس \*  
بالكره مني واختيارك  
ان لا اكون حليف دارك  
يا تاركي اني لشكا  
رك ما حيت لغير تارك  
كن كيف شئت فاني  
ذاك المواسي والمشارك  
\* وكتب اليه من الاسر \*

وما كنت اخشى ان ايت وبيننا  
ولا اني استصحب الدهر ساعة  
خليجان والبحر الاصم وبالس<sup>(٣)</sup>  
ولي منك مناع ودونك حابس<sup>١</sup>  
ينافسي هذا الزمان واهله  
وكل زمان لي عليك منافس<sup>٢</sup>  
شريتك من دهري بذى الناس كلهم  
فلا انا مبخوس ولا الدهر باخس<sup>(٤)</sup>  
تشوقني الاهل الكرام واوحشت  
وملكتك النفس الكريمة طائعاً  
مواكب بعدي عندهم ومجالس<sup>١</sup>  
وربتما ساد الاماجد ماجد<sup>٢</sup>  
وتبدل للولي النفوس النفائس<sup>٣</sup>  
ورفعت عن الحساد نفسي وهل هم<sup>٤</sup>  
وربتما ساد الفوارس فارس<sup>(٥)</sup>  
ومن حسدوا الوشت الافرائس<sup>١</sup>

(١) الزخرة من زخر البحر اذا طمى وحباب الماء معظمة وما يعلوه من الفقائيع

(٢) اي اجازى بالعتاب المر وانا في حالة تقضي الرحمة (٣) بالس اسم مكان

(٤) اي تركت الناس جميعهم للدهر واخذتكم وحدك منه فلا انا مغبون في

هذا العقد ولا الدهر غابن لي لانك تساوي جميع الناس (٥) يعني كثيراً ما

يسود الاماجد ماجد منهم ويزين الفوارس فارس منهم

ايدرك ما ادركت الا ابن همة  
 يمارس في كسب العلا ما يمارس<sup>(١)</sup>  
 يضيق مكاني عن سواي لانني  
 على قمة المجد الموثل جالس<sup>(٢)</sup>  
 سبقت وقومي بالمكارم والعلا  
 وان رغمت من آخريين المعاطس<sup>(٣)</sup>  
 \* وقال ايضا عقب الانفداء الذي كان بسببه ما كان \*

ولله عندي في الاسار وغيره  
 موهب لم يخصص بها احد قبلي  
 حلت عقوداً اعجز الناس حلها  
 ومازات لا عقدي يدوم ولا حلي<sup>(٤)</sup>  
 اذا عابتني الروم قد ذل صيدها  
 كأنهم اسرى لدي بلا كبل<sup>(٥)</sup>  
 واوسع اياماً حلت كرامة  
 كاني من اهلي نقلت الى اهلي<sup>(٦)</sup>  
 وابلغ بني عمي وابلغ بني ابي  
 باني في نعماء يشكرها مثلي  
 وما شاء ربي غير نشر محاسني  
 وان يعرفوا ما قد عرفتم من الفضل  
 \* وقال وقد كتب بها من الاسر الى سيف الدولة \*

ابي غرب هذا الدهر الا تشرعاً  
 ومكنون هذا الحب الا تضوعاً<sup>(٧)</sup>  
 وكنت اري اني مع الحزم واحد  
 اذا شئت لي ممضى واذا شئت مرجعاً  
 فلما استمر الحب في غلوائه  
 رعيت مع المضياعة الغر ما رعى<sup>(٨)</sup>  
 فحزني حزن الهائمين مبرحاً  
 وسرتي سر العاشقين مضيعاً  
 خليلي لم لا تبكياني صباية  
 اأبدلتما بالاجرع الفرد اجرعاً<sup>(٩)</sup>

- (١) القمة بالكسر اعلى الراس (٢) المعاطس الانوف (٣) الكبل  
 القيد والصيد بكسر الصاد جمع اصيد وهو الملك (٤) اي انه مكرم في اسره عند  
 الروم (٥) الغرب الفرس الشديد الحري والتضوع الانتشار  
 (٦) المضياعة المبالغة في تضييع الشيء والغر الذي لم يجرب الامور  
 (٧) الاجرع كثيب في جانب منه رمل وفي جانب حجارة

عليّ لمن ضنت عليّ جفونهُ  
 هبت شبابي والشباب مضنة  
 آيت معني من مخافة عتبه  
 فلما مضى عصر الشبية كله  
 تطلبت بين الحجر والعتب فرجة  
 وصرت اذا ما رمت في الخير لذة  
 وها انا قد حلّ المشيب مفارقي  
 فلو اني مكنت مما اريدهُ  
 اما ليلة تمضي ولا بعض ليلة  
 اما صاحب فردي يدوم وفاؤه  
 وفي كل دار لي صديق اوده  
 اقامت بارض الروم عامين لا اري  
 اذا خنت من اخوالي الروم خطة  
 وان اوجعتني من اعادي شيمة  
 ولو قد املت الله لا رب غيره  
 لقد قنعوا بعدي من الفطر بالندی  
 وما مرّ انسان فاخلف مثله

عوارب دمع يشمل الحبي اجما  
 لا بلج من ابناء عمي اروعا<sup>(١)</sup>  
 واصبح محزوناً وامسي مروعا<sup>(٢)</sup>  
 وفارقني شرح الشباب وودعا  
 وحاولت امراً لا يرام ممنعا  
 اتبعتها بين المهموم اتبعنا  
 وتوجني بالشيب تاجاً مرصعا  
 من العيش يوماً لم اجد فيه موضعاً  
 اسرّ بها هذا الفواد الموحماً  
 فيصفي لمن اصفي ويرعى لمن رعى<sup>(٣)</sup>  
 اذا ما تفرقنا حفظت وضعنا  
 من الناس محزوناً ولا متصنعاً  
 تخوفت من اعمامي العرب اربعا<sup>(٤)</sup>  
 اقيمت من الاحباب ادعى واوجعا  
 رجعت الى آلي واملت اوسما  
 ومن لم يجد الا القنوع ثقناً<sup>(٥)</sup>  
 ولكن يرجي الناس امراً موقعا

(١) يتول وهبت شبابي الذي حقه ان يبخل به لوضح الوجه طلقه من ابناء عمي (٢) يعني اراعي رضاه في جميع اوقاتي (٣) اي يدوم لي وفاؤه فيعالمني كما اعامله (٤) الخطة الطريقة والخصلة (٥) القنوع بالضم السؤال والتضرع والرضى بالقسم ضد والمراد هنا الرضى بالقسم بقول لقد قنع قومي بعدي من المطر بالندی

تكر سيف الدولة لما عتبه  
فقولا له يا صادق اود اني  
فلو اني اكننته في جوانحي  
فلا تغتدر بالناس ما كل من ترى  
ولا تقلد ما يروق جماله  
ولا تقبل القول من كل قائل  
فله احسان علي ونعمة  
اراني طريق المكرمات كما ارى  
فان يك بطوة مرة فظالما  
وان جف في بعض الامور فاني  
وان يستجد الناس بعدي فلم يزل

وعرض بي تحت الكلام وقرعا<sup>(١)</sup>  
جعلتك مما رايتي الدهر مفرعا  
لاورق ما بين الضامع وفرعا<sup>(٢)</sup>  
اخاك اذا اوضعت بالامر اوضعا<sup>(٣)</sup>  
تقلد اذ جربت ما كان اقطعا  
سارضيك مرأى لست ارضيك سمعا  
ولله صنع قد كفاني التصنعا  
علي واسماني على كل من سعى  
تسرع نحوي بالجميل واسرعا  
لاشكره النعمى التي كان اودعا  
بذاك البديل المسجد ممتعا<sup>(٤)</sup>

✽ وقال وقد سمع ورقاء تنوح على شجرة عالية ✽

اقول وقد ناحة بقربي حمامة  
معاذ الهوى ما ذقت طارقة النوى  
ايما جارتني هل بات خالك حالي  
ولا خطرت منك الهموم بيال  
ايحمل محزون الفواد قوادم  
على غصن ناي للمسافر عالي<sup>(٥)</sup>

(١) يقول ان سيف الدولة عرض بي ضمن كلامه وقرعني وبنخي  
(٢) يقول لو اخفيت الود في جوانحي لاورق وفرع (٣) اوضعه اطلعه على  
رأيه (٤) يقول وان جفاني سيف الدولة في بعض الامور فان له عندي نعمى  
سالفة يستحق ان اشكره عليها وان جدد صحبة احد بعدي واستبدله بي فانه لا يجد  
مثلي وان وجد فانه لا يزال ممتعا به (٥) يخاطب الحمامة بقوله لها كيف تكونين  
محزونة القلب وانت على غصن طوبل عال

تعالى ترى روحاً لذي ضعيفة      تردّد في جسمٍ يعذب بال<sup>(١)</sup>  
ايضحك مأسور<sup>٢</sup> وتبكي طليقة<sup>٣</sup>      ويسكت محزون وينطق سال<sup>(٤)</sup>

❖ وقال في اهل البيت رضي الله عنهم ❖

لست ارجو النجاة من كل ما اخ      شاه الا باحمد وعلّي<sup>(٢)</sup>  
وبنت الرسول فاطمة الطم<sup>(٣)</sup>      ر وسبطيه والامام علي<sup>(٤)</sup>  
والتقي النبي باقر علم ال<sup>(٥)</sup>      له فينا محمد بن علي<sup>(٥)</sup>  
وابي جعفر سمي رسول ال<sup>(٥)</sup>      له ثم ابنه الذي علي<sup>(٥)</sup>  
وابنه العسكري والقائم المظ<sup>(٥)</sup>      هر حقي محمد وعلّي<sup>(٥)</sup>  
فيهم ارنجي بلوغ الاماني      يوم عرضي على الاله العلي<sup>(٥)</sup>

❖ وقال يفتخر ❖

الى الله اشكو ما ارى من عشيرة      اذا ما نأونا زاد حالهم بعدا  
وانا لثنيها عواطف حامنا      عليهم وان ساءت طرائقهم حداً  
ويمنعنا ظلم العشيرة اننا      الى ضرها لو ثبتني ضرها اهدى  
وانا اذا شئنا بعباد قبيلة<sup>(٦)</sup>      جعلنا عجلاً دون بعدهم نجداً<sup>(٦)</sup>  
ولو عرفت هذه العشاء رشدها      اذا جمعنا دون اعدائنا رداً

(١) يقول للحياة اذا اردت ان تعرفي حالتي فتعالى لتري روحاً ضعيفة تردّد في جسمٍ معذب بال من العشق (٢) اراد باحمد النبي (صلم) او علي ابن عمه ابن ابي طالب (رضه) (٣) وفاطمة الزهراء بنت النبي وسبطيه اي الحسن والحسين والامام علي (٤) هو علي ابن الحسين زين العابدين والباقر هو محمد بن علي وسمي بالباقر لانه بقر العلم وفيه قال القرطبي يا باقر العلم لاهل النبي وخير من لي على الجبل

(٥) هو ابو جعفر محمد الصادق وابنه كان يلتب بالذكي (٦) اي اذا

اردنا ابعاد قبيلة ابعداًنا بسرعة حتى تكون نجد اقرب منها ومن اهلها

ولكن اراها اصلح الله امرها  
 الى كم نرد البيض عنها صوادياً  
 ويغلب بالحلم الحمية فيهم  
 احاف على نفسي وللحرب صورة  
 وجولة حرب يهلك الحلم عندها  
 وانا لذي الجهل بالجهل قوة  
 واخلفها بالرشد قد عدت رشداً  
 ونثني صدور الخيل قدمك حقداً<sup>(١)</sup>  
 ونزعي رجالاً ليس نزعى لهم عهداً  
 بوادر امر لا تطيق لها رداً<sup>(٢)</sup>  
 وصورة باس تجمع الحر والعبدا  
 اذا لم نجد منه على حاله بدءاً

❖ وقال في النزول ❖

اقبلت كالبدري تسعى  
 غلباً نحوي براح<sup>(٣)</sup>  
 قلت اهلاً بفتاة  
 حملت نور الصباح<sup>(٤)</sup>  
 علي بالكاس من اص  
 ببح منها غير صاح

❖ وقال في النزول ايضاً ❖

ما للعبيد من الذي  
 يقضي به الله امتناع  
 ذدت الاسود عن الفرا  
 نس ثم تفرسني الضباع<sup>(٥)</sup>

❖ وقال منزلاً ❖

الحزن مجتمع والصبر مفترق  
 والحب مختلف عندي ومتفق  
 ولي اذا قام عين نام صاحبها  
 عين تخالف فيها الدمع والارق<sup>(٦)</sup>

(١) اي الى متى نصبر مع مقدرتنا على الانتقام وسيوفنا متمطشة الى شرب الدماء  
 وامثلت خيولنا حقداً عليهم (٢) يقول اخاف ان لا املك نفسي وفيها للحرب بوادر  
 بطش لا يمكن ردها (٣) الفلج قبيل الصبح (٤) كناية عن خمرة مشعشة  
 (٥) ذدت اي منعت والفرائس التي تفرس والضباع هنا تجوم شبه بها حبايبه  
 (٦) الدين الاولى بمعنى الذوات عبارة عن المحبوبة والاعين الثانية بمعنى الباصرة  
 والارق سهل الليل

لولاك يا ظبية الانس التي نظرت لأوصلتني الى مكروهي الحدق<sup>(١)</sup>  
 لكن نظرت وقد سار الخليط ضحي بناظر كل حسن منه مسترق<sup>(٢)</sup>  
 \* وقال ايضاً معرض بسيف الدولة \*

وما هو الا ان حرث فراقنا يد الدهر حتى قيل من هو حارث  
 يذكرني بعد الفراق عهوده وتلك عهود قد بلين رثائث  
 \* وكتب اليه من الاسر \*

ان في الاسر نصبا دمه للحد صب<sup>(٣)</sup>  
 هو بالروم مقيم وله بالشام قلب  
 مستجداً لم يصادف عوضاً عن يجب

\* وقال وكتب بها الى سيف الدولة من الاسر وكان بلغ سيف الدولة ان  
 \* بعض الاسرى قال ان تمثل على الامير هذا المال كاتبنا صاحب خراسان \*  
 \* فاتهم ابا فراس بهذا القول وقال من اين يعرفه صاحب خراسان \*

اسيف الهدى وقريع العرب الى م الجفاء وفيم الغضب<sup>(٤)</sup>  
 وما بال كتبك قد اصبحت تكبني مع هذي النكب<sup>(٥)</sup>  
 وانت الحلیم وانت الكريم وانت العطوف وانت الحرب<sup>(٦)</sup>  
 وما زلت تسعني بالجميل وتكشف عن ناظري الكرب  
 وانك للجميل المشخر لي بل لقومك بل للعرب<sup>(٧)</sup>

(١) يقول لولاك يا محبوبتي لما وقعتني الحدق فيما اكرهه فالحدق جمع حدقة العين  
 (٢) الخليط الشريك والطريق والزوج وابن العم والذين امرهم واحد  
 (٣) صب اي مصوب (٤) القريع الخنار والسيد (٥) تكبني  
 تبعدي وتخبني (٦) الحرب الشجاع (٧) المشخر المتكبر

على استفاد وعاف يفاذ  
 وما غض مني هذا الاسار  
 فقيم يقري عني بالحموا  
 وكان عتيداً لديّ الجواب  
 اتكبر اني شكوت الزمان  
 فألاً رجعت فاعتبنتني  
 فلا تنسب اليّ الخمول  
 واصبحت منك فان كان فضل  
 فان خراسان ان انكرت  
 ومن اين ينكرني الابدون  
 انت واياك من اسرة  
 وداد تناسب فيه الكرام  
 ونفس تكبر الا عليك  
 فلا تعدان فداك ابن عمك  
 وانصف فتاك فانصافه  
 فكنت الحبيب وكنت القريب  
 فلما بعدت بدت جفوة  
 فلولم اكن فيك ذا خبرة  
 وعز يشاد ونعمى ترب<sup>(١)</sup>  
 ولكن خلصت خلوص الذهب<sup>(٢)</sup>  
 مولى به نلت اعلى الرتب  
 ولكن لهيبته لم اُجب<sup>(٣)</sup>  
 واني عتبتك فيمن عتب  
 وصيرت لي القول بي والقلب  
 عليك اقامت فلم اغترب  
 وان كان نقص فانت السبب  
 علاني فقد عرفت ما حاب  
 أمن نقص جد أمن نقص اب  
 وبينني وبينك عرق النسب  
 وتربية ومحل اشب<sup>(٤)</sup>  
 وترغب الاك عم من رغب  
 لا بل غلامك عما يجب  
 من الفضل والشرف المكتسب  
 ليالي ادعوك من عن كشب<sup>(٥)</sup>  
 ولاح من الامر ما لا احب  
 نقلت صديقك من لا يغب<sup>(٦)</sup>

(١) العاي الفقير (٢) غض نقص (٣) العتيذ الحاضر المهيأ (٤) الاشب

الاختلاط والالتفات وفي حديث اي مكثوم بيني وبينك اشب اي حبل ملتفة  
(٥) الكشب القرب (٦) يقال اغبه اذا زاره في كل اسبوع مرة او كل يومين مرة

﴿ وكتب الى سيف الدولة من الاسر ﴾

زمانى كله غضبٌ وعتبٌ      وانت عليّ والايامُ اِلبُ<sup>(١)</sup>  
 وعيش العالمين لديك سهلٌ      وعيشي وحدهُ بفناك صعبٌ  
 وانت وانت دافع كل خطب      من الخطب الملم عليّ خطبٌ<sup>(٢)</sup>  
 الى كم ذا العتاب وليس جرم      وكم ذا الاعتذار وليس ذنبٌ<sup>(٣)</sup>  
 فلا بالشام نداءً بفيّ شهد      ولا في الاسر رقّ عليّ قلبٌ  
 فلا تحمل عليّ قلبٍ جريح      به لحوادث الايام نذبٌ<sup>(٤)</sup>  
 ومثلي تقبل الايام فيه      ومثلك يستمرّ عليه كذبٌ<sup>(٥)</sup>  
 جناني ما علمت ولي لسان      يقد الدرع والانسان غضبٌ<sup>(٥)</sup>  
 وزندي وهو زندق ليس يكبو      وناري وهي نارك ليس تجبو<sup>(٦)</sup>  
 وفرعي فرعك السامي المعليّ      واصلي اصلك الزاكي وحسبٌ  
 لاسماعيل بي وبنيه نخر      وفي اسحق بي وبنيه عجبٌ  
 واعامي ربيعة وشي صيد      واخوالي بتصفروشي غلبٌ<sup>(٧)</sup>  
 وفصلي تعجز الفضلاء عنه      لانك اصله والمجد تربٌ<sup>(٨)</sup>  
 فدت نفسي الامير وكان حظي      وقولي عنده ما دام قربٌ  
 فلما حلت الاعداء دوني      واصبح بيننا بحرٌ ودربٌ

(١) الالب بالكسر الفتن والبلايا (٢) يعني مع انك تدفع البلايا عن  
 الناس فانت عليّ بلية (٣) اي الى كم تماثرتني على غير جرم مني وانا اعتذر اليك  
 ولا ذنب لي لا اعتذر منه (٤) الذب اثر الجرح الباقي بعد اندمائه (٥) غضب  
 نعت لسان اي في لسان كاسيف يقدّ الدرع ومن فيه (٦) ليس تجبو اي لا  
 انطفاء لها (٧) الصيد السادة والغلب ج انلب وهو الغليظ الرقبة (٨) الثرب  
 بالكسر المساوي لك في العمر

ظلت تبدل الاقوام بعدي      وبلغني اغتياب ما يغب<sup>(١)</sup>  
 قفل ماشئت في<sup>٢</sup> في لسان      ملي<sup>٣</sup> بالثناء عليك رطب  
 ققابني بانصافٍ وظلم      تجدني في الجميع كما تحب<sup>٤</sup>  
 \* وقال لما لقي سيف الدولة بني كلاب \*

عجبتُ وقد لقيت بني كلابٍ      وارواح الفوارس تستباحُ  
 وكيف رددت غرب الجيش عنهم      وقد أخذت مأخذها الرماح<sup>(٥)</sup>

\* قال ابن خالويه كان بين الناهي ابي حسين بن عبد الملك وبين ابي فراس مودة اكيده ومكاتبات بالشعر وكان واسع العطاء والمروة شديد التمكن من سيف الدولة مجاوراً عنده في الانس وفي الاحل والولد فمن ظريف ما قال فيه \*

ايقتت اني ما حييت      رهين امر الحارث<sup>(٦)</sup>  
 فاذا المنية اشرفت      اورثت ذلك وارثي  
 من بعد سيدنا الامير      ر وليس ذاك لثالث

\* قال ابو فراس فما امكنتني ان اتى على وزن هذه النافية بشعر ارضاه فاجبتة على غيرها وكتبت اليه في غرض وقد عارضته الى بالس ليكون الاجتماع بها \*

لئن جمعنا غدوة دار بالس      فان لها عندي يد لا اضيعها  
 احب بلاد الله ارض تحملها      الي ودار تحتويك ربوعها  
 اني كل يوم رحلة بعد رحلة      تجرع نفسي حسرة وتروعها  
 فلي ابد آ قلب كثير نزاعه      ولي ابدأ نفس قليل نزوعها<sup>(٧)</sup>

(١) يقول لما حالت الاعداء بيني وبين سيف الدولة وطالت بيننا مسافة البحر والدرب اتخذت بدلاً بعدي وليبلغني عنك اغتياب لي لا ينقطع وفي قوله ظلت الثغرات من النيبة الى الخطاب (٢) غرب الجيش حدته ونشاطه (٣) اراد بالحارث ابا فراس (٤) النزاع الاشتياق والنزوع الانتهاء

لحى الله قلباً لا يهيم صباية اليك وعيناً لا تفيض دموعها

✽ وكتب اليه وقد اسر ابنه ابو القاسم وفدى ابنه ابو محمد ✽

يا قرح لم يندمل الاول فهل بقلبي لكما محمل

جرحان في جسم ضعيف القوى حيث اصابا فهو المقتل<sup>(١)</sup>

لا تعدمن الصبر في حاله ولا يرمك الخلف الاول

وعشت في عز وفي منعة وجدك المقتبل المقبل<sup>(٢)</sup>

✽ وكتب الى ابي حصين من الاسر ✽

كيف السبيل الى طيف تزاوره والنوم في جملة الاحباب هاجره<sup>(٣)</sup>

الحب امره والصون زاجره والصبر اول ما يأتي واخره<sup>(٤)</sup>

انا الفتى ان صبا او شفة غزل فلعفاف وللتقوى مآزره<sup>(٥)</sup>

ما بال ليلى لا تسري كواكبها وطيف مية لا يعتاد زائره

من لا ينام فلا صبر يوازره ولا خيال على شحط يزاوره<sup>(٦)</sup>

ان الحبيب الذي هام الفؤاد به ينام عن طول ليل انت ساهره

ما انس لا انس يوم البين موقفنا والشوق ينهي البكا عني ويامرته

وقولها ودموع العين واكفته هذا الفراق الذي كنا نحاذره

(١) يخاطب القرح الموجود في قلبه انه لم يندمل الجرح الاول حتى اصابه

جرح آخر فكيف يحمل هذين الجرحين وكل واحد منهما يقتل (٢) اراد بالجد

بالفتح البخت (٣) يقول كيف السبيل الى طيف تجوز يارته وانت لا تنام

والطيف لا يكون الا في المنام (٤) اي ان الحب يأمره بالوصال والصيانة

تزره عنه والصبر لازم في اول الحب واخره (٥) اي ان احب او اضناه شوقه

الى محادثة الاحبة فآزره العفاف والتقوى (٦) الشحط البعد

هل انت يا رفقة العشاق مخبرتي  
 وهل رأيت أمام الحيّ جاريةً  
 وانت يا راكباً يزجي مطيته  
 اذا وصلت فعرض بي وقل لهم  
 ما اعجب الحب يمشي طوع جاريةً  
 ويتقي الحيّ مفاجاةً وغايبتهُ  
 ابا حصين وخير القول اصدقهُ  
 ابن الخليل الذي يرضيك باطنهُ  
 اما الكتاب فاني لست اذكرهُ  
 يجري الجمان كما يجري الجمان بهِ  
 والطرف ينظر فيما خطّ كاتبه  
 وان جلست امام الحيّ اقرأهُ  
 من كان مثلي فيهم فالدنيا له وطنهُ  
 وما تمّدّ الى الاطناب في بلد  
 وكيف يتتصف الاعداء من رجل

(١) زمت تقدمت السير يخاطب رفاته من العشاق ليخبروه عن حال الفريق  
 الذين تقدمت جمالهم (٢) الجوز ولد البقرة (٣) يزجي يسوق ويستطرق  
 ينزل عندهم ليلاً او بكرة (٤) المشاعر الحواس (٥) اي يخاف من  
 طروق الحي بغنة فيخال بكيفية الوصول الى الحي بعد نوم الساذر فية  
 (٦) الجمان جمع جمانة وهي حبة تعمل من الفضة والدر اللؤلؤ و اراد بالجمان  
 الثاني والدر الثاني صفحات خديه (٧) الخرائد جمع خريدة وهي البكر التي لم  
 تمس فانهن لا يقننين الا انفس الدر عادة

ومن سعيد ابن حمدان ولادته  
 لقد فقدت ابي غفلاً وكان ابي  
 هو ابن عمي ديناً حين انسه  
 ما زال لي نجوة مما احاذره  
 يا ايها العاذل المرجو انايته  
 لا تشعلنّ فما تدري بحرقته  
 واحل اوحش الدنيا برحله  
 هل انت مبلغه عني بأن له  
 وانتي من صفت منه سرائره  
 وما اتوك الذي يدنو به نسب  
 وانتي واصل من انت واصله  
 ولست واجد شيء انت عاذمه  
 واني كتابك مطوياً على ثقته  
 انا الذي لا يصيب الدهر عزته  
 فمن سعيد ابن حمدان ولادته  
 القائل الفاعل المأمون نبوته

ومن علي بن عبد الله سائره  
 من الرجال كريم العود ناضره<sup>(١)</sup>  
 لكنه لي مولى لا اناكره  
 لا زال في نجوة مما يحاذره<sup>(٢)</sup>  
 والحب قد نشبت فيه اظافره  
 ا أنت عاذله ام انت عاذره  
 وان خدا معه قلبي يسايره  
 ودّ تمكّن في قلبي يجايره  
 وصح باطنه منه وظاهره  
 لكن اخوك الذي تصفو ضميره  
 وانتي هاجر من انت هاجره  
 ولست غائب شيء انت حاضره<sup>(٣)</sup>  
 يحار سامعه فيها وناطره  
 ولا بيت على خوف مجاوره  
 ومن علي ابن عبد الله سائره<sup>(٤)</sup>  
 والسيد الذائد الميمون طائره<sup>(٥)</sup>

- (١) يقول فقدت ابي وانا صغير فكان سيف الدولة لي ابا كريم الاصل
- (٢) اي لا زال لي ملجأ ومنجياً مما اخافه ولا زال في ملجأ ومنجى مما يخافه
- (٣) يقول لا فرق بيني وبينك فكل ما وجد عندي فهو لك وكل ما حضر عندك فهو لي كأنهما شيء واحد (٤) هذا البيت تكرر في هذه القصيدة وربما كان من الكتاب (٥) الهمزة من نبا السيف اذا لم يمد بقطع . والذائد بمعنى الحامي

بني لنا العز مرفوعاً دعائمه  
 فما فضائلنا الآ فضائله  
 وإنما وقت الدنيا موافقتها  
 هذا كتاب مشوق القلب مكتتب  
 وقد سمحت غداة البين مبتدئاً  
 بقيت ما غردت ورق الحمام وما  
 حتى تبلغ اقصى ما تؤمله  
 \* وانشد القاضي ابو حصين ابا فراس شعراً فاستحنه وانشده ابو \*  
 \* فراس شعراً فاستجاده فقال ابو فراس \*

من بحر شعرك اغترف و بفضل علمك اعترف  
 انشدتني فكأنما شقت عن درّ صدف  
 شعراً اذا ما قسته بجميع اشعار السلف  
 قصرن دون مداهنة صير الحروف عن الالف  
 \* فاخذ القاضي الجواب فكتب اليه ابو فراس \*

ويدي يراها الدهر غير ذميمة  
 اهدي الي مودة من صاحب  
 عقلت يدي منه بعلق مضنة  
 لكنني من بعد امري عاتب  
 تمحو اساءته الي وتغفر  
 تزكو المودة في ثراه وتثمر  
 مما يصان على الزمان ويدخر  
 والحر يحتمل الصديق ويصبر

(١) المرأ جمع مرة وهي القوة والعقل واثراته للمجد (٢) الواسمي من اوصاف المطر كأنه يسم الارض بوقوعه وهو اول ما يقع والولي من المطر الذي يليه  
 (٣) اليد بمعنى النعمة (٤) اي عقلت يدي بعلق نفيس يحق ان يضر ويبخل به

واذا وجدت مع الصديق شكوته سرّاً اليه وفي المحافل اشكر  
ما بال شعري لا يجيء جوابه سبحان عندك باقل لا اعذر

✽ وكتب اليه ابو فراس وقد عزم على المسير الى الرقة ✽

يا طول شرقي ان كان الرحيل غدا لا فرقت الله فيما بيننا ابدا  
يا من اصابه في قرب وفي بعد ومن اخالسه ان غاب او شهدا  
راع الفراق فوآدا كنت توأسه وذري بين الجفون الدمع والسهدا<sup>(١)</sup>  
لا يبعد الله شخصاً لا اري انسا ولا تطيب لي الدنيا اذا بعدا  
اضحى واضحيت في سر وفي عان أعدهُ والذي اذا عدني ولدا  
ما زال ينظر في الشعر مجتهداً فضلاً وانظر فيه الشعر مجتهدا  
حتى اعترفت وعزتي فضائله وفات سبقا وحاز الفضل منفردا<sup>(٢)</sup>  
ان قصر الجهد عن ادراك غايته فاعذر الناس من اعطاك ما وجدنا  
ابقي لنا الله مولانا ولا يرحت ايامنا ابداً في ظلمة جددا  
لا يطرق النازل المحذور ساحتَهُ ولا تمد اليه الحادثات يدا  
الحمد لله ربي دائماً ابداً اعطاني الدهر ما لم يهطوا احدا

✽ واسرت بنو كلاب حسان بن حميد بن رافع بن علي بن راعي الابل ✽

✽ سيد بني قطر فخر ابو فراس حتى انتزعه منهم فقال ✽

رددت على بني قطر بنفسي اسيراً غير مرجو الاياب<sup>(٣)</sup>  
سررت بفكه حتى نميراً وسوت بني سبيعة والضباب<sup>(٤)</sup>

(١) ذر بالذال المعجمة من ذر الدرور في العين اي وضعه (٢) يقول ما زلتنا

نشاعر حتى غلبتني فضائله وسبقني فحاز الفضل وحده (٣) الاياب الرجوع

(٤) نمير و بني سبيعة والضباب اسماء قبائل من العرب

وما ابقى سوى شكري ثواباً وان الشكر من خير الثواب  
ولم يمن عليّ فتى نمير بجلي عنه قد بني كلاب<sup>(١)</sup>  
\* وقال ابو فراس \*

تعيب عليّ ان سميت نفسي وقد اخذ القنا منهم ومناً  
فقل للعاج لو لم اسم نفسي لساني السنان لهم وكني<sup>(٢)</sup>  
\* وقال وقد وقعت عليه اخيار بني قشير وهو في خمسة عشر فارساً وقد كان اطعمها  
ما جرى لها ومها طرائد وقلائع قد اخذتها من شداد القشيري فشد عليهم فانتزع ما  
مهم قتال

ايا عجباً لامر بني قشير اراعونا وقالوا القوم قل  
وكانوا اكثر يومئذ ولكن اكثرنا اذ تعاركنا وقلوا<sup>(٣)</sup>  
وقال الهام للاجسام هذا يفرق بيننا ان لم تولوا  
فولوا للنفس والبيض فيهم وفي جيرانهم نهل وعل<sup>(٤)</sup>  
\* وقال وقد ظفر ببني تميم \*

وراءك يا نمير فلا امام وقد حرم الجزيرة والشام<sup>(٥)</sup>  
لنا الدنيا فما شئنا حلال لساكنه وما شئنا حرام  
وينفذ امرنا في كل حي يقصيه ويدنيه الكلام  
الم تخبرك خيلك عن مقامي بيالس يوم ضاق بها المقام  
وولت تلتقي بعضاً ببعض لم والارض واسعة زحام<sup>(٦)</sup>

(١) لا ارى وجهاً لجزم يمن (٢) يقصد بالعلاج فارس الروم (٣) يعني  
كانوا اكثر منا عدداً فقتلنا منهم كثيراً حتى صرنا نحن الاكثر وهم الاقل (٤) اي  
ضرب مرة بعد اخرى (٥) يقول لبني نمير اذهبي وراءك فلا امام لك وقد حرمنا  
عليك سكي الجزيرة والشام (٦) اي لم زمام المرض واسعة حجة كثيرة

بطحنا منهم مرح بن جحش  
 أقول لمطعم يوم التقينا  
 أتجعل بيننا عشرين كعباً  
 احكم بدار الضيم قسراً  
 \* رادع ابو فراس ببني كلاب  
 فاز الحريم واستباح الاموال فقال \*  
 ابلغ بني عمدان في ميدانها  
 كموثا والنمر من شبانها  
 يوم طردت الخيل عن اطعائها  
 وسقت من قيس ومن جيرانها  
 ذوي علاها وذوي طعائها  
 تركت ما صحبت من فرسانها  
 عائرة تعثر في عنائها  
 وابلاً تنزع من اطعائها  
 ومهرة ترح في استظانها<sup>(١)</sup>  
 حتى اذا قل عبا شجعانها<sup>(٢)</sup>  
 طاردني عنها وعن ثباتها  
 حرائر ارغب في صبانها<sup>(٣)</sup>  
 استعمل الشدة في اوانها  
 واغفر الزلة في ابانها  
 يا لك احياء على عدوانها  
 نسوانها امنع من فرسانها  
 \* وقال ايضاً \*

وداع دعاني والاسنة دونه  
 فصب عليه بالجواب جوادي  
 جنبت الى مهري المنيعي مهرة  
 وجلت منه بالنجيع نجادي

(١) يقول قلت لمطعم اتهم من السيف وتجعل بيني وبينك الرمح الذي  
 كعبه عشرين نيا فضيحتك يا غلام (٢) اي تلعب في خيالها (٣) العبان  
 السمان من الجمال (٤) يقول تركت الذين صبتهم من الفرسان عاثرين الي ان  
 لم يبق شجعانها فائدة في الخلاص فضلاً عن تخليص غيرهم ولم يبق الا النساء تطاردني  
 وتمنعني عن نفسيها وعن اياتها حال كوني راغباً وراحماً لاطفالهن

﴿ وكتب الى سيف الدولة وقد سار عن حضرته الى منزله ﴾  
 « كتابي اطال الله بقاء مولانا الامير سيف الدولة وقد وردته وورود السلم »  
 « الغانم موقر الظهر والضمير وفاء وشكراً »

﴿ فاستحسن سيف الدولة بلاغته في ذلك . فكتب ابو فراس ﴾

هل للفصاحة والسماحة والعلو عني مجيد  
 اذ كنت سيدي الذي ريتني وابي سعيد  
 في كل يوم استنفيء من السلاء واستزيد  
 ويزيد في اذا رأيتك في الندى خلق جديد

﴿ وخرج سيف الدولة يطلب بني كلاب ومن انضم اليهم فلحق حلة بني نمير  
 ورئيسها مماغث فاحتوى عليها فخرجت اليه بنت مماغث وهي كاشمش الباهرة فصفح لها  
 عن الحلة وامر برد ما اخذ فكتب اليه ابو فراس بداعبة بقوله ﴾

وما انس لا انس يوم الغار محجة لفظها بالحجب  
 دعاك ذووها بسوء الجوار لما لا تشاء وما لا تحب  
 فوافتك تمثر في مرظها وقد رأيت الموت من عن كشب<sup>(١)</sup>  
 وقد خلط الخوف لما طلعت دلُّ الجمال بذل الرعب  
 فكنت اخاهنَّ اذ لا اخ وكنت اباهنَّ اذ ليس اب<sup>(٢)</sup>  
 وما زلت مذكنت تأتي الجميل وتحمي الحريم وترعى النسب  
 وتغضب حتى اذا ما ملكت اطعت الرضى وعصيت الغضب  
 فولين عنك يفدينها ورفعن من ذيلها ما انسحب<sup>(٣)</sup>

(١) اي تمثر في اثوابها وقد رأيت الموت من مكان قريب (٢) اي كنت  
 لنساء بني كلاب بمنزلة الاخ والاب اذ لا اخ ولا اب لهنَّ (٣) يعني بعظمونها  
 برفع الذيل المنسحب وهذا شأن الأعزة ترفع ذيولهم

ينادين بين خلال البيوت      لا يقطع الله نسل العرب<sup>(١)</sup>  
 امرت وانت الكريم المطاع      يبذل الاماني ورد النهب  
 وقد رحن من مهجات القلوب      باوفر غنم واعلى نسب  
 قالاً يجدن برد القلوب      فلسنا نجود برد السلب

﴿ واتي رسول ملك الروم يطلب الهدنة فامر سيف الدولة بالركوب بالاسلح فركب من داره الف غلام مملوك بالف جوشن مذهب على الف فرس عتيق والف بخفاف وهو بالكسر آلة للحرب يلبسه الفرس والانسان ليقيه في الحرب وركب الناس واقواد على طبقاتهم حتى الجيش . فقال ابو فراس في ذلك ﴾

علونا جوشنا بأشد منه      واثبت عند مشجر الرماح<sup>(٢)</sup>  
 بجيش جاش بالفرسان حتى      ظننت البر بجرأ من سلاح  
 وألسنة من العذبات حمر      تخاطبنا بافواه الرماح<sup>(٣)</sup>  
 واروع جيشه ليل بهيم      وغرته عمود من صباح  
 صفوح عند قدرته كريم<sup>(٤)</sup>      قليل الصنح ما بين الصفاح  
 فكان ثباته للقلب قلباً      وهيبته جناحاً للجناح<sup>(٥)</sup>

﴿ وقال ملفزاً ﴾

بأسم الذي اعشقه كلما      ناديته كررت معناه  
 ستة اشخاص عدا واحداً      وخمسة منهم اشباه

- (١) وذلك لما عاملهم به سيف الدولة من مكارم الاخلاق من اطلاق بنت  
 معاث بعد الاستيلاء عليهم ورده ما سلب من سلاح قومها بشفاعتها  
 (٢) الجوشن الدرع والاشجار الاختلاط (٣) العذبات جمع عذبة وهي  
 ما يرخي من طرف الهامة على الظهر (٤) اي قليل الصفح بين صفاح السيوف  
 اي وقت المعركة (٥) قلب العسكر وسطه وجناحه ميمته ويسرته

اربعة صورتها ستة يعرف قولي من تهجاء  
اثم اذا كان على حله و آخر ا ما قد حرمانه  
يشابه الفعل ولكنه ليس بفعل علم الله<sup>(١)</sup>

\*(وقال ايضا في معناه)\*

ما اسم ظريف فيه فعالان هما اذا ميزت ضدان  
وفيها بعدهما اسم ثلاثي ولكن فيه حرفان  
اسم وفعل لك فيه اذا كان من الافعال وجهان  
اقلبه تعلم موقناً انه على لسان العالم اثنان

\*(وأساء بعض عماله العشرة مع رفاقه وتكر عليهم ولم يقابل النعمة بالشكر فبطش به احدثهم وسأده اثنان فقتلوه فثب ذلك على سيف الدولة وقتل قتله فكتب اليه)\*

ما زلت تسعى بجدي برغم شانيك مقبل  
تري لنفسك امرا وما يرى الله افضل

\*(ووجد سيف الدولة على بعض بني عمه فاستمطفه ابو فراس بقوله)\*

ان لم تجاف عن الذنوب بوجدتها فينا كثيره<sup>(٢)</sup>

لكن عاداتك الجية لمة ان تغض على بصيره

(١) اراد بالاسم الملقب به قرقف من اسماء الخمر يقصد في كلام ناديته كورت

معناه ان كما دعوت بالاتيان به كورت شربه وقوله ستة اشخاص اي ستة احرف اذا تضعف (قر وقف) والتمسة يعني ان هذه الحروف كل واحد منها له شبه مثله .  
ويعني انها اربعة في الصورة وستة في التهجى بملاحظة التضعيف . والاسم من اسمائه ايضا  
كما قال الفارض

وقالوا شربت الاثم كلا وانما شربت التي في تركها عندي الاثم

(٢) تجاني اي تضايق وتسامح عن الذنوب

\* ووقع بين ابي فراس وبين بعض بني عمه وهو صبي فخرج معه سيف \*  
\* الدولة بالتعجب فقال ابو فراس \*

اني منعت من المسير اليكم  
اشكو وهل اشكو جناية منعم  
قد كنت عدتي التي اسطوبها  
فرميت منك بغير ما املته  
لكن اتت بين السرور مساء  
فصبرت كالولد التقي لبره  
ونقضت عهدا كيف لي بوفائه  
\* وقال وقد اتى ع. كمر ناصر الدولة وفيه اخوته وبنو اخيه وقد طال عهده \*

ولو استطعت لكنت اول وارث  
غيط العدو به وكبت الحاسد<sup>(١)</sup>  
ويدي اذا اشتد الزمان وساعدي<sup>(٢)</sup>  
والمرء يشرق بالزالل البارد<sup>(٣)</sup>  
وصلت لها كف القبول بساعدي<sup>(٤)</sup>  
يغضي على الم كضرب الوالد  
ومن الخال صلاح قلب فاسد  
\* وقال وقد اتى ع. كمر ناصر الدولة وفيه اخوته وبنو اخيه وقد طال عهده \*

\* بدت لهم لانه كان خلقهم صببة فعرّفهم بالشبه \*

يلوح بسيماء الفتى من بني ابي  
معدى مردى يكثر الناس حوله  
وتعرفه من غيره بالشمائل<sup>(٥)</sup>  
طويل نجاد السيف سبط الانامل<sup>(٦)</sup>  
\* وقال بنشخر \*

لنا بيت على عنق الثريا بعيد مذاهب الاطناب سامي  
تظله الفوارس بالعوالي وتفرشه الولائد بالطعام<sup>(٥)</sup>

(١) يقول اذا شكوت منك كيف يمكن ان اشكو من به غيط اعدائي وقهر حسادي (٢) يشرق اي يفص (٣) استدراك للمعنى السابق اي ان ظهور خلاف الانامل وان كان اساءة لكن يحوما ما تكلفها من المسرات (٤) يقول ان الفتى من بني ابيه اي اخوته يعرف بسباه ويميز بحسن شمائله فيفدي به الناس بانفسهم وعليه رداء الحشمة وحوله الحشم والخدم وهو طوي بين القامة سبط الانامل (٥) اي لنا بيت رفيع جهات اطنابه بعيدة سامية فوق عنق الثريا وظلالته الريح من الفوارس وفراشه الطعام الذي تاتي به الخدم والاماء

﴿ وقال ايضاً في بعض اهله وقد شيعها الى الحج في يوم تلج ﴾

أيجلو لمن لا صبر ينجده صبرٌ  
 أمانيّة بالعدل رفقا بقلبه  
 اظنّ عليه اللوم حتى تركنه  
 عذيري من اللائي يلحن على الهوى  
 ومنكرة ما عانيت من شجونسه  
 ويحمد في العصب البلى وهو قاطع  
 وقائلة ماذا دهالك تعجبا  
 بألين ام بالمجر ام بكليهما  
 أتذكرني نجداً ومن حلّ أرضها  
 تطاولت الكشبان بيني وبينه  
 مفاوز لا يعجزن صاحب همة  
 كأنّ سفينا بين فيدي وحاجر

إذا ما انقضى فكره ألمّ به فكره  
 أيحمل ذا قلبه ولو انه صخره<sup>(١)</sup>  
 وساعته شهره وليته دهره  
 اما في الهوى لو ذقنا طعم الهوى عذره  
 ولا عجب ما عاينته ولا نكره  
 ويحسن في الخيل المسومة الضمره<sup>(٢)</sup>  
 فقلت لها يا هذه انت والدهر<sup>(٣)</sup>  
 تشارك فيما ساء في البين والهجره  
 فيا صاحبي نجواي هل ينفع الذكره<sup>(٤)</sup>  
 وباعد فيما بيننا البلد القفره<sup>(٥)</sup>  
 وان عجزت عنها الغزيرية الصبره<sup>(٦)</sup>  
 يحف به من آل قيعانه بحر<sup>(٧)</sup>

(١) يقول يا من عنيت بالعدل وولعت به ارفقي بقلبي فهل يحمل الفراق ولو كان صخرًا (٢) يعني ان التحول والرقعة تحمد في السيف وفي جياذ الخيل فكيف يعاب نلى العاشق نحوله وسقامه (٣) اجاب المحبوبة لما سألتها متعجبة عما دهاه ان الجلاب لصائبه هي والدهر (٤) يقول يا صاحبي سرى ان المحبوبة تذكرني نجداً وسكانها فهل ينفع الذكر للعاشق الذي فارقة احبابه (هيات)  
 (٥) الكشبان جمع كشب وهو التل المتجمع من الرمل وانقفر الخالي من الكلاء والماء (٦) اراد بالغزيرية الصبر السحائب (٧) يقول ان بين المكان المعروف بفيد والمكان المعروف بحاجر شبه السفينة وما احاط به من سراب القيعان يشبه البحر والقيعان جمع قاع

عدائي عنه ذود اعداء منهلٍ  
وسمر اعداء تلعم البيض بينها  
وقومٌ متى ما ألقهم رويي القنا  
وخيلٌ يلوح الخير بين عيونها  
إذا ما الفتى اذكى مغاوره العدا  
ويومٌ كأن الأرض شابت لهوله  
تسير على مثل الملاء منشراً  
أشيعه والدمع من شدة الامى  
رجعت وقلبي في سجاج عبيطه  
وفين حوى ذلك الحجيح خريده  
وفي الكم كف لا يراها عديها  
فهل عرفات عارفات بزورها  
أما اخضر من ريمان مكة ما ذوى  
سقى الله قوماً حل رحلك بينهم

كثير الى ورآده النظر الشرز<sup>(١)</sup>  
وبيض اعداء في اكفهم السمر  
وارض متى اغزها شبع النسر  
ونصل متى ما شمته نزل النصر  
فكل بلاد حل ساحتها ثغر<sup>(٢)</sup>  
قطعت بخيل حشوفرسانها صبر  
وأثارنا طرز لأطرافها حمر<sup>(٣)</sup>  
على خده نظم وفي نحره نثر  
ولي لفتات نحو هودجه كثر<sup>(٤)</sup>  
لهادون عطف الستر من صونها ستر<sup>(٥)</sup>  
وفي الخدر وجه ليس يعرفه الخدر<sup>(٦)</sup>  
وهل شعرت تلك المشاعر والحجر  
أما اعشب الوادي اما نبت الصنفر<sup>(٧)</sup>  
سحاب لا قل جدها ولا نزر<sup>(٨)</sup>

(١) يقول منعني عن نجد اشتغالي بطرد اعداء منهل وقد كثر النظر الشرز من ورآده (٢) يقول اذا اشعل المرء نار الاغارة على الاعداء فكل بلد نزله كان له ثغراً بصونه منهم (٣) الملاء جمع ملاء بالمد وهي نوع من الاثواب فشبه ما يقع على تلك من دماء الاعداء بالطراز الاحمر لذلك الثوب (٤) العبيط الهودج يقول رجعت من تشيع المحبوب وقلبي عند الهودج وانا كثير الالتفات اليه (٥) يقول ان في ذلك الحجيح بكرأ لها غير سترها ستراً من الصيانة (٦) هذا من المبالغة في العفة والديانة والصيانة (٧) ذوى بمعنى يس (٨) القل والنزر بمعنى القليل والجدى النفع

\* وقال ايضاً \*

انكرت حبك والدموع مقرّة<sup>(١)</sup> وطويت وجدك والهوى في نشره  
تبدو الدموع بما يجت ضميره<sup>(٢)</sup> نترس الى وجناته او نخره  
من لي بعطفة ظالم من شأنه نسيان مشتغل اللسان بذكره  
من لي برد الدمع قسراً والهوى يغدو عليه مشمراً في نصره  
اعيا عليّ أخ وثقت بوده وأمنت في الحالات حتمي غدره  
وخبرت هذا الدهر خبرة ناقد حتى أنست بخيره وبشره  
لا اشترى بعد التجرب صاحباً الا وددت بانني لم اشره  
ويجيء طوراً ضره في نفعه<sup>(٣)</sup> جهلاً وطوراً نفعه في ضره  
فصبرت لم اقطع حبال وداده وسترت منه ما استطعت بستره  
وأخ اطعت فما راى لي طاعتي حتى خرجت بامرّه عن امره<sup>(٤)</sup>  
وتركت حلوا العيش لم احفل به لما رأيت اعزّه في مرّه  
والمرء ليس بغانم في ارضه كالصقر ليس بصائد في وكره  
انفق من الصبر الجميل فانه لم يخش فقراً منفق من صبره  
واحلم وان سفه الجليس فقل له حسن المقال اذا اتاك بهجره  
فاحب اخواني اليّ ابشهم بصديقه في مرّه او جهره  
لا خير في بر الفتى ما لم يكن اصفي مشارب برّه في بشره

(١) يعني لماقته يريد ينفع فيضر ويريد يضر فينفع (٢) يتول ورب اخ  
اطعته فما عرف قدر طاعتي له فكان جهوله بالامر بمنزلة الامر بالخروج عن طاعته  
(٣) اي ان المرء لا ينال المجد والشرف في وطنه وانما يناله في الغربة كالصقر  
الذي لا يصيد الا خارج وكره

التي التي فاريد فائض بشره واجل ان ارضي بقائض بره  
يا رب مضطعن الفؤاد لقيته بطلاقة تبيك ما في صدره<sup>(١)</sup>

✽ وقال ايضاً ✽

ومرتد بطرة مسدولة الرفارف  
كانها مسيلة من زرد مضاعف<sup>(٢)</sup>

✽ وقال ✽

وتقد علمت وما علمت وان اقمت على صدوده  
ان الغزالة والغزال ل لني ثنايا وجيده<sup>(٣)</sup>

✽ وقال ✽

من السلوة في عي نيك آيات وآثار  
اراهامك في القلب وللأحشاء ابصار  
اذا ما برد الحب فما تسخنه النار

✽ وقال ✽

مالي بكتان هوى شادن عيني له عين على القلب<sup>(٤)</sup>  
عرضت صبري وسلوي له فاستشهدا في طاعة الحب

✽ وقال ✽

كان قضيباً له اثناء وكان بدرأ له ضياء  
فزاده ربنا عذاراً تم به الحسن والبهاء

(١) يقول ان كثيراً من الحتدة لقيتهم بطلاقة وجه انبثني ما في ضمائرهم وهذا  
شان الرجل العاقل المحرب (٢) يقول رب شخص جعل في رأسه طرة مسدولة  
الجوانب على خديه كأنها من زرد ركب بعضه فوق بعض (٣) شبه الثنايا بالغزالة  
وهي لشمس وعنتقه بعنق الغزال (٤) الشادن الغزال والعين الرقيب

كذلك الله كل وقت يزيد في الخلق ما يشاء

❖ وقال ❖

مسيءٌ محسنٌ طوراً وطوراً فما ادري عدوي ام حبيبي  
 يقلب مقلةً ويدير طرفاً به عرف البري من المريب  
 وبعض الظالمين وان تناسى شهى الظلم مغفور الذنوب

❖ وقال في غلامه ❖

قلبي يحنُّ اليه نعم ويمخو عليه  
 وما جنى ان تجنى الا اعتذرت اليه  
 فكيف املك قلبي والقلب رهنٌ لديه  
 وكيف ادعوه عبدي وعهدتي في يديه

❖ وقال فيه ❖

الورد في وجنتيه والسحر في مقلتيه  
 وان عصاني لساني فالقلب طوع يديه  
 يا ظالماً لست ادري ادعو له ام عليه  
 انا الى الله مما قاسيت منه اليه<sup>(١)</sup>

❖ وقال ايضاً ❖

لا غرو ان فنتك بالاحظاظ فاتمة الجفون  
 فصارع العشاق ما بين الفتور الى الفتون  
 اصبر فما سنن الهوى صبر الضنين على الضنين<sup>(٢)</sup>

(١) ان خبراً أنا محذوف تقديره راجعون (٢) الضنين الاول بمعنى المتهم

والثاني البخيل اراد بالاول نفسه وبالثاني المحبوب

﴿ وقال ﴾

قامت الى جارتها تشكو بذل وشجا  
أما ترين ذا الفتى مرّ بنا ما عرّجا  
ان كان مذاق الهوى فلا نجوت ان نجا

﴿ وقال ايضاً ﴾

وظبي غرير في كناية أمه  
نقر لها ييض الفلاة وادمها  
من خلقه لباتها ونجورها  
اذا اكتسبت عون الفلاة وصورها<sup>(١)</sup>  
ويحكيه في بعض الامور غريرها  
ومن خلقه عصيانها ونفورها

﴿ وقال ﴾

ايا سافراً ورداء الحجل  
بميشك ردّ عليك اللثام  
فما حقّ حسنك ان يجتلي  
أمنت عليك صروف الزمان  
مقيم بوجنته لم يزل  
اخاف عليك جراح المقل  
ولا حقّ وجهك ان يتذل  
كما قد أمنت علي الملل<sup>(٢)</sup>

﴿ وقال ﴾

ايا قومنا لا تشبوا الحرب بيننا  
فيا ليت داني الرحم بيني وبينكم  
عداوة ذي القربى اشد مضاضة  
على المرء من وقع الحسام المهند

(١) الغرير الحسن الخلق والكناسة مأوى الطباء والعمون بقر الوحش وصور الاشكال (٢) يخاطب المحبوب ويقسم عليه بعيشه ان يردد اللثام لثلا تجرحه العميون بنظرها ومن اللائق ان لا يرى وجهك ولا يجتلي حسنك لكل احد ثم دعاه بان يأمن من صروف الزمان كما امن هو على عاشقه السامة والملل

\* وقال ايضاً \*

كيف ابني الصلاح من ايد قومٍ      ضيعوا الحزم فيه اي ضياعٍ  
فمطاع المقال غير سديدٍ      وسديد المقال غير مطاعٍ

\* وقال \*

ما آن ان ارتاب لا      شيب المهرم في عذاري  
اني اعوذ بحسن عفة      والله من سوء اختياري

\* وقال \*

وكنت اذا ما ساء في وأساء في<sup>(١)</sup>      لطفت لقلبي او اقيم له عذرا<sup>(١)</sup>  
واكره اعلام الوشاة بهجره      فاعتبه سرا واشكره جهرا  
وهبت لنفسي سوء ظني ولم ادع      على حاله قلبي يسر له هجرا  
\* وقال وكتب بها الى سيف الدولة وقد بلغه عنه نزل العدو على الحدث \*  
\* فسار مسرعاً حتى سبقه اليها. وقد كان بعيداً عنهما موغلاً في بلاد الروم \*  
تباعدتم وقتاً كما بعد العدى      وتكرمهم وقتاً كما يكرم الوفد  
وتدنو دنواً لا يولد جرأةً      وتجنفوا جفواً لا يولد زهداً  
افضت عليه الجود قبل هذه      وافضل منه ما يؤمله بعد<sup>(٢)</sup>  
وحمر سيف لا تجف لها ظبي      بايدي رجال لا يحيط لها اليد<sup>(٣)</sup>  
وزرقا تشف السرد من مهج العدا      وتسكن منهم آية سكن الحقد<sup>(٤)</sup>

(١) يقال ساءه اذا فعل به ما يكره واساءه اذا اضره (٢) يخاطب سيف

الدولة ويقول بانه افاض عليه الجود والاحسان من قبل هذه الصنيفة وافضل من هذا

ما يؤمله منه في المستقبل (٣) وحمر سيف بالنصب عطف على الجود في البيت

الذي قبله وقوله لا تجف لها ظبي اي ملطخة دائماً بدم الاعداء والظبي جمع ظبية وهي

حد السيف واللبد ما تلبد في ظهر الاسد (٤) السرد نسج الدرع والزرق الرماح

ومصطحبات قارب الر كض بينها  
تشردهم ضرباً كما شرد القطا  
ولو خانك المقدور فيما بنيته  
تعود كما عاودت والهام صخرها  
ففي كفك الدنيا وشيمتك العلا  
\* وقال وكتب بها الى سيف الدولة وقد ذكر مسيره الى ديار بكر \*  
\* وتخليفه اياه على الشام \*

اشدة ما اراه منك ام كرم  
يا باذل النفس والاموال مبتسماً  
لقد رأيتك بين الجحفلين ترى  
نشدتك الله لا تسمح بنفس علا  
اذا لقيت رفاق البيض منفرداً  
تفدي بنفسك اقواماً صنعتهم  
هي الشجاعة الا انها شرف  
مـ اذا يقاتل من تلقى القتال به  
تضنُّ بالحرب عناضنّ ذي بخل  
لا تبخان على قوم اذا قتلوا

تجود بالنفس والارواح تصظم<sup>(٣)</sup>  
اما يهولك لا موت ولا عدم  
ان السلامة من وقع القنا قضم<sup>(٤)</sup>  
حياة صاحبها تحيا بها الامم  
تحت العجاج فلا تسكثر الخدم<sup>(٥)</sup>  
وكان حقهم ان يفتدوك هم  
وكل فضلك لا قصد ولا أم<sup>(٦)</sup>  
وليس يفضل عنك الخيل والبهيم  
ومنك في كل حال يعرف الكرم<sup>(٧)</sup>  
اثني عليك بنو الهيجاء دونهم

(١) يعني بالمصطحبات الخيل - (٢) المجد للوروث (٣) الاصطلام  
الاستئصال (٤) القضم الكسر يقول قد رأيتك بين العسكرين تجول بلا  
اكثرات كانك ترى السلامة من طعن الرماح هي الهلاك (٥) رفاق البيض  
السيوف والعجاج الغبار (٦) الأمم القصد والوسط (٧) يقول بخلت علينا  
فلا تدعنا نقاتل معك مع انك موصوف بالكرم دائماً

البست ما لبسوا اركبت ما ركبوا  
 كما اربت بيض انت واهبها  
 قالوا المسير فهبَّ الريح عامله  
 فطالبتني بما ساء العداة به  
 حقاً لقد ساءني امرٌ ذكرت له  
 لا تشغلنَّ بارض الشام تحرسه  
 فانَّ للثغر سوراً من مهابته  
 لا يحرمني سيف الدين صحبته  
 وما اعترضت عليه في اوامره

﴿ وقال في الشيب ﴾

عذيري من طوالع في عذارى  
 وثوب كنت البسه انيق  
 وما زادت على العشرين سني  
 وما اسمت من داعي التصابي  
 ايا شيبي ظلت ويا شبابي  
 يرحل كل من ياوي اليه  
 امرت بقصه وكففت عنه  
 ومن ردَّ الشباب المستعار  
 اجرر ذياه بين الجواري  
 فما عذر المشيب الى عذارى  
 الى ان جاءني داعي الوقار  
 لقد جاورت منك بشر جاري<sup>(٢)</sup>  
 ويختمها بترحيل الديار  
 وقرَّ على تحمله قراري

(١) الجفن الغمد والصمصامة الخدم السيف القاطع (٢) يقول احضر  
 يا عاذري من الشعرات البيض التي طلعت في عذارى واعذرنى من طلوعها ومن رد  
 الشباب المستعار (٣) يقول للشباب جاورت بدلاً من شر جاري وهو الشيب  
 الذي يشكو من ظله

وقلت الشيب اهون ما الأقي  
 ولم بقي رفيقي الفجر حتى  
 وكم من زائرٍ بالكروه مني  
 وكنتُ اذا الهموم تناوبتني  
 انخت وصاحباي بذي طلوح  
 ولا ماء سوى نطف الرّوايا  
 فلما لاح بعد الاين سلع  
 تلاعب بي من البزل المطايا  
 ونفسٌ دون مطلبها الثريسا  
 ارى نفسي تطالبي بامرٍ  
 وما يفنيك من هممٍ طوالٍ  
 ومعتكفٍ على حلبٍ بكّي  
 وقيل لي انتظر فرجاً ومن لي  
 من الدنيا وايسر ما اداري  
 يضمُّ اليه منبلج النهار<sup>(١)</sup>  
 كرهت فراقه بعد المزار  
 فزعت من الهموم الى العقار  
 طلائح شفها وخذ القفار<sup>(٢)</sup>  
 ولا زاد سوى القنص المثار<sup>(٣)</sup>  
 ذكرت منازلتي وعرفت داري<sup>(٤)</sup>  
 خلأثق لا نقرت على الصفار<sup>(٥)</sup>  
 وكفُّ دونها فيض البحار  
 قليلٍ دون غايته اقتصاري  
 اذا قرنت باحوال قصار  
 يفوت عطاش آمالٍ صرار<sup>(٦)</sup>  
 بان الموت ينتظر انتظاري

- (١) اراد بالفجر اول الشيب وبنفلج النهار اشتعاله به حتى عم كل شعره  
 (٢) الطلائح الابل وقد اضعفها السير في القفار (٣) الروايا جمع رواية  
 وهي القرية والمثار ما اثير وقت الاصطياد يقول اغنا وما عندنا ماء سوى ما في القرب  
 ولا زاد الا الصيد الذي نصطاده (٤) الاين الاعياء والتعب وسلع اسم موضع  
 (٥) البزل الجمال التي طعمت في السنة التاسعة والمطايا جمع مطية وهي الراحلة  
 والخلأثق وصف للابل التي من جنبها والصفار دويبة تكون في مناسمها (٦) يقول  
 ورب معتكفٍ على حلبٍ بالكٍ يفوت اماله العطاش المحرورين بنار فقد المأمول واراد  
 بالمعتكف نفسه

عليّ لكل همّ كل عنسٍ  
 وخرّاج من الغمرات خرقٍ  
 شديد نحيف الايام وافٍ  
 فلا نزلت بي الجيران ان لم  
 ولا صحبتني الفرسان ان لم  
 ولا خافتني الاملاك ان لم  
 بجيشٍ لا يحلّ بهم مغيرٍ  
 شددت على الحمامة كور رحل  
 تحفّ به الاسنة والعوالي  
 يعدن بعيد طول الصون سعيّاً  
 وتخفق حولي الرايات حمراً  
 وان طرقت بسداهية بنارٍ  
 عزيز حيث حط السير رحلي

امون الرجل مؤجدة القفار<sup>(١)</sup>  
 ابو شبلين محميّ الذمار<sup>(٢)</sup>  
 على غلابة عفّ الازار  
 اجاوره مجاورة البحار  
 اصاحبها بأمون الفرار<sup>(٣)</sup>  
 اصحبها بملثف الغبار  
 ورأي لا يفهم مغار<sup>(٤)</sup>  
 بعيد حله دون اليسار<sup>(٥)</sup>  
 ومضمة المهاري والمهاري<sup>(٦)</sup>  
 لما كلفن من بعد المغار<sup>(٧)</sup>  
 وتبعني الخضارم من نزار<sup>(٨)</sup>  
 يدافعها الرجال اليك جاري  
 تداريني الانام ولا اداري

(١) العنس الناقة القوية وامون الرجل محل الرجل وهو الظهر وموجدة القفار اي مستوية عظات الظهر لسمتها (٢) الغمرات جمع غمرة وهي الشدة والخرق بالكسر الغضوب والشبل ولد الاسد والذمار ما يلزمك حمايته (٣) اراد بأمون الفرار نفسه اي يستحيل ان يفر ويتركهم (٤) المغير الذي يغير والمغير السديد المحكم يقول في معني البيتين لاخافتني الملوك ان لم اصحبها بعسكر غباره كثير مترام لا ينزل عليهم نزول المسافر وانما يغير عليهم وينهبهم واصبهم براي محكم لا يخطيء الاصابة (٥) اراد بالحمامة الناقة البيضاء واليسار ماء تنزله بنوكلاب (٦) المهاري جمع مهرة والمهاري جمع مهر (٧) المغار بالفتح الغارة (٨) الخضارم جمع خضرم وهو السديد المحمول يعني تخفق حوله الرايات وتبعه سادات نزار واشرافهم

واهلِي من انخت اليه عيسي وداري حيث كنت من الديار  
 \* وقال ايضاً \*

سأثني على تلك الثايبا لانني اقول على علم وانطق عن خبر  
 وانصفها لا اكذب الله اتني رشفت بها ريقاً الذ من الخمر  
 \* وقال في غرض \*

يا من رضيت بفرط ظلمة ودخلت طوعاً تحت حكمة  
 الله يعلم ما لقيت من الهوى وكفى بعلمة  
 هب للمقر ذنوبه واصفح له عن عظم جريمة  
 اني اعيدك ان تبوء بقتله وبجمل اثمه  
 \* وقال في غرض في معنى هذه الايات \*

الزمني ذنباً بلا ذنب ولح في الهجران والعتب  
 احاول الصبر على هجره والصبر محظور على الصب  
 واكنتم الوجد وقد اصيبت عيناى عينيه على قلبي  
 فكنت ذا صبر وذا سلوة فاستشهدا في طاعة الحب  
 \* وقال في غرض ايضاً \*

واذا يئست من الدنور رغبت في فرط البعاد  
 ارجو الشهادة في هواك لان قلبي في الجهاد  
 \* وقال \*

ومعود للكر في حمس الوغى غادرتُه والفر من عاداته<sup>(١)</sup>  
 حمل القنائة الى اغر سميدع دخال ما بين الفتى وقنائة

(١) الحمس بالضم اماكن القتال الصلبة والمعنى كم من رجل تركته منهزماً فانه وان كان متعوداً للكر على الفرسان في ساحات القتال فهو معتاد ان يفر من امام وجهي

لا اطلب الرزق الدنيء مناله  
قوت الهوان اقل من مقتاته  
عاقبت بنات الدهر تطلب ساحتني  
لما فضلت بنيه في حالاته

\* وقال \*

هبة اساء كما زعمت فهب له  
وأرحم تضرعه وذل مقامه  
بالله ربك لم فتنت بصبره  
ونصرت بالهجران جيش سقامه  
فرقت بين جفونه ومنامه  
وجمعت بين نحوله وعظامه

\* وقال ايضاً \*

فعل الجميل ولم يكن من قصده  
فقلبتة وقرنته بذنوبه  
ولرب فعل جاء من فعالة  
احمدته وذمت ما يأتي به

\* وقال ايضاً \*

الا أبلغ سراة بني كلاب  
اذا نديت نواديهم صباحاً<sup>(٢)</sup>  
جزيت سفهم سوءاً بسوء  
فلا حرجاً اتيت ولا جناحاً<sup>(٣)</sup>  
قتلت فتى بني عمر بن عبد  
واوسعهم على الضيفان ساحا  
قتلت معوداً علل العشايا  
تخيرت العبيد له اللقاحاً<sup>(٤)</sup>  
ولست ارى فساداً في فساد  
يجر على فريقه صلاحا

\* وقال يرثي اخته \*

اتزعم انك خدن الوفا  
وقد حجب الموت من قد حجب

(١) اي ان قوت الهوان اذل من الذي يقناته (٢) يقال نداه اذا حضره  
والنوادي جمع نادي وهي مجتمع الناس (٣) اي لا حرج علي ولا اثم اذا جازيت  
السفهاء بسوء على تحملهم (٤) يقول قتلت الذي تعود ان يعل ويشرب مرة  
اخرى من لبن اللقاح واللقاح جمع لقوح وهي الناقة الحلوب

فان كنت تصدق فيما تقول  
والأ فقد صدق القائلون  
عقليتي أستلبت من يدي<sup>(١)</sup>  
وكنت اريك الى ان رمتك  
فما نفعتني نقاتي عليك  
فلا سلمت مقلة لم تسح  
يعزون عنك واين العزاء  
ولو رد بالرز ما تستحق  
وقال \*

لطيرتي بالصداع نالت  
وجدت فيه اتفاق سوء  
فوق منال الصداع مني  
صدعني مثل ما صدعني<sup>(٢)</sup>  
وقال \*

وقع لي يخرج لي حاله  
فأخرج الكاتب هذا فتى  
فزادني علماً الى علمه  
ديواننا مفتتح باسمه<sup>(٣)</sup>  
قد بين الحب على وجهه  
واثر الهجر على جسمه

(١) اي ان كنت تزعم انك ذو وفاء وقد مات من يعز عليك فمت معه قبل  
اوان موتك ان كنت صادقاً (٢) العقيلة السيدة المخدرة وهو يخاطبها (٣) يقول لو  
رد تلك المصيبة ما تستحقه تلك العقيلة لقد بنا رزها بالارواح كارهين الحياة  
(٤) يقول في معنى البيتين ان تطيري بالصداع نال مني ما لم يتله الصداع مني  
ولقيت منه اتفاق سوء لان التطير بصد المحبوب عنه كالصداع (٥) يقول اخرج  
كاتب سلطان المحبة فما حتى ان ديوانه الذي كتب فيه اسماء العشاق مفتتح باسم هذا  
الفتى الذي هو ابو فراس

حتى اذا اوصلت خرجي وقد  
 وقع لي بين تضاعيفه  
 آمنت ان تبقى على ظله  
 يجري من الهجر على رسمه  
 \* وقال وقد اصابته خذه طعنة وبقي اثرها \*

ما انس قولتهن يوم لقيني  
 قالت لهن وانكرت ما قلن لي  
 ازرى السنان بوجه هذا البائس  
 اجميعكن على هواه منافسي  
 انا ليعجبني اذا عاينته  
 \* وقد وجد في نسخة اخرى الايات على التركيب الاتي \*

لما رأت اثر السنان بخذه  
 خلق السنان به مواقع لثها  
 ظلت تقابله بوجه عابس  
 بس الخلافة للحب البائس  
 اثر السنان بصحن خد الفارس  
 \* وكتب الى سيف الدولة وقد اعثل \*

وعلة لم تدع قلباً بلا ألم  
 هل تقبل النفس عن نفسي فافديه  
 سمت الى ذروة الدنيا وغارها  
 الله يعلم ما تعلقوا علي بها<sup>(١)</sup>  
 لئن وهبتك نفساً لا نظير لها  
 فما سمحت بها الا لواهبها  
 \* وقال وقد صفح عن بني كلاب \*

افر من سوء لا افعله  
 وقربي القرابة ارعى له  
 ومن موقف الظلم لا اقبله  
 وفضل اخي الفضل لا اجهله  
 وابذل عدلي للاضعفين  
 وللشاخ الانف لا ابذله<sup>(٢)</sup>  
 وقد علم الحي حي الضباب  
 واصدق قيل الفتى افضله

(١) اي هل تقبل العلة النفس مني عمّن هو اعز من نفسي والله يعلم انه غير غالي  
 اذا فديته بها (٢) اي يضع الرفق في موضعه والشدة في موضعها

بأني كفت واني عفت      وان كره الجيش ما فعله  
 فعادت عداي باحقاها      وقد عقل الامر من يفعله  
 وذلك لاني شديد الآباء      اكل لحمي ولا أوكله  
 \* وقال \*

الان حين عرفت رشدي واغتديت على حذر  
 ونهيت نفسي فانهت      وزجرت قلبي فانزجر  
 ولقد اقام على الضلا      لة ثم اذعن واستمر  
 الحب فيه مذلة      الا على الرجل الذكر  
 هيات است ابا فرا      س ان وفيت لمن غدر  
 \* وقال \*

وكنتي الرسول عن الجواب اطرفاً  
 قل يا رسول ولا تماش فانه  
 الذنب لي فيما جناه لاني  
 واثن كني فلقد علمنا ما عنا  
 لا بد منه اساء بي ام احسنا  
 مكنته من مهجتي فتمكنا  
 \* وقال وقد اعثل بفسطاطينية \*

أبنتي لا تجزعي      كل الانام الى الذهاب  
 أبنتي صبراً جميع      لا للجيل من المصاب  
 نوحى علي بجمرة      من خلف سترك والحجاب  
 قولي اذا نائيتني      وعييت عن رد الجواب  
 زين الشباب ابو فرا      س لم يمتع بالشباب  
 \* وقال \*

لن للزمان وان صعب      واذا تباعد فاقترّب

لا تتعبن من غاب ال أيام كان لها القلب  
 \* وقال ايضاً \*

اعلمي يا أم عمرو زادك الله جمالا  
 انا ان جدت بوصل احسن العالم حالا  
 لا تبعيني برخص إن من مثلي يغالى  
 \* وقال \*

اليك اشكو منك يا ظالمي اذ ليس في العالم عون عليك  
 اعانك الله بخير اعن من ليس يشكو منك الا اليك  
 \* وقال ايضاً \*

ليس جود له عطية سؤل قد يهز السؤل غير الجواد  
 انما الجود ما اتاك ابتداء لم تذق فيه ذلة الترداد  
 \* وقال في المجون \*

تواعدنا لاذار بمسعى غير مختار  
 وقمنا نسحب الربط الى حانة خمار<sup>(١)</sup>  
 فلم ندر وقد فاحت لنا من جانب الدار<sup>(٢)</sup>  
 بخمار من القوم نزلنا ام بعطار  
 وقلنا او قد النار اطراق وزوار  
 وما في طلب اللهو على الفتيان من عار  
 \* وقال ايضاً \*

سلام راح غادي على ساكنة الوادي

(١) الربط جمع ربطة وهو الثوب الرقيق الى الخمر وان لم تذكر فقد علمت من السياق  
 (٢) المعنى في فاحت راجع

على من حبها الهادي      اذا ما زرت والهادي <sup>(١)</sup>  
 أحبُّ البدو من اجل غزالٍ فيهم بادٍ  
 ألا ياربة الحلي      على العاتق والهادي <sup>(٢)</sup>  
 لقد ايهجت اعداءي      وقد اشمّت حسّادي  
 بسقمٍ ما له راقٍ      وأسر ما له فادٍ  
 فاخواني وندماني      وعذالي وعوادي  
 فما أنفك في ذكرا      ك في نومٍ وتسهادٍ  
 بشوقٍ فيك معتادٍ      وطيفٍ منك معتادٍ  
 الا يا زائر الموصل      حيي ذلك النادي  
 فبالموصل اخواني      وبالموصل اعضاءي  
 وقل للقوم يا توني      من مثني وافرادٍ  
 فعندي خصب زوارٍ      وعنددي ري ودادي  
 وعنددي النخل ممدودٌ      على الحاضر والبادي  
 ألا لا يعقد العجز      بكم عن منهل الصادي  
 فان الحج مفروضٌ      على العاكف والبادي <sup>(٣)</sup>  
 كفاني سطوة الدهر      جوادٌ نسل اجوادٍ  
 فما يصبو الى ارضٍ      سوى ارضي وروادٍ  
 وقاهُ الله فيما عاش      شر الزمن العادي

(١) الهادي المتقدم في السير والهادي المتأخر (٢) العاتق المنكب

والهادي العنق (٣) البادي هنا من الابداء

﴿ وقال في الغزل ﴾

عدتني عن زيارتكم عوادي      أقل مخوفها سمر الرماح<sup>(١)</sup>  
وان لقاءها ليهون عندي      اذا كان الوصول الى نجاح<sup>(٢)</sup>  
ولكن بيننا بينٌ وهجرٌ      أأرجو بين ذينك من صلاح  
وقمت ولو اطعت رسيس شوقي      ركبت اليك اعناق الرياح<sup>(٣)</sup>

﴿ وقال ايضاً ﴾

ولما تخيرت الاخلاء لم اجد      صبوراً على حفظ المودة والعهد  
سليماً على طي الزمان ونشره      اميناً على النجوى صحيحاً على البعد  
ولما اساء الظن بي من جعلته      واياي مثل الكف نيظت الى الزند<sup>(٤)</sup>  
حملت الى ضني به سوء ظنه      وايقنت اني في الاخاء له وحدي

واني على الحالين في العتب والرضى      مقيمٌ على ما يعرف الناس من ودي  
﴿ قال ابو فراس رجعت بنو كعب ومن ضافهم من عشيرتهم المعروفين بالقرامطة  
فاكثروا الغارات على نهم وضيقوا عليهم فانهم ضني سيف الدولة لمعاونتهم فلما نزلت بينهم  
انكشفت بنو كعب ونفسحت بنو كلاب فقلت في ذلك ﴾

احلٌ بالارض تخشى الناس جانبها      ولا اسائل أني يسرح المالُ  
وهيبي في طراد الخيل واقعةٌ      والناس فوضى ومال الحي اهلُ  
كذلك نحن اذا ما ازمةٌ طرقت      حياً بحيث يخاف الناس حلالُ<sup>(٥)</sup>

﴿ وقال ﴾

علوج بني كعب باي مشيئة      ترومون يا حمر الانوف مقامي

(١) العوادي من العدوان وعدتني منعتني (٢) اي يهون علي ملاقاته سمر  
الرياح لو علمت اني افوز بالوصل (٣) رسيس شوقي اي تاتيه (٤) انا واياه كالكف  
المتصلة بالزند اي كاليد الواحدة (٥) الازمة الشدة والحلال جمع حال خبر نحن

نفيتكم عن جانب الشام عنوةً      بتدبير كهلٍ في طعان غلام  
 وفتيان صدقٍ من غطاريف وائلٍ      خفاف اللحي شم الانوف كرام<sup>(١)</sup>  
 \* وقال ايضاً \*

اذا كان منا واحدٌ في قبيلةٍ      علاها وان ضاق الخناق حماها  
 وما اشتورت الأ واصبح شيخها      ولا اختبرت الأ وكان فتاه<sup>(٢)</sup>  
 ولا ضربت بين القباب قبابه      واصبح مأوى الطارقين سواها

\* وعرضت على سيف الدولة خيوله وبنو اخيه حضور فكلُّ اختار منها \*

\* وطلب حاجته وامسك ابو فراس فغتب عليه سيف الدولة \*

\* ووجد في ذلك فقال ابو فراس \*

غيري يغيره الفعال الجاني      ويجول عن شتم الكرام الوافي  
 لا ارتضي ودأ اذا هو لم يدم      عند الجفاء وقلة الانصافِ  
 نفس الحريص وقل ما يأتي بهِ      عوضاً عن الالحاد والاحافِ  
 إنَّ الغنيَّ هو الغنيُّ بنفسه      ولو أزه عاري المناكب حافِ  
 ما كلُّ ما فوق البسيطة كافياً      فاذا قنعت فكل شيء كافِ  
 ويعاف لي طبع الحريص ابوتي      ومروتي وقناعتي وعفافي<sup>(٣)</sup>  
 ما كثرة الخيل الجياد بزائدي      شرفاً ولا عدو السوام الضافي<sup>(٤)</sup>  
 ومكاري عدد النجوم ومنزلي      بيت الكرام ومنزل الاضيافِ  
 لا اقتني لصروف دهري عدةً      حتى كأنَّ صروفه احلافي

(١) غطاريف وائل ساداتها ويقصد بخفاف اللحي رزاة العقل فانه اذا طالت

اللحية تكوسح العقل وقوله شم الانوف اشارة الى كبر نفوسهم (٢) اشتورت

تساورت (٣) اي يمني من التطبع بطبع الحريص اني ابي النفس ذو مرؤة

وقناعة وعفافي (٤) اي لا كثرة الخيل ولا كثرة المواشي تزيد لي شرفي

خيلي وان قلت كثير نفعها بين الصوارم والقنا الرعاف  
شتم عرفت بهن مذ انا يافع ولقد عرفت بمثلها اسلافي

\*( وكان سيف الدولة وعد ابا فراس باحضار ابي عبدالله بن المنجم بالاجتماع )

\*( به ليلة فكتب اليه ابو فراس ( قد تقدم وعد سيدنا سيف الدولة )

\*( باحضار ابي عبدالله بن المنجم والقنا بحضوره وانا سائل في ذلك )

\*( حتى اسمع حسن العود )

ايا سيداً غمّي جوده<sup>(١)</sup> بفضلك نلت الثرى والثراء

قدي أن اتيتك في ليلة<sup>(٢)</sup> قتلت الفنى وسمعت الغناء

\*( فان رأى سيف الدولة ان يتطول بانجاز ما وعد فعل ان شاء الله )

\*( فاجابه سيف الدولة )

بيني الرجال وغيره بني القرى شتان بين قرى وبين رجال

قلق<sup>(٣)</sup> بكثرة ماله وسلاحه حتى يعرفه على الابطال

\*( انا مشغول بقرع الخوافر عن المزاهر قال العالوي )

اسمعاني الصياح بالاميس<sup>(٤)</sup> وصريف العيرانة العيطموس

واتركاني من قرع مزهر ريا<sup>(٥)</sup> واختلاف الكؤس بالخندريس

ليس بيني العلاء بذاك ولا يو<sup>(٥)</sup> جد كالصبر عند ام ضروس

\*( واذا كنا لا نفعل ما قاله اسود بني عيس )

ولقد آيت بلى الطوى واصله حتى انال به كريم المأكل

(١) الثرى بالقصر حسن النطاء وبالمد الخير (٢) الفنى بالقصر الثروة

وبالمد التغني (٣) الاميس اسم مكان والعيرانة من الابل وصف لها بانها تنار

من سير رفاقها والعيطموس الطيب الخلق من الابل (٤) الخندريس المدام

(٥) يقصد بام ضروس الشدائد

﴿ فعلى كل حال يقع الانتظار ان شاء الله تعالى ( الى هنا انتهى كلام ﴾  
 ﴿ سيف الدولة لابي فراس ( فاجابه ابو فراس ﴾

محللك الجوزاء بل ارفعُ      وصدرك الدهناء بل اوسعُ  
 ففهة بنقر العود سمعاً غداً      قرع العوالي جلّ ما يسمعُ  
 وقلبك الرحب الذي لم يزل      للحجد والمزل به موضعُ  
 ففضلك المشهور لا ينقضي      ونفرك الذائع لا يدفعُ

﴿ وقد اهدى الناس الى سيف الدولة في بعض الاعياد فاكثروا فاستشار ﴾  
 ﴿ ابا فراس فيما يهديه فكلُّ اشار بشيءٍ فخالفهم وكتب اليه ﴾

نفسي فداؤك قد بعثت      بعهدتي بيد الرسولِ  
 اهديت نفسي انما      يهدي الجليل الى الجليلِ  
 وجعلت ما ملكت يدي      بشرى الم بشر بالقبولِ  
 لما رأيتك في الانام      بلا مثال او عديلِ<sup>(١)</sup>

﴿ وكتب ابو محمد بن افلح الى ابي فراس كتاباً فاستحسن نظمه ﴾  
 ونثره فاجابه ابو فراس بقوله ﴾

وافي كتابك مطويّاً على نزه      نقسم الحسن بين السمع والبصرِ  
 جزل المعاني رقيق اللفظ موقنةً      كالماء يخرج ينبوعاً من الحجرِ  
 كأنما نشرت يمينك بينهما      برذا من الوشي او ثوباً من الحجرِ<sup>(٢)</sup>  
 ﴿ وقال ايضاً ﴾

صفة الادلال ليست      عندنا ذنباً يعدُّ

(١) يقول في هذه الايات بعثت اليك بوثيقة ملكتك فيها نفسي هدية اذ يهدي الى الجليل اجل ما يكون وجعلت جميع ما املك بشرى لمن بشرني بقبولك نفسي وذلك لاني رأيتك عديم المثال (٢) الخبر نوع من الثياب

قُلْ لِمَنْ لَيْسَ لَهُ عَهْدٌ لَنَا عَهْدٌ وَعَقْدٌ  
جَمَاهُ تَغْنِي عَنِ التَّفْصِيلِ مَا لِي عِنَّاكَ بَدْ  
فَإِذَا تَغَيَّرَتْ فَمَا غَيَّرَ مِنْ مَنَّا لَكَ عَهْدٌ

﴿ ولحقت بابي فراس علة تخلف بها عن سيف الدولة فكتب اليه ﴾

أَقْدَمَ نَافِسِي الدَّهْرِ بِتَأْخِيرٍ عَنِ الحَضْرَةِ  
فَمَا لَقِيَ مِنَ العَلَةِ مِمَّا لَقِيَ مِنَ الحَسْرَةِ

﴿ وكتب الى اخيه ابي الهيجاء حرب ابن ابي سعيد قوله ﴾

حَلَلْتَ مِنَ المَجْدِ اعْلَى مَكَانٍ وَبَلَغْتَ اللهُ اقْصَى الْاِمَانِي  
فَإِنَّكَ لَا عَدَمَتِكَ الْعُلَى أَخٌ لَا كَاخُوَةَ هَذَا الزَّمَانِ  
كَسَوْنَا اخْوَتَنَا بِالصَّفَا كَمَا كَسَيْتَ بِالْكَلَامِ المَعَانِي

﴿ وَقَالَ فِي النِّزْلِ ﴾

غَلَامٌ فَوْقَ مَا اصْفَ كَأَنَّ قَوَامَهُ أَلْفٌ  
إِذَا مَا مَالٌ يَرْعَبُنِي أَخَافُ عَلَيْهِ يَنْقُصُ  
وَاشْفَقُ مِنْ تَأْوُدِهِ أَخَافُ يَذِيْلُهُ التَّرْفُ<sup>(١)</sup>  
سُرُورِي عِنْدَهُ لَمَعٌ وَدَهْرِي كُلُّهُ اسْفُ<sup>(٢)</sup>  
وَإِمْرِي كُلُّهُ أَمٌّ وَحِي وَحْدَهُ شَرْفٌ<sup>(٣)</sup>

﴿ وَقَالَ ﴾

مَا لِي أُعَاتِبُ مَا لِي أَيْنَ يَذْهَبُ بِي قَدْ صرَّحَ الدَّهْرُ لِي بِالْمَنْعِ وَالْيَاسِ  
أَبْغِي الوَفَاءَ بِدَهْرٍ لَا وَفَاءَ لَهُ كَأَنِّي جَاهِلٌ بِالدَّهْرِ وَالنَّاسِ

(١) الترف التنعم (٢) يقول سروري كلمة البرق بلوح ويروح اما اسفي

فعمد امتداد الدهر (٣) الامم القصد والاصابة

❖ وقال وقد بلغت علة والدته وثقييد البطارقة بيمافارقين ❖

❖ فقييد هو بحرشنه ❖

يا حسرة ما اكاد احملها  
عليه بالشام مفردة  
تمسك احشاءها على حرق  
اذا اطمانت واين او هدأت  
تسأل عنها بكل جاهدة  
يا من رأى لي بخصن حرسنة  
يا من رأى لي الدروب شامخة  
يا من رأى لي القيود موثقة  
يا ايها الراكبان هل لكما  
قولا لها ان وعت كلامكما  
يا أمنا هذه منازلنا  
يا أمنا هذه مواردنا  
اسلمنا قومنا الى نوب  
ايسرها في القلوب اقتلها  
آخرها مزعج واولها  
بات بايدي العدا معلها<sup>(١)</sup>  
تطفئها والهموم تشعلها  
عنتها لها ذكراه يثقلها<sup>(٢)</sup>  
بادمع ما تكاد تحملها  
اسد وغى في القيود ارجلها  
دون لقاء الحبيب اطولها  
على حبيب الفؤاد اثقلها<sup>(٣)</sup>  
في حمل نجوى يخف حملها<sup>(٤)</sup>  
وان ذكرى لها ليذهلها  
تنزلها تارة وتنزلها  
نعلها تارة ونهلهما<sup>(٥)</sup>  
ايسرها في القلوب اقتلها

(١) يقول لامة انها عليه بالشام وان معلها اي هو بات في قبضة الاعداء بعيداً عنها (٢) يقول اذا سكن وجعها ومن اين له السكون عرضت لها ذكرى تزعجها وثقلها (٣) اي ان تلك العليلة تسأل قائلة من رأى بخصن حرسنة اسداً مقيداً بالحديد او من رأى الطرقات حائلة بيني وبين الحبيب وهي مرتفعة وطويلة او من رأى القيود موثقة بارجل ابني وحبيبي، مثقل بها (٤) يقول للراكبين السائرين الى امه هل بكما مرحمة في حمل سرّ خفيف محمله (٥) يقول لامة ان ان هذه الموارد تارة نشرب منها وتارة نسقي غيرنا

واستبدلوا بعدنا رجال ونفى  
 ليست تنال القيود من قديمي  
 يا سيداً ما تعد مكرمة  
 تميم والمياه تدركة<sup>(٢)</sup>  
 انت سماء ونحن انجمها  
 انت سحب ونحن وابله  
 فاي عذر رددت موجعة  
 جاءك تمناح رد واحدها  
 سمحت مني بمهجة كرمت  
 ان كنت لم تبذل الفداء لها  
 تلك المودات كيف تهملها  
 تلك العقود التي عقدت لنا  
 ارحامنا منك لم تقطعها  
 اين المعالي التي عرفت بها  
 يا واسع الدار كيف توسعها  
 ودون ادنى علاي امثلها<sup>(١)</sup>  
 وفي اتباعي رضاك احملها  
 الا وفي راحتيه اكملها<sup>(٣)</sup>  
 غيري يرضى الصغرى ويقبلها<sup>(٤)</sup>  
 انت بلاد ونحن اجبلها  
 انت يمين ونحن اشملها  
 عليك دون الورى معولها<sup>(٥)</sup>  
 ينتظر الناس كيف تغفلها<sup>(٥)</sup>  
 انت على بأسها مؤملها  
 فلم ازل في رضاك ابذلها  
 تلك المواعيد كيف تغفلها  
 كيف وقد احكمت تحللها  
 ولم تنزل دائماً توصلها  
 نقولها دائماً وتفعلها  
 ونحن في صخرة نزلزلها<sup>(٦)</sup>

(١) اي ان الرجال الذين اتخذهم قومنا بعدنا للحرب اشرفهم لا يصل الى ادنى  
 علاي (٢) يخاطب سيف الدولة (٣) يقول يجوز التيمم لمدرك الماء اما  
 انا فلست كغيري يرضى بالدون عن العالي (٤) اي كيف امكن ان ترجع الى  
 الموجعة لامري مع ان اعتمادها عليك وحدك (٥) جاءت تسأل منك خلاصي  
 والناس ينتظرون علي اي حالة ترجع من عندك ابقاء مرامها ام بجرمانها (٦) يعني  
 كيف توسع دارك ونحن في الاسر نقلع الحجارة

يا ناعم الثوب كيف تبدله  
يا راكب الخيل لو بصرت بنا  
رأيت في الضرّ أوجهاً كرمت  
قد اثر الدهر في محاسنها  
فلا يكلنا فيها الى اجد  
لا يفتح الله باب مكرمة  
أينبري دونك الانام لها  
وانت ان عزّ حدث جلت  
منك تردى بالفضل افضلها  
فان سألنا سواك عارفة  
اذا رأينا اولي الكرام بها  
لم يبق في الارض امة عرفت  
نحن احق الوري برأفته  
يا منفق المال لا يريد به  
اصبحت تجري مكارماً فضلاً  
لا يقبل الله منك فرضك ذا

ثيابنا الصوف ما تبدلها  
نحمل اقيادنا وننقلها  
فارق فيك الجمال اجملها<sup>(١)</sup>  
تعرفها تارة وتجهلها  
معلمها محسناً يعلمها  
صاحبها المستغاث يقفلها  
وانت قيمقامها ومعقاهها<sup>(٢)</sup>  
قلبها المرتجي وحوّلها<sup>(٣)</sup>  
منك افاد المنوال أنولها  
فبعد قطع الرجاء نساها<sup>(٤)</sup>  
يضيعها جاهداً ويهملها  
الا وفضل الامير يشملها  
فاين عنا واين معدلها  
الأ المعالي التي يوثلها  
فدانا قد علمت افضلها<sup>(٥)</sup>  
نافلة عنده تنفلها<sup>(٦)</sup>

(١) رابت جواب لو في البيت الذي قبله (٢) انبري اعترض والتمقام  
السيد والمقل المجأ (٣) اي الخيال البصير في تغلب الامور (٤) العارفة  
الاحسان (٥) قوله قد علمت جملة معترضة والفضل بضمثين المتفضل  
(٦) المشار اليه بذا فداه ابي فراس

✽ وكتب معها هذين البيتين ✽

قد عذب الموت بأفواهنا والموت خير من مقام الذليل  
أنا إلى الله لما نابنا وفي سبيل الله خير السبيل

✽ وكتب إلى أبي المكارم وأبي المعالي ✽

يا سيدي أراك لا تذكران أخاكما  
أوجدتما بدلاً به بني علاء علاك  
أوجدتما بدلاً به يفري نهور عداك<sup>(١)</sup>  
ما كان بالفعل الجمي ل بمثله- أولاكما  
فخذنا فداي جعلت من ريب الزمان فداك<sup>(٢)</sup>

✽ وقال من الميعوني منه ✽

فلا تصفن الحرب عندي فأنها طعامي من بعد الصبا وشرابي  
وقد عرفت زرق المسابير مهجتي وشقق عن زرق النصال اهابي<sup>(٣)</sup>  
وللمحت في حلو الزمان ومره- وانفقت من عمري بغير حساب

✽ وكتب وهو بخرشة ✽

ان زرت خرشة أسيرا فلقد احطت بها مغيرا<sup>(٤)</sup>  
ولقد رأيت النار تح ترق المنازل والقصورا  
ولقد رأيت السبي تج لب نحونا حوا وهورا<sup>(٥)</sup>

(١) يفري يقطع (٢) أي خذ لي من سيف الدولة مالا افتدي به نفسي

(٣) المسابير جمع مسبار وهو آلة يسير بها الأطباء عمق الجراح والاهاب الجلد

(٤) يقول ان جئت خرشة الآن اسيرا فلا غرو فقد احطت بها قبل الان في

اثناء اغارتي عليها ووقعت بها ما ياتي (٥) الحو الضاربة الى السمرة والهوراء

البيضاء الى الصفرة

نخارُ منهُ الغادةُ الـ  
ان طال ليلى في ذرا  
وثن لقيت الحزن في  
وثن رُميت بمجاذبِ  
صبراً لعلَّ الله يه  
من كان مثلي لم يم  
ليست تحل سراتنا

حسنا والظبي الغريراً<sup>(١)</sup>  
لك لقد نعمت به قصيرا  
لك لقد لقيت بك السرورا  
فلا لفين له صبوراً  
تح هذه فتحاً يسيراً<sup>(٢)</sup>  
الأ قتيلاً او اسيراً  
الا الصدور او القبورا

✽ وقال بصف اسره وقد حضر العيد ✽

يا عيد ما عدت بمحبوبِ  
يا عيد قد عدت على ناظرِ  
يا وحشة الدار التي ربها  
وطلع العيد على اهله  
ما لي وللدهر واحداً

على معنى القلب مكروبِ  
في كل حسن فيك مكذوبِ  
اصبح في اثواب مر بوبِ<sup>(٣)</sup>  
بوجه لا حسن ولا طيبِ  
لقد رماني بالاعاجيبِ

✽ وقال بصف منازلهم بمنج ✽

قف في رسوم المستجا  
فالجوسق الميمون فالـ  
تلك المنازل والملا  
حيث التفت وجدت ما

بوحى اكناف المصلئ  
سقيا بها فالنهر اصلا  
عب لا اراها الله محلا  
مايحاً ووجدت ظلاً

(١) الغريير الحسن الخلق (٢) يخاطب نفسه فيقول لها اصبري لعل الله

(٣) اراد برب الدار نفسه اصبح في اسره يلبس لباس مر بوب

يا تي بالفرج  
اي الخدم

وتحمل بالجسر الجنا ن وتسكن الحصن المعلى<sup>(١)</sup>  
 تجلو عرائسه لنا هرج الذباب اذا تجلى<sup>(٢)</sup>  
 واذا نزلنا بالشوا جير اجتنينا العيش سهلا  
 والماء يفصل بين رو ض الزهر في السطين فصلا  
 كبساط خز جردت ايدي القيود عليه نصلا  
 من كان سرّ بما دها ني فليت ضرّاً وهزلاً<sup>(٣)</sup>  
 ما غضّ مني حادثه والقرم قرمّ حيث حلاً<sup>(٤)</sup>  
 انى حلت فأنما يدعوتني السيف المحلى  
 فائن خلصت فاني شرف العدا طفلاً وكهلاً  
 ما كنت الا السيف زا دعلى صروف الدهر صقلا  
 ولئن قتلت فأنما موت الكرام الصيد قتلا  
 يفتّر في الدنيا الجهو ل وليس في الدنيا ملى<sup>(٥)</sup>  
 \* وقال يفتخر وهذه القصيدة من غرر قصائده المتداولة على السنة \*  
 \* الناس وقد كساها من حل البلاغة ابهى لباس \*

اراك عصي الدمع شيمتك الصبر امارا للهوى نهي عليك ولا امر<sup>(٥)</sup>  
 نعم انا مشتاق وعندي لوعة ولكن مثلي لا يذاع له سر  
 اذا الليل اضواني بسطت يد الهوى واذلت دمعاً من خلاثة الكبر<sup>(٦)</sup>

(١) وتحمل معطوف على وجدت في البيت السابق (٢) يقول تكشف  
 عرائس ذلك الحصن لنا عن صوت الذباب المتجلى فيها كأن القينات لكثرتهن لمن  
 هرج واصوات كهرج الذباب (٣) هزلاً سقماً (٤) المعلى الممتع في الدنيا  
 عيشاً طويلاً (٥) الخطاب لنفسه على طريقة التجريد كأنه جرد من نفسه  
 شخصاً آخر وقال له اراك الخ (٦) الضاوي الطارق

تكد تضيء النار بين جوانحي  
معلتي بالوعد والموت دونه  
بدوت واهلي حاضرون لاني  
و حاربت قومي في هواك وانهم  
وان كان ما قال الوشاة ولم يكن  
وفيت وفي بعض الوفاء مذلة  
وقور وربعان الصبا يستفزها  
تسألني من انت وهي عليمة  
فقلت كما شاءت وشاء لها الهوى  
فقلت لها لو شئت لم تتعنتي  
ولا كان للاحزان عندي مسلك  
فايقنت ان لا عز بعدي لعاشق  
فقلت لقد ازرى بك الدهر بعدنا  
وقلبت امري لا ارى لي راحة  
فعدت الى حكم الزمان وحكمها  
كافي أنادي دون ميثاء ظبية  
تجفل حيناً ثم تدنو كأنما

اذا هي اذ كتها الصباة والفكر  
اذا مت ظمآنًا فلا نزل القطر  
ارى ان دار اأست من اهلها ففر<sup>(١)</sup>  
واياي لولا حبك الماء والنحر<sup>(٢)</sup>  
فقد يهدم الايمان ما شيد الكفر  
لأنسة في الحي شيمتها الغدر  
فتأرن احيانًا كما يأرن المهر<sup>(٣)</sup>  
وهل بنتي مثلي على حاله نكر  
قتيلك قالت أيهم فهم أكثر  
ولم تسألني عني وعندك بي خبر  
الى القلب لكن الهوى للبلا جسر  
وان يدي مما علق به صفر  
فقلت معاذ الله بل انت لا الدهر  
اذا البين انساني الح بي الهجر  
لها الذنب لا تجزى به ولي العذر<sup>(٤)</sup>  
على شرف ظمياء حايبتها الذعر<sup>(٥)</sup>  
تنادي طلاً بالجري اعجزه الحصر<sup>(٦)</sup>

(١) يقول انا غريب بين اهلي لانك اأست عندي وكل دار اأست فيها فهي فقر

(٢) اي ممتزجون امتزاج الماء بالنحر (٣) ربعان الصبا اوله وتأرن

تنشط وتمرح (٤) اي اذا اذنت فلا تؤخذ بذنبها ولي ان اعتذر عن ذنبها

(٥) الميثاء الارض السهلة والشرف المكان المرتفع (٦) الطلا ولد الغزالة

واني انزال بكل مخوفة  
واني لجراري لكل كتيبة  
فاصدي الى ان ترتوي البيض والقنا  
ولا اصبح الحي الغيور لفادة  
ويارب دار لم تخفني منيعة  
وساحبة الاذيال نحوي لقبها  
وهبت لها ما حازه الجيش كله  
ولا راح يظفني باثوابه الغني  
وما حاجتي في المال بغي وفوره  
أسرت وما صحبي بعزل لدى الوغى  
ولكن اذا حم القضاء على امرىء  
وقال اصحابي الفرار او الردى  
ولكنني امضي لما لا يعينني  
ولا خبر في دفع الردى بمذلة  
يمنون ان خلوا ثيابي وانما  
وقائم سيف فيهم دون نصله

كثيراً الى نزالها النظر الشزر  
معودة ان لا يخل بها النصر<sup>(١)</sup>  
واسغب حتى يشع الذئب والنسر<sup>(٢)</sup>  
او الجيش ما لم تاته قبلي النذر  
طنعت عليها بالردى انا والفجر<sup>(٣)</sup>  
فلم يقبلها جاي اللقاء ولا وعز<sup>(٤)</sup>  
ورحت ولم يكشف لاياتها ستر  
ولا بان ثنيني عن الكرم الفقر  
اذا لم افر عرضي ولا وفر الوفر  
ولا فرسي مهر ولا ربه غمر<sup>(٥)</sup>  
فليس له بر يقيه ولا بحر  
فقلت ها امران احلاها مر  
وحسبك من امرين خيرها الأسر  
كما ردها يوماً بسوته عمرو<sup>(٦)</sup>  
علي ثياب من دمائم حمز  
واعقار رجع فيهم حطم الصدر

(١) الكتيبة العسكر المجتمع (٢) اصدى اي اظني نفسي واسغب اي اجبها

(٣) يقول ورب اهل دار ذوو منعة اغرت عليهم وقت الفجر (٤) اي

ورب مخدرة تجر اذيالها جاءني تشفع في عشيرتها فلقيتها بالبشاشة ولم اجفها

(٥) الفمر الغافل الذي لم يجرب الامور وقوله لا فرسي مهر اي ان المهر لا

يطاوع في الكرة والفرة (٦) وذلك ان عمرواً لما ادركه الامام علي واراد قتله

كشف سوته لعلمه انه لم ير سوة قط فكف ولهذا قيل فيه كره الله وجهه

ستذكرني قومي اذا جدَّ جدُّهم  
ولو سدغيري ماسدت اكتفوا به  
ونحن أناس لا توسط بيننا  
تهون عايننا في المعالي نفوسنا  
اعزُّ بني الدنيا واعلي ذوي العلا

✽ وكتب الى اخيه ابي اغيجاء حرب بن سعيد بعذله على ما لحقه من ✽  
✽ الجزع عند امره ويذكر قوماً عجزوا رآيه اي ثبطوه في الثبات ✽

اتيتك اني للصبابة صاحب  
وما ادعي ان الخطوب فجأني  
ولكنني ما زلت ارجو واقبي  
وما هذه في الحب اول مرة  
علي لربع العامرية وقفة  
ولا وابي العشاق ما انا عاشق  
ومن مذهبي حب الدار واهلها  
تكاثر لواي علي ما اصابني  
الم يعلم الذلات ان بني الوغى  
وان وراء الحرب مني ودونه  
ارى ملء عيني الردى واخوضه  
وللنوم مذ زال الخليط مجانب  
لقد خبرتني بالفراق النواعب  
وجدت وشيك البين والقلب لاعب  
اسأن الى قلبي الظنون الكواذب  
يملي علي الشوق والدمع كاتب  
اذا هي لم تلعب بصبري الملاعب  
وللناس فيما يعشقون مذاهب  
كان لم تب الا بأمرى النوائب  
كذلك سليب بالرماح وسالب  
مواقف تنسى عندهن التجارب  
اذا الموت قد امي وخلي النواذب

(١) الصفر النحاس (٢) يقسم انه لا يحسب نفسه عاشقاً ما لم يذهب صبره بالكلية  
(٣) الذلان الاذلاء بقول الابعلم الاذلاء اللامئون ان رجال الحرب باسرون وبومسرون  
(٤) اي ان الموت امامي اخص به الاعداء والنواذب وخلي يندبن من اميته منهم

ومضطغن لم يحمل السرَّ قلبه  
تردى رداء الظل لما لقيته  
ومن شرفي ان لا يزال يعينني  
رمتني عيون الناس حتى اظنها  
ولست ارى الا عدوًا محاربًا  
فهم يطفئون المجد والله واقد  
ويرجون ادراك العلى بنفوسهم  
وهل يدفع الانسان ما هو واقع  
وهل لقضاء الله في الناس غالب  
عليّ طلاب العز من مستقره  
وعندي صدق الضرب في كل معرك  
اذا الله لم يحرزك مما تخافه  
ولا سابق مما تجنبت سابق  
عليّ لسيف الدولة القرم انعم  
أأجده احسانه لي واني  
لعلّ القوافي عنن عما اردته

تلفت ثم أغتابني وهو هائب  
كما يتردى بالغبار العناكب  
حسود على الامر الذي هو عائب  
ستحسدني في الحاسدين الكواكب<sup>(١)</sup>  
واخر خير منه عندي المحارب<sup>(٢)</sup>  
وهم ينقصون الفضل والله واهب  
ولم يعلموا ان المعالي مواهب  
وهل يعلم الانسان ما هو كاسب  
وهل من قضاء الله في الناس هارب  
ولا ذنب لي ان حاربتني المطالب  
وايس عاينا ان نبون المضارب  
فلا الدرع مناع ولا السيف قاضب  
ولا صاحب مما تخيرت صاحب<sup>(٣)</sup>  
اوانس لا ينفرن عني ربائب<sup>(٤)</sup>  
لكافر نعى ان فعلت موارد<sup>(٥)</sup>  
فلا القول مردود ولا العذر ناصب

(١) يقول رمتني عيون الناس بالحسد حتى ظننت تلك العيون الحامدة تحسدني معها الكواكب فيكون المعنى حتى اظن الشأن والنصبة ان الكواكب تحسدني في جملة الحاسدين (٢) يقول وعندي ان العدو الذي يظهر عداوته ويحاربني خير من ذلك العدو (٣) جمع ربيبة وهي الملك وهو القطيع من بقر الوحش (٤) الموارد العادل عن الحق المختل (٥)

وما شك قلبي ساعة في وداده  
 يورقني ذكرى له وصبا به  
 ولي ادمع طوعي اذا ما امرتها  
 فلا تخش سيف الدولة القرم اني  
 فما تلبس النعمى وغيرك منعم  
 ولا انا من كل المطاعم طاعم  
 ولا انا راض ان كثرت مكاسبي  
 ولا السيد القمقام عندي بسيد  
 اعلم ما التقي نعم يعلمونه  
 ابقى اخي دمعاً اذاق اخي عزا  
 بنفسي وان لم ارض نفسي راكب  
 قريح مجاري الدمع مستلب الكرى  
 اخ لا يذقني الله فقدان مثله  
 تجاوزت القربي المودة بيننا  
 الا ليتني حملت همي وهمه  
 فن لم يجد بالنفس دون حبيبه

ولا شاب ظني قط فيه الشوائب  
 ويجذبني شوقي اليه المجاذب  
 وهن عواص في هواه غوالب  
 سواك الى خلق من الناس راغب<sup>(١)</sup>  
 ولا تقبل الدنيا وغيرك واهب  
 ولا انا من كل المشارب شارب  
 اذا لم تكن بالعزيز تلك المكاسب  
 اذا استنزته عن علاه الرغائب  
 على النأي احباب لنا وحبائب<sup>(٢)</sup>  
 اآب اخي بعدي أم الصبر آيب<sup>(٣)</sup>  
 يسائل عني كلما لاح راكب  
 يقلقه هم من الشرق ناصب<sup>(٤)</sup>  
 واين له مثل واين المقارب  
 فاصبح اني ما يعد المناسب<sup>(٥)</sup>  
 وان اخي ناء عن الهم عازب  
 فما هو الا ما ذق الحب كاذب<sup>(٦)</sup>

(١) يقول لا تخف يا سيف الدولة اني راغب الى خلق من الناس سواك بل  
 رغبتني فيك واليك (٢) ان جملة نعم يعلمونه مترضة بين الفعل وفاعله والمعنى  
 اعلم احبابنا ما التقي من الم بعد نعم يعلمون (٣) يخاطب اخاه بانودة وآب رجع  
 (٤) يقول ذلك الراكب السائل تفرحت عيناه من البكاء وهو مسلوب النوم  
 والناصب هو السائل (٥) المناسب السيب وذو النسب ايضاً وجمع نسب على  
 غير قياس (٦) الماذق الذي لم يخلص في حبه

اتاني مع الركبان انك جازع  
وما انت ممن يسخط الله فعله  
واني لمجزع<sup>١</sup> واكن<sup>٢</sup> همتي  
ورقة حساد صبرت انقامها  
وكم من حزين فوق حزني واله<sup>٣</sup>  
واست ملوما لو بكيتك من دمي  
الا ليت شعري هل تبيت معدة  
فتعذر الايام من طول ذنبها

\* وكتب الى سيف الدولة يعرفه بخروج الدمستق الى الشام في جموع الروم \*  
\* ويحذو على الاستعداد ويذكره امره ويسأله لتقديم فدائه \*

أتعز<sup>٤</sup> انت على رسوم معان  
فرض<sup>٥</sup> علي<sup>٦</sup> لكل دار وقفة  
لولا تذكر من هويت بجاجري  
ولقد اراه قبل طارقة النوى  
ومكان كل مهند<sup>٧</sup> ومجر كل<sup>٨</sup> م  
نشر الزمان عليه بعد أنيسه  
وبما وقفت فسرتني ما ساءني

فاقيم للعبرات سوق هوان  
تقضي حقوق النار والاجفان  
لم ابك<sup>٩</sup> فيه مواقد النيران<sup>١٠</sup>  
ماوى الحسان ومنزل الضيفان  
مثقفي<sup>١١</sup> ومجال كل حصان  
حلل الفناء وكل شيء فان  
منه واضحكني الذي ابكاني

(١) يقول ومما يعني من الجزع مراقبتي للحساد صبرت انقام الشماطة فتارة اراقب  
الحساد فلا اجزع وتارة يغلب علي<sup>٢</sup> الحزن فاحزن (٢) لولا تذكر ساكن الدار  
الذي اهواه لما بكيت المكان الذي توقد له فيه النيران وتسمى مواقد النيران الاثامن  
والنوى وهي حجارة توضع وموقد عليها النار وهو مما يبقى من اثار الديار

ورابت سيف عرصاته مجموعة  
يا واقفين معي على الدار اطلبا  
منع الوقوف على المنازل طارق  
فله اذا ونت المدامع اوجرت  
ابكي الاحبة بالشام ويننا  
وتحث نفسي العاشقين لانهم  
فضلت لدي مدامع فبكيت لا  
ما لي جزعت من الخطوب وانما  
واقدم سررت كما غممت عشائي  
واسرت في مجرى خيولي غازيا  
يرمي بنا شطر البلاد مشيع  
وانا الذي ملا البسيطة كلها  
ان لم تكن طالت سني فان لي  
ممن بها ساء الاعادي موقفي  
يمضي الزمان وما عمدت لصاحب  
يا دهر خنت مع الاصادق خلتي

اسد الشرى ووربارب الغزلان  
غيري لها ان كنتما تقفان  
امر الدموع بمقلتي ونهائي  
عصيان دمعي فيه او عصياني<sup>(١)</sup>  
قلل الدروب وشاطئا جيجان  
مثلي على كنف من الاحزان  
باكي بها وولت للولهان  
اخذ المهيمن بعض ما اعطاني  
زمناً وهناني الذي عزاني  
وحبست فيما اشملت نيراني<sup>(٢)</sup>  
صدق الكريهة فائض الاحسان<sup>(٣)</sup>  
ناري وطنب في السماء دخاني<sup>(٤)</sup>  
راي الكهول وغيره الشبان  
والدهر يبرز لي مع الاقران  
الاظفرت بصاحب خوان  
وغدرت بي في جملة الاخوان

(١) كأنه يقول انا والدمع لاجل ذلك الطارق الذي دهاني عاصيان كما رسوم  
الاحبة من الوقوف بها والوقوف عليها (٢) يقول اسرت في المكان التي كانت  
خيولي تجري فيه حال كوني غازياً وحبست في مكان كانت نيراني تشتعل فيه  
(٣) المشيع هو سيف الدولة (٤) شبه دخانه المرتفع من نيرانه الموقدة  
لقرى الاضياف بالخيبة ذات الاطباب

لكن سيف الدولة القرم الذي  
 ابيضني من لم يزل لي حافظاً  
 اني اغار على مكاني ان ارى  
 او ان تكون وقعة او غارة  
 سيف الهدى من حد سيفك يرتجى  
 واقدم علمت وان دعوتك اني  
 هذي الجيوش تجيش نحو بلادكم  
 ليسوا بنون فلا تنوا وتيقظوا  
 غضباً لدين الله الا تغضبوا  
 حتى كانت الوحي فيكم منزل  
 فبنو كلاب وهي قل اغضبت  
 وبنو عباد حين اخرج حارث  
 خلوا عدياً وهو طالب تارهم  
 والمسلمون بشاطيء اليرموك لما  
 وحامة هاشم حين اخرج صيدها  
 والتغاليون احتموا من مثلها

لم انسه واره لا ينساني<sup>(١)</sup>  
 كرمًا وبنخفني الذي اعلاني  
 فيه رجلاً لا تسد مكاني  
 الا بها اثري من الفتيان  
 يوماً يذل الكفر للايمان  
 ان تمت عنك انام عن يقظان  
 من كل اروع ضيغم سرحان  
 لا ينهض الواني لغير الواني<sup>(٢)</sup>  
 في يشتهر في نصره سيفان<sup>(٣)</sup>  
 ولكم تخص فضائل القران<sup>(٤)</sup>  
 فدهت قبائل مشرفين قنان<sup>(٥)</sup>  
 جرّوا التحالف في بني شيان  
 كرمًا ونالوا النار بابن ابان  
 اخرجوا عطفوا على ماهان  
 جرّوا البلاء على بني مروان  
 فعدوا على العائدين بالسبلان<sup>(٦)</sup>

- (١) استدرك بان اخرج سيف الدولة من بين الخائنين فان كلا منهما لا ينسي الاخر (٢) الواني المقصر في الامور لا بقدر على النهوض للمجد في امور الغير مقصر فيها (٣) يقول ان كنت لا غضب انفسك فاغضب لدين الله حيث لم تشتهي السيوف لاءلاء كلمة الله (٤) اي كانت آيات القران المنزلة باجتهاد منزلة بحكمكم (٥) القنان على وزن كتاب جمع قنة وهي اعلى الجبل (٦) اسم جبل

وبقى كل عبس حذيفة واثنت  
 وسراة بكرٍ بعد ضيق كبروا  
 ابقت ل بكرٍ مفخرًا وسما لها  
 المانعين الغنقير بطعنهم  
 انا لتلقى الخطب منك وغيره  
 اصبحت ممتنع الحراك وربما  
 ولطالما حطمت صدر مثقفي  
 واطالما قدت الجياد الى العدى  
 اعزز علي بان يحل بموقفي  
 ما زلت أكلاً كل تغرٍ موحشٍ  
 شلال كل عظيمة ذوادها  
 ان يمنع الاعداء حد صواري  
 ياراكبا يرمي الشام بجسرة  
 اقرا السلام من الاسير العاني  
 اقرا السلام على الذين بيوتهم  
 منه صوارمهم ومن ذيان  
 جمع الاعاجم من بني شروان  
 من دون قومها يزيد وهاني  
 والثائين بمقتل النعمان<sup>(١)</sup>  
 بموقفٍ عند الحروب معانٍ  
 اصبحت ممتنعاً على الاقران  
 وربما ارغفت انف سناني  
 قُبَّ البطون طويلة الارسان<sup>(٢)</sup>  
 ويخل بين المسلمين مكاني  
 ابدأ بمقلة ساهر يقظان  
 ضراب هامات العدى طعان<sup>(٣)</sup>  
 لا يمنع الاعداء حد اساني  
 مواراة شديدة مذعان<sup>(٤)</sup>  
 اقرا السلام على بني همدان  
 مأوى الكرام ومنزل الضيفان

(١) هذه الايات من قوله فبتوا كلاب الى هنا اشارة الى وقائع حروب بين القبائل وايام لهم معروفة مذكورة في الثواريخ ومقصود الشاعر بذكرها هنا انتهاض هممة سيف الدولة وحش على قتال تلك الجيوش المتجمعة اقتداءً باصحاب تلك الوقائع والاجتهاد في الانتقام من الاعداء (٢) اي مضمرة البطون طويلة الاعناق الى العدا (٣) ذوادها من الدود وهو الطرد والمنع وشلال صفة ثانية لساهر سيف البيت الذي قبله (٤) الجسرة الناقة الماضية ومواراة من المور وهو الحركة كانها تذهب في الاكتاف والاطراف وشديدة قوية ومذعان منقاداة الى جهة الشام

الصالحين عن المسيء تكراً والمحسنين الى ذوي الاحسان

\* وقال يذكر اسره ومناظرة جرت بينه وبين الدمستق في الدين \*  
يعزُّ على الاحبة بالشامِ  
واني للصبور على الرزايا  
جروح لا يزان يردن مني  
تأملني الدمستق اذ راني  
اتكرني كأنك است تدري  
واني ان نزلت على ذلولٍ  
ولما ان عقدت صليب رأبي  
وكنت ترى الاناة وتدعيها  
وبت مؤرقاً من غير سقمٍ  
ولا ارضى الفتى ما لم يكمل  
فلا هنتها نعمي باخذي  
اما من اعجب الاشياء عالج  
وتكنفه بطارقة تيوس  
لهم خلق الحمير فلست تلقى  
واصعب خطاة واجل امرٍ

حبيب بات ممنوع المنام  
ولكن الكلام على كلام<sup>(١)</sup>  
على جرح بعيد العهد دامي  
وابصر صبغة الليث الهمام  
باني ذلك البطل المحامي  
تركتك غير متصل النظام<sup>(٢)</sup>  
تحلل عقد رأبك في المقام  
فاعجلك الطعان على الكلام  
حمى جفنيك طيب النوم حامي<sup>(٣)</sup>  
براي الكهل اقدم الغلام  
ولا وصلت سعودك بالتمام  
يعرفني الحلال من الحرام  
تبارى بالعشا بين الطعام<sup>(٤)</sup>  
فتى منهم يسير بلا حزام  
مجالسة اللثام على الكرام

(١) يجوز ان يراد الجواب على كلامي ويجوز ان يراد بالكلامين الجراحات وهو  
الاصح (٢) اراد بالذلول فرسه وقوسه غير متصل النظام اي منحل العرى موذن  
القوى (٣) يقول بعد ان ائتمعتك بالحجة بت ارقاً من غير علة وقد منع جفنيك لذة  
النوم ظهوري عليك بالحق والبرهان الساطع (٤) الدشاكثر الشعر والطعام اوغاد الناس

يريفون العيوب واعجزتهم  
 ابيت مبراً من كل عيب  
 ومن ابقى الذي ابقيت هانت  
 ثناء طيب لا خلف فيه  
 وعلم فوارس الحيين اني  
 وفي طلب الثناء مضى بجير  
 ألام على التعرض للسبايا  
 بنو الدنيا اذا ماتوا سواء  
 الا يا صاحبي تذكراني  
 اذا ما لاح لي لمعان برق  
 واي العيب يوجد بالخسام<sup>(١)</sup>  
 واصبح سالماً من كل ذام<sup>(٢)</sup>  
 عليه موارد الموت الزوام<sup>(٣)</sup>  
 وآثار كآثار الغمام<sup>(٤)</sup>  
 قليل من يقوم لهم مقامي  
 وجاد بنفسه كعب بن مام<sup>(٥)</sup>  
 ولي سمع اصم على الملام  
 وان عمر العمر الف عام  
 اذا ما شمتم البرق الشامي  
 بعثت الى الاحبة بالسلام

\* وقال يذكر امره ويذكر بعض حساده \*

لمن جاهد الحساد اجر الجاهد  
 ولم ار مثلي اكثر الناس حاسداً  
 لم ير هذا الدهر قبلي فاضلاً  
 ولم يظفر الحساد قبلي بماجد  
 واعجز ما حاولت ارضاء حاسدي<sup>(٦)</sup>  
 كان قلوب الناس لي قلب واحد  
 ولم يظفر الحساد قبلي بماجد

(١) يريفون اي يطالبون يقول ان تلك البطارئة تطلب ان تطلع على عيبي واني  
 كالسيف القاطع فكما لا عيب فيه فلا عيب في (٢) ليس ذام مخففاً للتشديد  
 وانما هو بمعنى العيب (٣) اي من ابقى ذكراً طيباً كما ابقيت هان عليه الموت  
 الكريه (٤) اي ان اثاره كآثار الغمام من احياء الارض واظهار ما فيها من  
 الزينة (٥) بجير وكعب رجلان قتلا حياً بالثناء والمروءة ولكل منهما حديث  
 (٦) يقول ان اجر المجاهد لحساده مثل اجر المجاهد في سبيل الله ومن المعجزات  
 ارضاء الحسود فانه لا يرضى الا بزوال النعمة عن المحسود

ارى الغل من تحت النفاق واجتني  
 واصبر ما لم يجلب الصبر ذلة  
 واعلم ان فارقت خلا عرفته  
 وهل نفعي ان عضني الدهر مفرداً  
 ايا جاهداً في نبل ما نلت من علا  
 لعمرك ما طرقت المعالي خفية  
 وما شاهد العينين فيما يرهني  
 اذا شئت جاهرت العدو ولم اب  
 صبرت على اللاأواء صبر ابن حرقة  
 وطاردت حتى ابهر الجري اشقري  
 وكنا نرى ان لم يصب من تصرمت  
 جمعت سيوف الهند من كل بلدة  
 واكثرت للغارات عندي وعندهم  
 اذا كان غير الله المرء عدة  
 فقد جرت الحتفاء قبل حذيفة

من العسل المازي بسم الاسود<sup>(١)</sup>  
 والبس للمذموم حلة حامد  
 وحاولت خلاً اني غير واجد  
 اذا كان لي منهم قلوب الاباعد<sup>(٢)</sup>  
 وويذك اني نلتها غير جاهد  
 ولكن بعض السير ليس بقاصد<sup>(٣)</sup>  
 الى ان الاقي في الاذى غير شاهد  
 اقلب فكري في وجوه المكائد<sup>(٤)</sup>  
 كثير العدى فيها قليل المساعد  
 وضاربت حتى او هن الضرب ساعدي  
 موافقه عن مثل هذه الشدائد  
 واعدت للبيحاء كل مجالد  
 ثبات البكيريّات حول المراد<sup>(٥)</sup>  
 اتته الرزايا من وجوه الفوائد  
 وكان يراها عدة للشدائد

(١) المازي نوع من العسل والاسود الافاعي (٢) يقول ماذا ينفعني في مصائب الدهر اذا كانت قلوب الاصدقاء بمنزلة قلوب الاعداء غير المقربين مني  
 (٣) اي ليس لمستقيم يوصل الى المقصود بل يكون السير جائلاً تدلاً عن الاستقامة  
 (٤) يقول ليس من شأنني ان اخفي عن عدوي ما اضمرته عنه خوفاً منه ولا من شأنني ان افكر بالمكائد (٥) البكيريّات النوق والمراد جمع مرود وهو الحلقة التي تربط بها الدابة

وجرت منايا مالك بن نورة  
 واردي زوياً في بيوت عتبية  
 عسى الله ان يأتي بخير فان لي  
 فكم شال بي من فقر ظلماء لم يكن  
 فان عدت يوماً عاد للحرب والندی  
 مزير على الاعداء لكن جاره  
 مشهياً باطراف النهار وبينها  
 منعت حمي قومي وسدت عشيرتي  
 خلائق لا يوجدن في كل ماجد

\* وكتب اليه ابو الحسن محمد بن الاسمر بوصيه بالصبر والتجد فقال \*

ندبت لحسن الصبر قلت نجيب  
 ولم يبق مني غير قلب مشيع  
 وقد علمت امي بان منيتي  
 كما علمت من قبل ان يفرق ابنها  
 تجشمت خوف العار اعظم خطاة  
 واللعار خلى رب غسان ملكه

وناديت بالتسليم خير مجيب  
 وعود على ناب الزمان صليب  
 بجد حسام او بجد قضيب  
 بهلكه بالماء ام سيب  
 واملت نصراً كان غير قريب  
 وفارق دين الله غير مصيب

(١) كانت زوجة مالك قد حضرت الى خالد تسأله اطلاقه من الاسر وقد قبض  
 عليه امير المؤمنين فلما رآها خالد ابن الوليد مال اليها فقتل زوجها طمعاً بها  
 (٢) يقول قد فني بدني ولم يبق مني الا قلب في معرض الزوال وعود وهو العظيم  
 الصلب على عرض الزمان ومضاه (٣) القضيب الرمح (٤) اراد رب غسان  
 جبلة بن الايهم الفسافي لما لطم ذلك الاعرابي في الطواف فاراد عمر الاقتصاص منه  
 فهرب وتصر ثم ندم فيما بعد

ولم يرتب في العيش عيسى بن مصعب (١) ولا حب خوف بالحروب حبيب (٢)  
رضيت برأيي كان غير موفق (٣) ولم ترض نفسي كان غير نجيب (٤)  
\* وقال وقد جرت بينه وبين الدمستق مناظرة وقال له \*  
\* الدمستق ما لكم وللعرب انما انتم كتاب \*  
اتزعم يا ضخم اللقديد اننا (٥) ونحن اسود الحرب لانعرف الحربا (٦)  
فويلك من للحرب ان لم تكن لها ومن ذا الذي يضحي ويمسي لها تربا  
ومن ذا يكف الجيش من جنبااته ومن ذا يقود العين او يصدم القبا  
وويلك من اردى اخاك بمرعش (٧) وحنك ضرباً وجه والدك العضا (٨)  
وويلك من خلى ابن اختك موثقاً وخلاك باللقان تبدر الشعبا (٩)  
اتوعدنا بالحرب حتى كانا واياك لم يعصب بها قلبنا عصبا  
لقد جمعتنا الحرب من قبل هذه فكنا بها اسداً وكنت بها كلبا  
فسل بردسل عنا اباك وصهره (١٠) وسل اهل برد اليس اعظمهم خطبا (١١)  
وسل قرقاشاً والشمقمق صهره (١٢) وسل سبطه البطريق اثبتهم قلبا (١٣)  
وسل صيدكم آل الملايين اننا نهينا ببيض الهند عرضهم نهبا (١٤)  
وسل اهل بهرام واهل بلنطس وسل ال شنوان الحناجرة الغلبا (١٥)

(١) في القاموس المصعبان مصعب بن الزبير وابنه عيسى او اخوه عبد الله بن الزبير واللاحب الطريق (٢) اي رضيت برأيي فيه الهلاك ولم ارض ان يقول عني انه كان غير نجيب (٣) اللناديد جمع اقديد وهو لحم في الخلق (٤) العضب السيف والتحنيك جعل الحمام في فم الفرس (٥) يقول من اوثق ابن اختك في وقعة المكان المعروف باللقان وتركك هارباً تقصد شعب الجبل (٦) برد اسم لابي الدمستق وبرد اليس اسم موضع (٧) قرقاش اسم رجل وكذا الشمقمق (٨) الصيد جمع اصيد وهو رئيس القوم وملايين جمع ملبون وهو السكران (٩) الحناجرة الفلاظ والغلب صفة كاشفة له

وسل بالبطرئيس العساكر كلها  
 الم تكفهم قتلاً ونهباً سيوفنا  
 باقلامنا احجزت ام بسيوفنا  
 تركناك في وسط الفلاة تجويها  
 تفاخرنا بالضرب والطنن في الوغى  
 رعى الله اوقافاً اذا قال ذمة  
 وجدت اباك العليج حين خبرته  
 \* وقال في الاسر \*

ارث لصب امس قد زرتة  
 على بقايا امره اسرا  
 قد عدم الدنيا ولذاتها  
 لكنه ما عدم الصبرا  
 فهو اسير الجسم في بلدة  
 وهو اسير القلب في اخرى  
 \* وقال يفتخر \*

لقد علمت سراة الحمي انا  
 لنا الجميل الممنع جانبا  
 يفني الراغبون الى ذراه  
 ويأوي الخائفون الى حماه  
 \* وكتب الى ابي العشائر الحسين بن علي بن الحسين ابن حمدان \*  
 \* عند اسره الى بلد الروم \*

أأبا العشائر ان أسرت طالما  
 اسرت لك البيض الخفاف رجلا  
 لما اجلت المهر فوق رؤوسهم  
 نسجت له حمر الشعور عقالا  
 يا من اذا حصل الحصان على الوجي  
 قال اتخذ حبك التريك نعلا<sup>(٢)</sup>

(١) اليربوع دابة معلومة يقول تركناك تائها في الفلاة كاليربوع الذي خرج  
 من النفق ليأكل التراب (٢) الوجي الثوب وحبك جمع حبكة والتريك جمع  
 تريكه وهي بيضة الحديد

ما كنت نهزة آخذ يوم الوغى  
 حملتك نفس حرة وعزائم<sup>(١)</sup>  
 واربن بطن العير ظهر عراعر  
 أخذوك في كبد المضايق غيلة<sup>(٢)</sup>  
 ألا دعوت اخاك وهو مصاقب  
 ألا دعوت ابا فراس انه  
 وردت بعيد الفوت ارضك خيله<sup>(٣)</sup>  
 زلل من الايام فيك يقيله<sup>(٤)</sup>  
 ما زال سيف الدولة القرم الذي  
 فالخيل ضمراً والسيوف قواطعاً  
 ومعوّد فك العفاة مداوم  
 ضفنا بخرشنة وقظنا آسا<sup>(٥)</sup>  
 وسمتهم همم اليك منيعة<sup>(٦)</sup>  
 وغداً تزورك بالفكاك خيولة<sup>(٧)</sup>  
 ان ابن عمك ليس عم الاخطل م احتاج الملوك وفكك الافلالا

(١) الكميت الفرس (٢) المرة الشديدة وضمير قصرن يرجع الى النفس  
 والعزائم (٣) العير الجبل والعراعر الابل (٤) وفي بعض النسخ الهيبالا والنيلة  
 الغفلة (٥) المصاقب القريب (٦) هكذا وجدته في عدة نسخ وهو تكرار لعجز  
 بيت سابق في القصيدة (٧) قدير كزبير حي من احياء العرب يقول نزلنا بخرشنة  
 ضيوفاً واتينا آسا في وقت القيظ واهل البوادي في حمير حاليين فيها

## \* وكتب إليه \*

لذيد الكرى حتى اراك محرم<sup>١</sup>      ونار الاسى بين الحشا تضررم<sup>٢</sup>  
 وان جفوني ان ونت للثيمة<sup>٣</sup>      واني وان ظلوعتهن<sup>(١)</sup> للاثم<sup>(١)</sup>  
 سابك ما ابقي لي الدهر فعلة<sup>٤</sup>      فان عزني دمع فما عزني دم<sup>(٢)</sup>  
 وحكي بكاء الدهر فيما ينوبني<sup>(٣)</sup>      وحكم ليبد فيه حول<sup>(٣)</sup> محرم<sup>(٣)</sup>  
 وما نحن الا وائل<sup>(٤)</sup> ومهلل<sup>(٤)</sup>      صفاء والا مالك<sup>(٤)</sup> ومتم<sup>(٤)</sup>  
 واني واياه<sup>(٥)</sup> لعين<sup>(٥)</sup> واختها<sup>(٥)</sup>      واني واياه<sup>(٥)</sup> لكف<sup>(٥)</sup> ومعصم<sup>(٥)</sup>  
 تصاحبني الايام في ثوب ناصح<sup>(٦)</sup>      ويقتالنا منها على الامن ارقم<sup>(٦)</sup>  
 واني لغر<sup>(٧)</sup> ان رضيت بصاحب<sup>(٧)</sup>      ويش<sup>(٧)</sup> وفيه جانب متجهم<sup>(٧)</sup>  
 دعوت خلوقاً حين يختلف القنا<sup>(٨)</sup>      وناديت صماً عنك حين يصمم<sup>(٨)</sup>  
 ومالك لا تلقى بمهجتك الردى<sup>(٩)</sup>      وانت من القوم الذين هم<sup>(٩)</sup> هم<sup>(٩)</sup>  
 ونحن أناس<sup>(٩)</sup> لا تزال مراتنا      لها مشرب<sup>(٩)</sup> بين المنايا ومطعم<sup>(٩)</sup>  
 نظرنا الى هذا الزمان بعينه<sup>(٩)</sup>      فهان علينا ما يشت<sup>(٩)</sup> وينظم<sup>(٩)</sup>  
 وما لي لا امضي حميداً ومشربي<sup>(٩)</sup>      بعيدي او قبلي يسيع المذمم<sup>(٩)</sup>  
 اذا لم يكن ينجي الفرار من الردى<sup>(٩)</sup>      على حاله فالصبر ارحى واكرم<sup>(٩)</sup>  
 وقيل لها سيف الهدى قلت انه<sup>(٩)</sup>      ليفعل خير الفاعلين ويكرم<sup>(٩)</sup>

- (١) ونت تأخرت اي قصرت في البكاء (٢) يقول ان حكي في هذا المصاب  
 ان ابكي طول عمري ولست كليد الذي يقول الى الحول فان حكم ليبد محرم علي<sup>١</sup>  
 (٣) يقول نحن واياكم واحد في المصافاة كما كانت العشار التي ذكرها  
 (٤) الارقم نوع من الحيات (٥) منجهم اي كالح (٦) الخلوف الذي  
 لا يفي بالوعد (٧) يخاطب نفسه تجر بداً ويقول مالك تخافي الموت وانت من  
 قوم عرفوا بما عرفوا

اما انتاش من مس الحديد وثقله  
 تجرُّ عليه الحرب من كل جانب  
 اخو غمرات في الخطوب اذا اتى  
 لك الله انايين غادر ورائح  
 ويجنب ما ابقى الوجيه ولا حق  
 فان جل هذا الامر فالله فوقه  
 واني لاخفي فيك ما ايس خافياً  
 ولو انني وفيت رزك حقه

✽ وكتب الى ابي العشائر ✽

اسرت فلم اذق للنوم طعاماً  
 وسرنا معلمين اليك حتى

✽ وقال في اسر ابي العشائر يصف اخل و... له ✽

✽ ووصوله الى مرعش في اثر ✽

نفى النوم عن عيني خيال مسلم  
 ظلت واصحابي عبايد في الدجى  
 وسائلني عني فقلت تعجباً  
 تأدب من ... والركب نوم<sup>(٤)</sup>  
 الذُّ ... لوشاح وانعم<sup>(٥)</sup>  
 كُنْكَ ما ... من كيف المتيم

(١) ينفذ بمعنى يفرق ويثتم بمعنى يجري جرياً بهدري (٢) اللاحق

اسم فرس والجديل الزمام والشدم الاسد وفخر للفرس بن ... (٣) معلمين من اعلم الفرس اذا وضع عليه صوقاً ملوناً وسمها بسمة الحرب كما هو عايتهم (٤) اي

اتاني بالسلام من محبوبتي اسماء خيال متأدب ورفقائي من ... نائمون لا يعلموا به

(٥) المباديد الفرق من الناس والخيال الداهية في كل وجه وجوال الوشاح

كناية عن الخصر

اعرني افيك السوء نظرة وامق  
 فما نا الا عبدك القن في الهوى  
 وارضى بما ترضى على السخط وارضى  
 بئست من الانصاف بيني وبينه  
 وخطب من الايام انساني الهوى  
 ووالله ما السيد الا علالة  
 الا مبلغ عني الحسين الوكة  
 لذيذ الكرى حتى اراك محرم  
 واترك ان ابكي عليك تطيراً  
 واظهر للاعداء بك جلادة  
 وما اغربت فيك الليالي وانما  
 طوارق خطب ما تغب وفودها  
 فما عرفني غير ما انا عارف  
 تكاشرنا الايام فيمن نجبه  
 متى لم تصب منها الخطوب ابن همة  
 تهين علينا الحرب نفساً عزيزة

(١) لعلك تترثي او لعلك ترحم  
 وما انت الا الواحد المتحكم  
 وارضى على علم بانك تظلم  
 ومن لي بالانصاف والخصم بحكم  
 واعلى بفي الموت والموت علقم  
 ومن نار غير الحب قلبي يضرم  
 تضمها درء الكلام المنظم  
 ونار الاسى بين الحشا نتضرم  
 وقلبي يبكي والجوانح تلتطم  
 واكنتم ما القاه والله يعلم  
 لتصدعنا من كل شعب ونثلم  
 واحداث ايام تغد وتبسم  
 ولا علمتني غير ما كنت اعلم  
 ويخجلنا منها على الامن ارقم  
 تجشمها صرف الردى فيجشم  
 اذا عاخصنا عنها الشاء المنعم

(١) الخطاب الى شخص المحبوبة ولذا ذكره (٢) العلالة التلبل من قوله  
 ما نسيت الحر الا تمللاً واشتغلاً بغيره (٣) الالوكة الرسالة (٤) هذا  
 البيت هو مطلع القصيدة السابقة وقد بعث بها الى نفس ابي العشار ضمنه هنا وأشار  
 الى ذلك في بيت سابق (٥) يقال اغرب فلان اي اتي بشيء عجيب  
 (٦) تكاشرنا تظهر لنا ويخجلنا يلذعنا (٧) يقال جشمه اي كلفه

وندعو كريماً من يجود بماله  
 وما الأسر عزمٌ والبلاء محمد  
 لعمرى لقد اعذرت لو ان مسعداً  
 دعوت خلوفاً حين تختلف القنا  
 ومالك لا تلقى بهجتك الردى  
 لعاي يا اخي لا مسك السوء انه

\*( وقال في عبدالله بن طاهر )\*

له يوم بؤس فيه للناس ابؤس  
 فلو ان يوم البؤس جرد سيفه  
 ولوان يوم النعم اطلق كفه  
 وما ساءني اني مكانك غائب  
 طلبتك حتى لم اجد لي مطلباً  
 وما قعدت بي عن لحاقك همة  
 نحف اذا ضاقت علينا امورنا  
 ونومي بامر لا نطيع احتماله  
 الى رجل ياتاك في شخص واحد

ومن يبذل النفس الكريمة اكرم  
 وما النصر غنم والبلاء مذموم<sup>(١)</sup>  
 واقدمت لو ان الكتاب تقدم  
 وناديت صماً عنك حين تصمم  
 على حالة فالصبر ارجى واكرم<sup>(٢)</sup>  
 هو الدهر في حاله بؤس وانعم<sup>(٣)</sup>

- (١) كأنه يقول اذا ابتلى المرء بالمصيبة وصبر عليها كانت المصيبة محمودة واذا ابتلى بالنعمة وكفر وطغى كانت المصيبة مذمومة (٢) تكرر ذكر هذين البيتين لفظاً ومعنى في القصيدة السابقة (٣) لعاً كما يدعى بها عند البشار بمعنى انبضك الله (٤) اراد بابيض وجه الراي سيف الدولة اي نحف به عند الصيق ففسير برأيه (٥) القرم من الاصل شهوة اللحم ثم اشتهر حتى قيل في شهوة الشوق

ثَقِيلٌ عَلَى الْايامِ اعْقَابِ وَطْئِهِ  
 وَيَمْسِكُ عَنْ بَعْضِ الْأُمُورِ مَهَابَةً  
 وَنَجْنِي جَنَائِبَاتٍ عَلَيْهِ يَقِيلُهَا  
 تَسُومُنَا فَيْكَ الْفِدَاءِ وَأَنَا  
 أَرْضَى بَانَ نَعَطِي السَّوَاءِ قَسِيمًا  
 أَعَادَاتِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الْآنَ أَنِهَا  
 أَمَا أُنَاشِ مِنْ ثَقَلِ الْحَدِيدِ وَمَسَّهُ  
 وَأَرْمَاخُنَا فِي كُلِّ لَبَّةٍ فَارِسٍ  
 وَإِنْ لَسَيْفِ الدَّوْلَةِ الْقَرْمِ عَادَةً  
 سَنَضْرِبُهُمْ مَا دَامَ لِلسَّيْفِ قَائِمٌ  
 وَتَقْفُوهُمْ خَلْفَ الْخَلِيجِ بِضَمِّ  
 بِكُلِّ غَلَامٍ مِنْ نَزَارٍ وَغَيْرِهَا  
 وَتَجْنِبُ مَا الْقَى الْوَجِيهَ وَلَا حَقَّ  
 وَتَعْتَقِلُ الصَّمَّ الْعَوَالِي لِأَنَّهَا  
 كَأَنَّهُمْ يَرْجُونَ ثَارًا لِسَالِفٍ

(١) صليب على افواها حين يعجم  
 فيعلم ما يخفى الضمير ويفهم  
 ونخطىء احياناً اليه فيعلم  
 لنرجوك قسراً والمعاطس ترغم  
 اذا الجسد بين الاغلبين يقسم  
 لاحدى الذي كشفت اوهي اعظم  
 ابا وائل والبيض بالبيض تحكم  
 ثقب ثقيب الجمات وتنظم  
 تروم علوق المعجزات فترأم  
 ونطعنهم ما دام للرمح لهضم  
 تخوض بجاراً بعض خلجانها دم  
 عليه من الماذي درع مخم  
 على كل ما ابقى الجديل وشدقم  
 طريق ان نيل المعالي وسلم  
 وفي كل يوم ياخذ السيف منهم

(١) يعجم بلاك على صيغة المنعول  
 (٢) يقال سوءه الامر اي كلفه  
 والمعاطس الانوف (٣) الجد بمعنى البخت والاغلبين بني اغلب يقول اترضى ان  
 نعطى الغير سهمنا من البخت الذي قسم بين بني اغلب (٤) قد سبق ذكر هذا  
 البيت في قصيدة ثانية والمعنى ان عادة سيف الدولة التخليص قهراً لا الفداء كما خالص  
 ابا وائل (٥) السلق الناقة بذيغ ولدنا ويحشى جلدها تبناً تشمه فتدر حليها  
 والرأم الشم (٦) الالهزم النصلة في راس الرمح (٧) الماذي السلاح من  
 الحديد (٨) تقدم هذا البيت مع شرحه في قصيدة سابقة

فقل لابن فقاشٍ دع الحرب جانباً  
فوجهك مضروبٌ وعرسك تاكل  
ولم تبُعْ عنك البيض في كل مشهدٍ  
إذا ضربت فوق الخايج خيامنا  
وإدَى النسا الملك فدية رأسه  
فان يرغبوا في الصلح فالصلح سالمٌ  
فان يرغبوا في السلم فالسلم اسلمٌ  
﴿ فقال وهو اول بيت قاله في صباه ﴾

بكيت فلما لم أرَ الدهر نافعِي رجعت الى صبرِ امرٍ من الصبرِ

﴿ فاتصل هذا البيت بابي زهير المهلهل بن نصر بن حمدان فكتب ﴾

﴿ اليه بابيات اولها ﴾

« ايا ابن الكرام الصيد والسادة الغر »

﴿ فاجابه ابو فراس بقوله ﴾

ألا ما لمت امسى براكٍ وللبدرِ  
تجللت بالتقوى وافردت بالعلي  
لقلدتني لما ابتدأت بمدحتي  
فان انالم امنحك صدق مودتي  
ايا ابن الكرام الصيد جاءت كريمةٌ  
فضلت بها اهل القريض فاصبحت  
وما لمكان انت فيه وللقطرِ  
واهلت للجلى وحليت بالفخرِ<sup>(٢)</sup>  
يداً لا اوفي شكرها ابد الدهرِ  
فما لي الى الهد الموثل من عذرِ  
ايا ابن الكرام الصيد والسادة الغرِ<sup>(٣)</sup>  
تحية اهل البدو مؤنسة الحضرِ

(١) يقول قد ضرب وجهك وشكمتك وزوجتك واسرت اشبالك واهل بيتك

من الايام التي لا زواج لها (٢) يقول لبست لباس الثنوى وخصت دون

غيرك بالعلمي واصبحت اهلاً لهظام الامور وحليت بالمفاخر (٣) اراد بالكرامة

القصيدة التي قال فيها يا ابن الكرام الخ

ومثلك معدوم النظير من الورى  
 كأنَّ على الفاظه ونظامه  
 تنفس فيه الروض واخضل بالندى  
 الى الله اشكو من فراقك لوعة  
 وحسرة مرتاح اذا اشتاق قلبه  
 فعد يا زمان القرب في خير عيشة  
 وعش يا ابن نصر ما استهلت غمامة  
 وشعرك معدوم النظير من الشعير  
 بدائع ما حاك الريح من الزهر  
 وهب نسيم الفجر يخبر بالفجر  
 طويت لها بين الضلوع على الجمر  
 تغل بالشكوى وعاد الى الصبر  
 وأنعم بال ما بدا كوكب دري  
 تروح الى غزو وتقدو الى نصر

✽ وكتب اليه ابو فراس جواباً قصيدة كتب اليه بها اولها ✽

✽ (بان صبري من بين ظبي ريب) قال ✽

وقفتني على الاسى والنحيب  
 كلما عادني السلو رماني  
 فاترات فواتك فاتات  
 هل لصب متيم من معين  
 ايها المذنب المعاتب حتى  
 كن كما شئت من وصال وهجر  
 لك جسم الهوى وثغر الاقاحي  
 قد جمعت الهوى ولكن اقرت  
 انا في حالي وصال وهجر  
 بين قرب منغص بصدود  
 مقلنا ذلك الغزال الريب  
 غنج الحاظه بسهم مصيب  
 فاتكات سهامها بالقلوب  
 ولداء مخامر من طيب  
 خلت ان الذنوب كانت ذنوبي  
 غير قلبي عليك غير كئيب  
 ونسيم الصبا وقد القضيب  
 سمياء الهوى ولحظ المرهب<sup>(١)</sup>  
 من جوى الحب في عذاب مذب  
 ووصال منغص برقيب

(١) يقول ان انكرت حبك اقرت مني علامة الحب من التحول والاصفرار

ونظري اليك خائفاً

يا خليلي خليلاني ودمعي  
 ما تقولان في جهاد محب  
 هل من الخاطئين مهدي سلامي  
 ابن عمي اني على شحط دار  
 انما الدمع راحة المكروب  
 وقف القاب في سبيل الحبيب  
 للفتى الماجد الحصيف الاريب<sup>(١)</sup>  
 والقريب المحل غير قريب  
 صادق الود خالص العهد  
 انس في حضور محافظ في مغيب  
 كل يوم يهدي الي زياداً  
 جادها فكره بغيث سكوب  
 واردات بكل بر وانس  
 وافدات بكل حسن وطيب  
 يا ابن نصر وقيت صرف الليالي  
 وصروف الردى وكر الخطوب  
 بان صبري لما تأمل فكري  
 بان صبري من بين ظبي ريس<sup>(٢)</sup>

﴿ فاجابه ابو زهير بقصيدة اولها (ماج الشوق المتيم المهجور) ﴾  
 ﴿ فاجابه ابو فراس عنها بقوله ﴾

مستجير الهوى بغير محير  
 ما لمن وگل الهوى مقلتيه  
 ومضيم الهوى بغير نصير  
 فهو ما بين عمر ليل طويل  
 بالنسكاب وقلبه بزفير  
 لا اقول المسير ارتق عيني  
 يتاغى وعمر يوم قصير  
 يا كئيب آمن تحت غصن رطيب  
 قد تاشى البلاء قبل المسير  
 شد ما غيرتك بعدي الليالي  
 يتثنى من تحت بدر منير<sup>(٣)</sup>  
 لك وصفي وفيك شري ولاء  
 يا قليل ائوفا بغير نظير<sup>(٤)</sup>  
 رف وصف المواره العيسجور<sup>(٥)</sup>

(١) الحصيف الكامل العاقل وفي هذا البيت حسن التخلص من النسيب الى

المدح (٢) هذا العجز صدر مطلع القصيدة التي ارسلها اليه ابو زهير كما تقدم

(٣) شد ما كلمة تعجب بمعنى ما اشد (٤) المواره المثنون والعيسجور الساحر من الجن

ولقلبي من حسن وجهك شغل<sup>(١)</sup>  
 قد منحت الرقاد عين خلي<sup>(٢)</sup>  
 لا جزى الله من احب<sup>(٣)</sup> بحب<sup>(٤)</sup>  
 ان لي منذ نأيت جسماً مريضاً  
 يا اخي يا ابا زهير ألي عن  
 لم تنزل مشتكاي في كل امر<sup>(٥)</sup>  
 وردت منك يا ابن عمي هدايا  
 بقواف الله من بارد الما  
 محكم قصر الفرزدق والاخ  
 انت لث الوغى وحتف الاعادي  
 طلت للضرب في الطلى عن شبيه<sup>(٦)</sup>  
 كم تحرّيتي وانت كبير<sup>(٧)</sup>  
 فاذا كنت يا ابن عم قدامتحت م  
 هاج شوقي اليك حين اتني  
 عن هوى قاصرات تلك القصور<sup>(١)</sup>  
 بات خلواً مما يمن ضميري  
 وشفي كل عاشق<sup>(٢)</sup> مهجور<sup>(٣)</sup>  
 وبكى تاكل وذل اسير<sup>(٤)</sup>  
 يدك عون<sup>(٥)</sup> على الغزال الغرير<sup>(٦)</sup>  
 ومغيثي وعمدتي ومشيري  
 انتهادي في سندس<sup>(٧)</sup> وحريري  
 ولفظ<sup>(٨)</sup> كاللؤلؤ<sup>(٩)</sup> المنثور<sup>(١٠)</sup>  
 طل عنه وفاق شعر جرير<sup>(١١)</sup>  
 وغياث الملهوف والمستجير<sup>(١٢)</sup>  
 وتعاليت في العلى عن نظير<sup>(١٣)</sup>  
 سن<sup>(١٤)</sup> طباً بكل امر كبير<sup>(١٥)</sup>  
 جواني قنعت بالميسور<sup>(١٦)</sup>  
 هاج شوق المتيم المهجور<sup>(١٧)</sup>

(١) يقول لقد شغل قلبي حسنك عن حب غيرك قاصرات الطرف التي في  
 التصور (٢) يدعو الله تعالى ان لا يجزي محبوبته فيبليها بالحب (٣) طلت  
 من الطول والطللى جمع طلية وهي صفحة العنق (٤) انطب بالفتح الحاذق في  
 عمله (٥) يقول اذا امتحت اي تنزلت وطلبت مني الجواب فحق عليك ان تقنع  
 مني بما تيسر (٦) يقول نار شوقي اليك حين اتني منك التهيدة التي اولها هاج  
 شوقي الخ

﴿ وكتب اليه ابو فراس وكان قد استخلفه ﴾

اما انه ربع الهوى ومعالمة  
 لئن بت تبكيه خلاء لظالما  
 رياح عفته وهي انفاس عاشق  
 وظلامه قلدها حكم مهجتي  
 مهاة لها من كل وجه مصونة  
 وليل كفر عيها قطعت وصاحبي  
 تصاحبني آراؤه وظباؤه  
 واي بلاد الله لم أنتعل بها  
 ونحن أناس يعلم الله انا  
 اذا ولد المولود منا فانما الام  
 سيبلغ عني ابن شمي رسالة  
 فيا جافيا ما كنت اخشى جفاه  
 كذلك حظي من زماني واهله  
 وان كنت مشتاقا اليك فانه  
 فلا عذر ان لم ينفذ الدمع ساجمه<sup>(١)</sup>  
 نعمت به دهرأ وفيه نواعمه  
 ووبل سقاء والجفون غائمة<sup>(٢)</sup>  
 ومن ينصف المظلوم والخصم حاكمة  
 وخود لها من كل دمع كرائمه  
 رقيق غرار مخذم الحد صارمه<sup>(٣)</sup>  
 وتونسني اصلانده وارقمه  
 ولا وطئتها من بعيري مناسبة  
 اذا جمع الدهر العشوم شكائه<sup>(٤)</sup>  
 سنة والبيض الرقاق تائة  
 بيت بها بعض الذي انا كاتمه  
 ولو كثرت عداله ولوائمه  
 يصارمني الحل الذي لا أصارمه<sup>(٥)</sup>  
 ليشتاق صب الفه وهو ظالمه

(١) يقول ان هذا الربع محل الهوى ومعالمة وعلية فلا عذر للعاشق ان لم ينفذ  
 دمعه فيه بكاء عليه وتحسراً (٢) اي ان الرياح التي هبت بالربع هي انفاس العاشق  
 والوبل الذي يطرف فيه هو دمع اسكبته الجفون التي هي في صورة الغمام  
 (٣) يقول ورب ليل قطعته سواده عظيم كفر عي تلك المهاة ورنيتي سيف رقيق الحد  
 (٤) الشكائم جمع شكيمة وهي حديدة توضع في فم الدابة كاللجام للفرس شبه  
 الدهر بالفرس الجموح وشبه نفسه بالشكيمة (٥) اي ان حظي من الزمان وانله  
 انه يقطعني من اصله الحل الذي لا اقطعه

اودك ودًا لا الزمان بيدهُ  
 وانت وفي لا يذم وقاؤهُ  
 اقيم به اهل الفخار وفرعهُ  
 اخو السيف تعديه ندارة كفه  
 أعندك لي عتبي فاحمل ما مضى  
 فلا تحبسن عني الجواب موثماً  
 ولا التأي يفنيه ولا اهجر ثالمة<sup>(١)</sup>  
 وانت كريم ليس تحصى كرائمه  
 يشد به ركن العلي ودعائمه  
 فتحمر خداهُ ويخفر قائمه  
 وابني رواق الود اذ انت هادمه  
 بعقد من الدر الذي انت ناظمه  
 \* فاجابه ابو زهير بتصيدة اوفيا ( كتابي عن شوق اليك ووحشة ) \*

\* فاجابه ابو فراس بقوله \*

ايا ظالماً امسى يعاتب منصفاً  
 بدأت بتنميق العتاب مخافة اا  
 فوافي على علات عتبك صابراً  
 وكنت متى وافيت خلاً منحتهُ  
 فهيج بي هذا الكتاب صبايةً  
 فان دنت الايام داراً بعيدةً  
 فان كنت قد اقررت بالذنب تائباً  
 اتلزمني ذنب المسيء تعجرفاً  
 متاب وذكري بالجفا خشية الجفا  
 وألني على حالات ظلمك منصفاً  
 بهجرانه وصلاً ومن غدره وفاً<sup>(٢)</sup>  
 وجدد لي هذا العتاب تأسفاً  
 شفى القلب مظلوم من العتب واشتفى  
 وان لم اكن امسكت عنه تألفاً<sup>(٣)</sup>

\* وبلغه عن قوم من اهله كراهية خلاصه فقال \*

تمنيت ان تفقدوني وانما  
 اما انا اعلى من تعدون هممةً  
 تمنيت ان تفقدوا العز اصيدا  
 وان كنت ادنى من تعدون مولداً<sup>(٤)</sup>

(١) يقول ان ودي لك لا بيده الزمان ولا يفنيه البعد ولا ينقصه الهجر  
 (٢) يقول من عادي ان اصافي الخلل واقابل هجره بالوصل وغدره بالوفا (٣) اي  
 ان كنت مذنباً اقررت بذنبي وان لم اكن مذنباً فلا اعاتب تألفاً لك وابقاء على محبتك  
 (٤) يقول الست اعلى من كل من تعدونهم من ذوي المهمم وان كنت دونهم في المولداي في السن

الى الله اشكو عصبة من عشيرتي  
وان حاربوا كنت المحن امامهم  
وان ناب خطب<sup>ه</sup> او أمت ملمة<sup>ه</sup>  
يودون ان لا يصروني سفاهة<sup>ه</sup>  
معالي لهم لو انصفوا في جاهلها  
فلا تعدوني نعمة<sup>ه</sup> فمتى غدت

يسئثونني في القول غيباً ومشهداً  
وان ضربوا كنت المهند واليدا  
جعلت لها كفي وما ملكت فدا  
وان غبت عن امر<sup>ه</sup> تركتهم سدا  
وحظ لنفسي اليوم وهو لم غذا  
فاهلي بها اولى ولو اصبحوا عدا

\* وجدت بخط ابي فراس هذه القصيدة وكتب بها الى ابي الفرج \*

\* الخالع وابي العباس احمد بن عبيد التنوخي \*

أقذاعة من بعد طول جفاء  
بابي وامي شادن<sup>ه</sup> قلنا له<sup>ه</sup>  
رشاً اذا لحظ العفيف بنظرة<sup>ه</sup>  
وجناته تجني على عشاقه<sup>ه</sup>  
بيض<sup>ه</sup> عليها حمرة فتوردت  
فكأنما برزت له بغلالة<sup>ه</sup>  
كيف انقاء لحاظه وعيوننا  
صبغ الحيا خديه لون مدامعي  
كيف انقاء جاذر<sup>ه</sup> يرميننا  
يارب تلك المقلة النجلاء

بدنور<sup>ه</sup> طيف من حبيب ناء  
نفديك بالأمت والاباء  
كانت له سبباً الى الفحشاء<sup>(١)</sup>  
بيديع ما فيها من اللالاء<sup>(٢)</sup>  
مثل المدام مزجتها بالماء  
بيضاء تحت غلالة حمراء  
طرق لاسهمها الى الاحشاء  
فكأنه<sup>ه</sup> يبكي بمثل بكاء  
بظبي الصوارم من عيون ظباء<sup>(٣)</sup>  
حاشاك ممن ضمنت احشائي

(١) يقول ان ذلك الرشاً اذا نظر الى رجل عفيف نظرة واحدة حملته على

ترك العفة وحركته الى ارتكاب الفحشاء (٢) اللالاء النور الساطع

(٣) الجاذر جمع جودز وهو ولد بقر الوحش وظبي الصوارم حد السيوف

جازيتني بعداً بقربك في الهوى  
 جادت عراصك يا شام سحابة  
 تلك الهجاة والحلاعة والصبا  
 انواع زهرٍ والتفاف حدائق  
 وخرائد مثل الدمى يسقيننا  
 واذا ادرن على الندامى كاسها  
 راح اذا ما الراح كمن مطيها  
 فارقت حين شخصت عنها لذتي  
 ونزلت من بلد الجزيرة منزلاً  
 فيميرٌ عندي كل طعم طيب  
 الشام لا بلد الجزيرة لذتي  
 وأبيت مرتين الفؤاد بمنبع ال  
 من مبلغ الندماء اني بعدهم  
 ولقد رعيت فليت شعري من رعى  
 لحم الغبي وقت غير ملجلج  
 وصناعتي ضرب السيوف وانني  
 ومنحتني غدرًا بحسن وفاء  
 عراضة من اصدق الانواء<sup>(١)</sup>  
 ومحل كل فتوة وفناء  
 بصفاء ماء واعتدال هواء  
 كاسين من لحظ ومن صهباء  
 غنيننا شعر ابن اوس الطائي<sup>(٢)</sup>  
 كانت مطايا الشوق في الاحشاء  
 وتركت احوال السرور ورأي  
 خلواً من الخلطاء والندماء  
 من ريقها ويضيق كل فضاء  
 ويزيد لا ماء الفرات منائي  
 سوداء لا بالركة البيضاء<sup>(٣)</sup>  
 امسي نديم كواكب الجوزاء  
 منكم على بعد الديار اخائي  
 اني لمشتاق الى العليا<sup>(٤)</sup>  
 متعرض في الشعر بالشعراء

(١) المعنى الدعاء بالغيب لجوانب الشام ان تسقي بعوارض المطر الصادق لتخضر  
 وتزهر (٢) يعني ان تلك الخرائد اذا ادرن علينا كاس الصهباء غنين لنا من  
 شعر ابي تمام البيت الاتي الذي اوله راح الخ (٣) منبع من ملحقات الشام  
 والركة بالجزيرة (٤) يقول النبي الذي لا يفهم ما يقول دام مفعوماً وانني اقول  
 صريحاً غير متلثم اني مشتاق الى المعالي

والله يجمعنا بنزٍ دائمٍ وسلامةٍ موصولةٍ ببقاءٍ  
 \* وقال ايضاً \*

اشاقك الطيف ألم طارقهٗ      آخر ليلٍ لم ينمهٗ عاشقهٗ  
 والصبح في اعقابه يساوقهٗ      طالب نار من ظلامٍ لاحقهٗ<sup>(١)</sup>  
 مزق من ضبابه سرادقهٗ      وانجاب عن ثوب الظلام غاسقهٗ<sup>(٢)</sup>  
 من بعد ما سر مشوقاً سائقهٗ      أم الخليط رحلت خرائقهٗ<sup>(٣)</sup>  
 أجداً حاديه وحث سائقهٗ      ونعت بينه نواعقهٗ  
 ابني عليك ما الجوى مفارقهٗ      رسيس حب علفت صلائقهٗ<sup>(٤)</sup>  
 وفيض دمع شرفت مدافقهٗ      مزاجهٗ من اجاٍ مشارقهٗ<sup>(٥)</sup>  
 قد ضمت خدرافه ابارقهٗ      رعت بقايا حمضه ايانقهٗ<sup>(٦)</sup>  
 حين يقضي عادل منائقهٗ      واقوم مملحان ما يوافققهٗ<sup>(٧)</sup>  
 ثم أطباه ضارجٍ فبارقهٗ      الى ملكٍ لم نزل نفارقهٗ<sup>(٨)</sup>

(١) الضمير في اعقابه يرجع الى الليل كأن الصبح يسوقه ويمدي خلفه كأنه يطلب ناراً منه (٢) السرادق ما نشر من ظلام الليل المتراكم المشابه للسرادق أي الخيام والكشف عن ثوب الظلام الفسق وهو الفجر (٣) الخرائق الجفافة بقول كان الذي حصل لك من الخيال الذي زارك ام من الخليط الذي ترحلت جماعته عنك (٤) المعنى انه ابني عليه الخليط رسيس الحب اي ثابتته ورسيس الحب لم يفارقه حرق العشق (٥) اجأ عين ماءٍ ليدر بن عقال فيه بيوت ومنازل (٦) الخدراف بالكسر نبات ربيعي وبارقه جمع وهو ما فيه حجارة ورمل وطين مختلف والايانق الجمال (٧) الفنائق جمع فنيقة وهي الفزارة وعادل اسم ماء ومملحان بكسر الميم جبل بني سليم (٨) اطباه اي دعاه وضارج اسم مكان وبارق كذلك والملث المطر

من أنف الوسي نوءٌ صادقٌ      منبجس مرتجس صواعقه<sup>(١)</sup>  
 اذا ادلهم واضاء بارقه      وهدرت على الثرى شقاشقه<sup>(٢)</sup>  
 والوحش في ارجائه تساقه      كأنها بحفلة وسائقه<sup>(٣)</sup>  
 اهدت الى اربعة ودائقه      قشيب روض ديجت غمارقه<sup>(٤)</sup>  
 وليست من زهر حدائقه      سموط حلي فصلت عقائقه<sup>(٥)</sup>  
 \* وقال ايضاً يصف السحاب \*  
 وزائر حبيبه اغبابه      طال على رغم السرى اجتنابه<sup>(٦)</sup>  
 جاءت به مسبلت هدايه      رائحة هبوبها هبابه  
 ركب حباه والسهي ركابه      باك حزين مرعدا سحابه  
 كأنما قد حملت سبابه      ركن شربير اصفقت هضابه<sup>(٧)</sup>  
 حتى اذا ما اتصلت اسبابه      وضربت على الثرى قبابه<sup>(٨)</sup>  
 وامتد في ارجائها اطنابه      وشرقت بمائها شغابه  
 أجلي عن وجه الثرى اكتبابه      وحليت في نورها رحابه<sup>(٩)</sup>  
 كأنما المال انجلي منجابه      لم يؤسه من فقده ايباه<sup>(١٠)</sup>

- (١) الوسي من اوصاف المطر والمنبجس والمنمجر والمرجس المضطرب  
(٢) ادلهم اسود والشقاشق الاصوات المرتفعة (٣) الوسائق جمع وسيقة  
وهي من الابل كالرفقة من الناس (٤) الودائق الامطار والقشيب الجديد وديجت  
غمارقة اي نقشت غمارقه اي البسط والمساند (٥) السموط الحلي والتفصيل يجعل  
فيه ما يفصل بين حباته (٦) يقول رب زائر حبيبه الى المزور انقطاعه وكان قد  
طال اجتنابه (٧) الشربير جانب البحر (٨) الاسباب جمع سبب وهو  
الجبل (٩) النور الزهر والرحاب جمع رحبة وهو المكان المنسع  
(١٠) المنجاب محل انكشاف الماء وهو وجه الارض ولم يؤسه اي لم يقطعها

﴿ وقال ايضاً ﴾

وبقعةٍ من احسن البقاعِ - يبشر الرائد فيها الراعي <sup>(١)</sup>  
 بالخصب والمرتع والوساع - كأنما يستروجه الفاع <sup>(٢)</sup>  
 من سائر الالوان والانواع - ما يبشر الروم لذي الكلاع <sup>(٣)</sup>  
 من صنعة الخالق لا الصناع - والماء منحط من التلاع  
 كما تسل البيض للسراع - وغرد الحمام للسجاع <sup>(٤)</sup>  
 ورقص الماء على الايقاع - ونشر البهار في البقاع

﴿ وقال ﴾

اطرحوا الامر الينا واحملوا الكل علينا  
 انا قومٌ بجمل أأ صعب للامر كفيينا  
 واذا ما هزّ منا موطن الذل ايينا  
 واذا ما هدم العزّ بنو العزّ بيننا

﴿ وقال في الغزل ﴾

اشفقت من هجري فغدا - بت الظنون على اليقين  
 وضنت في مظنة - والظن من شيم الضنين <sup>(٥)</sup>

(١) الرائد هو الذي سبق القوم لطلب الماء والكلاء (٢) الوشاع ما يتفرق في الجبل من النبات (٣) ذو الكلاء الاكبر يريد به النمان تجمعت عليه ازواد اليمن وكان الروم يهادونه بالاثواب المنتوشة (٤) شبه انحطاط الماء من التلاع وهي الاماكن العالية بانحطاط السيوف للمقارعة (٥) الضنين البخيل يقول لا الومك على ظنك بي المجر فالبخيل موصوف بالظن ومثل ذلك قول الشاعر (ان الحريص بسوء ظن مولع)

﴿ وقال ﴾

وجلنار مشرقٍ على اعالي شجره  
كان في رؤوسه اصفره واحمره  
قراضة من ذهب في خرق معصفرة<sup>(١)</sup>

﴿ وقال ﴾

يا من يلوم على هواه جماله انظر الى تلك السوالف واعذر  
حسنت وطاب نسيها فكانها مسك تساقط فوق ورد احمر

﴿ وقال ﴾

اهدى الي صباية وكآبة فاعادني كلف الفواد حميدا  
ان الغزاة والغزاة اهدتا وجهاً اليك اذا طلعت وحيدا

﴿ وقال ﴾

يقولون لا تخرق بجامك هيبة واحسن شيء زين الهيبة الحلم  
فلا تترك العفو من كل ذلة فما العفو مذموماً وان عظم الجرم

﴿ وقال ﴾

ويغتاني من لو كفاني غيبة نكثت له العين البصيرة والاذنا  
وعندي من الاخبار ما لو ذكرته اذا قرع الغتاب من ندم سنا<sup>(٢)</sup>

﴿ وقال عند مسيره الى الموصل ﴾

ولقد ايت وجل ما ادعوه به حتى الصباح وقد اقض المصجع<sup>(٣)</sup>

- (١) شبه زهر الرومان وهو اصفر واحمر بقراضة من ذهب في خرق صفر  
(٢) يقول يغتاني من لو لم يغتاني لكانت له بمنزلة العين والاذن اي معيناً له في جميع اموره والحال ان عندي من الاخبار بحقه ما يسوهه فلو ذكرتها لترع منه ندماً على ما اغتاني به (٣) اقض المصجع اي خشن اي ذهبت عني لذة النوم والراحة

لا هم ان اخي لديدك وديعتي ابدأ وليس يضيع ما يستودعُ  
 \* وكتب الى اخيه ابي الميجاء \*

تقرُّ دموني بشوقك اليك ويشهد قلبي بطول الكرب  
 واني لمجتهد في الجحود ولكن نفسي تأبى الكذب<sup>(١)</sup>  
 واني عليك لجاري الدموع واني عليك لصب وصب<sup>(٢)</sup>  
 وما كنت ابقى على مهجتي لو اني انتهيت الى ما يجب  
 ولكن سمحت لها بالبقاء رجاء اللقاء على ما تحب  
 ويبقى الاليب له عدة لوقت الرضي في اوان الغضب

\* وكتب الى اخيه من القسطنطينية \*

وقد كنت اشكو البعد منك وبيننا بلاد اذا ما شئت قربها الوجدُ  
 فكيف وفيما بيننا ملك قيصر ولا امل يجي النفوس ولا وعدُ

\* وقال وقد نظر الى غلام اعجبه \*

ويقول الحيس اذا رق مولا ي فقل لي مولاي من مولا كا  
 ان عبداً عبيده فوق مولا ك ومولاك ليس ينكر ذاكا<sup>(٣)</sup>

\* وقال وقد عقد الجسر بمنج \*

كانما الماء عليه الجسرُ درج بياض خط فيه سطرُ  
 كاننا يوم استتب العبر اسرة موسى يوم شق البحر<sup>(٤)</sup>

- (١) المعنى في قوله لمجتهد في الجحود بكم حبة صوتاً له ان يذاع  
 (٢) الوصب الملازم على الامر او المرض وكلاهما جائز هنا (٣) اي ان  
 عبداً ملكته وهو انا عبيده اعظم من مولاك ومولاك يشهد بذلك (٤) العبر  
 القوم الكثير عددهم يعني ان القوم الذين اجتمعوا على عقده يشبهون اسباط موسى عند  
 ازدهام وقت شق لهم البحر

﴿ وقال ايضاً يصف ناراً ﴾

لله برد ما اشدُّ م ومنظر ما كان أعجب  
جاء الغلام بناره حمراء في جمرٍ تلهب  
فكانما جمع الخلي م فحرق منه ومذهب  
ثم انطفت فكانها ما بيننا ندى مشعب

﴿ وقال في وصف السي ﴾

وخريدة كرمت على اربابها وعلى بوادر خيلنا لم تكرم  
خطبت بجد السيف حتى زوجت كرها وكان صداقها للتقسم  
راحت وصاحبها بعرس حاضر يرضى الاله واهلها في ماتم<sup>(١)</sup>

﴿ وقال يصف الماء والبرك ﴾

انظر ان زهر الربيع والماء في برك البديع  
واذا الرياح جرت عليه في الذهب وفي الرجوع  
مرت على بيض الصفا ثم بينها حلق الدروع  
﴿ وقال ﴾

الا ليت شعري هل انا الدهر واجد قرينا له حسن الوفاء قرين  
فاشكو ويشكو ما بقلبي وقلبه كلانا على غير الثقات ضنين<sup>(٢)</sup>

﴿ وقال ﴾

صاحب لما اساء اتبع الدلو الرشاء<sup>(٣)</sup>

(١) يقول ورب بكر لم تمس كرمت على اهلها وانما على خيلنا لم تكن كريمة  
لاخذها ابدا بالاهانة والمذلة وقد زوجت قهراً بانتمها الذي خطبها بسيفه وهو يرضى  
الاله اذ ياتها حلالاً واهلها في حزن عليها (٢) اي كلاً منا يخيل بالشكوى الى  
من لا ثقة به (٣) الرشاء الحبل ومهناه انه بالغ في الاساءة لانه اذا وقع

وانا لم ارو منه بسوى الصبر شفاء

احمد الله على ما سرفني منه وساء<sup>(١)</sup>

﴿ وقال ايضاً ﴾

اشد عدو بك الذي لا تحارب وخير خلياك الذي لا تناسب<sup>(٢)</sup>

لقد زدت بالايام والناس خبرة وجربت حتى هذبتني التجارب

فاقصاهم اقصاهم من اساءتي واقربهم مما كرهت الاقارب

ولانس داراً ليس فيها مؤانس ولاقرب اهل ليس فيهم مقارب

﴿ وقال ﴾

لا تطلبن دنو دا ر من خايل او معاشر

ابقى لاسباب الموت ة ان تزور ولا تجاور

﴿ وقال ﴾

ما كنت مذكنت الاطوع خلايى لست مواخذة الاخوان من شاني

يخني الخليل فاستحلي جنايته حتى اذل على عفوي واحساني

ويتبع الذنب ذنباً حين يعرفني عمداً واتبع غفراناً يغفراني

يخني الي فاحنو صالحاً ابداً لاشيء احسن من حان على جان

﴿ وقال ايضاً ﴾

اذا كان فضلي لا اسوغ نفعه فافضل منه ان ارى غير فاضل

ومن اضيع الاشياء مهجة عاقل يحور على حوبائها كل جاهل<sup>(٣)</sup>

الدلو في البئر وبقي الحبل يمكن اخراجه به واما اذا اتبع الحبل بالدلو فباي شيء يخرج

(١) الضمير في منه الى الله يقول اني احمد الله على السراء والضراء

(٢) يقول اشد الاعداء الذي لا تحاربة وخير الاخلاء الذي لا تعرفه ولا

يعرفك فان الاخوان جواسيس العيون (٣) الحوية النفس

﴿ وقال في غرض ﴾

يا معجباً بنجومه لا النحس منك ولا السعادة  
الله ينقص من يشاء ويزيد الله الزيادة  
دع ما تريد وما اريد فان الله الارادة

﴿ وقال ﴾

تناهض القوم للمعالي لما رأوا نحوها نهوضي  
تكلفوا المكرمات مثلما تكلف الشعر بالعرض (١)

﴿ وقال ﴾

في الناس ان فتشتهم من لا يعزك ان تذله  
اترك مجاملة اللئيم فان فيها العجز كله

﴿ وقال ﴾

لست بالمستضيم من هو دوني لاعتداء ولسن بالمستضام  
ابذل الحق للخصوم اذا ما عجزت عنه قدرة الحكام  
لم تخالط يد المظالم كفي حذراً من اصابع اليتام

﴿ وقال ﴾

انظر لضعفي يا قوري وكن لفقري يا غني  
احسن الي فاني عبد الي نفسي مسي

﴿ وقال ﴾

المرء رهن مصائب لا تنقضي حتى يوارى جسمه في رمسه

(١) يقول لما رأى الناس نهوضي الى المكرمات ارادوا بتقليدي بها تطبعاً وتكافئاً  
كما يتكلف الذي لا سليقة له نظم الشعر بعلم العروض الذي قيل فيه  
قد كانت شر الوري صحيحاً من قبل ان يخلق العروض

ثمَّ وجَل لقي الردى في اهله ومجَل يلقي الاذى في نفسه  
 \* وقال \*

وكنت اذا جعلت الله لي ستراً من النوبِ  
 رمتني كل حادثة وطارقة فلم تصبِ  
 \* وقال \*

هل ترى النعمة دامت لصغير او كبير  
 او ترى امرين جاءا اولاً مثل اخير  
 انما تجري التصا ريف بتقليب الدهورِ  
 فقير من غني وغني من فقير  
 \* وقال في غرض قصده \*

عظفت على عمرو بن تغلب بعد ما تعرض مني جانب لهم صلداً  
 ولا خير في هجر العشيرة لا ترى تروح على لم العشيرة او تغدو  
 ولكن دنو لا يولد هجرة وهجر رفيق لا يصاحبه زهد  
 تباعدهم طوراً كما تبعد العدا وتكرمهم طوراً كما يكرم الوفد  
 \* وقال \*

بعد الجفاء الى المحفو سبائب<sup>(١)</sup> ودون ما يامل المشتاق معتاق<sup>(٢)</sup>  
 اعصى الهوى واطيع الزاي في ولد بعد النصيحة منه فهو اخلاق<sup>(٣)</sup>  
 فما نظرت بعين السوء معتمداً اليه الا وللاحسان اطراق<sup>(٣)</sup>

- (١) المعتاق على وزن مرصاد بمعنى المتقدم ويقصد ان الثلوب تشهد فراسة اي ان المحفو يشعر من نفسه بالجفاء قبل ان يقع وعلى غير ما يامل المشتاق  
 (٢) الاخلاق جمع خلق بالضم وهو السجية والطبع والمرؤة والدين  
 (٣) يقول اني نظرت اليه بعين السوء لتأديبه والحال ان قلبي مطرق محبة له

وما دعاني الى ماشاءه<sup>١</sup> سخط<sup>٢</sup> الا ثنائي الى ما شاء اشفاق<sup>٣</sup>

﴿ وكتب اليه سيف الدولة من الاسر ﴾

وما شككتني فيك الخطوب ولا عيزتني عنك النوب<sup>٤</sup>  
 واشكر ما كنت في ضجرتي واحلم ما كنت عند الغضب<sup>٥</sup>  
 ﴿ وقال ايضاً ﴾

لم اواخذك بالجفاء لاني واثق منك بالوفاء الصحيح  
 فجميل العدو غير جميل وقيح الصديق غير قبيح  
 ﴿ وقال ﴾

خفض عليك ولا تكن قاتق الحشا مما يكون وعله<sup>٦</sup> وعساه<sup>٧</sup>  
 فالدهر اقصر مدة مما ترى وعسالك ان تكفي الذي تخشاه<sup>(١)</sup>  
 ﴿ وكتب اليه ايضاً ﴾

ايا عاتباً لا احمل الدهر عتبه<sup>٨</sup> علي ولا عندي لانعمه زهد<sup>٩</sup>  
 ساسكت اجلاً لعلمك اني اذا لم تكن خصمي لي العجيج اللد<sup>(٢)</sup>  
 ﴿ وقال ايضاً ﴾

لا احب الجميل من سرّ مولى لم يدع ما كرهته اعلانا  
 ان يكن صادق الوداد والا ترك الهجر للوصال مكانا  
 ﴿ وقال ايضاً ﴾

فوالله ما احدثت في الحب سلوة ووالله ما احدثت نفسي بالصبر  
 وانك في عيني لا بهي من الغنى وانك في قلبي لا حلّ من العمر

(١) يقول هون عليك الامر فلا تضطرب لما عسى يقع في المستقبل فالدهر والامر اقصر مدة مما تضطرب له وتخشي وقوعه فلربما كفيت شر ما تخشاه بعناية الله (٢) اي صادق الحجة

فيا حكيم المأمول جرت مع الهوى      ويا ثقتي المأمول جرت مع الدهر<sup>(١)</sup>  
 ﴿ وقال أيضاً ﴾

لجدت بنفسي ان يقال مبجل      واقدمت حيناً ان يقال جبان  
 وعندى بقايا ما وهبت مفاضة      ورمح وسيف قاطع وحصان<sup>(٢)</sup>  
 ﴿ وقال ﴾

اساء فزادته الاساءة حظوة      حبيب على ما كان منه حبيب  
 بعد عليّ الواشيان ذنوبه      ومن اين للوجه الجميل ذنوب  
 فيا ايها الجاني ونسائه الرضى      ويا ايها الخاطي ومنن تنوب  
 الى الله من يرعاك في القرب وحده      ومن لا يود الغيب حين تعيب<sup>(٣)</sup>  
 ﴿ وقال ﴾

وزيارة من غير وعد      في ليلة طرقت بسعد  
 بات الحبيب الى الصبا      ح معانقي خذاً بمخد  
 يمتار فيّ وناظري      ما شئت من خمر وورد<sup>(٤)</sup>  
 ما زال لي مولى بها      ب فصيرته الراح عبدي  
 ليست ببول منه      مطوية لراح عندي  
 ﴿ وقال ﴾

ومغض للمهاجرة عن جوابي      وان لسانه العضب الصقيل<sup>(٥)</sup>

(١) فكأنه يقول شان الهوى والدهر الجور فقد شار كما المحبوب بالجور عليه  
 (٢) المفاضة الدرع (٣) لحي اي قبح ولامن من لا يكون في حفظ عهدك  
 في القرب كما يكون في البعد (٤) يمتار من الميرة وهو جلب الطعام والمراد التمتع  
 اي يتمتع في من رضاه الذي كالخمر وناظري من خده الذي كالورد (٥) العضب  
 الصقيل السيف المصقول

اطلت عتابه عنتاً وظلماً فدمع ثم قال كما تقول  
\* وقال ايضاً \*

اغص بذكره ابدأ برريقي واشرق منه بالماء القراح  
وتمنني مراقبة الاعادي غدوي للزيارة او رواجي  
ولو اني املك فيك امري ركبت اليك اعناق الرياح  
\* وقال \*

قمرٌ دون حسنه الاقمارُ وقضيب من النقا مستعارُ  
لا اعاصيه في احترام المعاصي في هوى مثله تطيب النارُ<sup>(١)</sup>  
قد حذرت الملاح دهرًا ولكن ساقني نحو حبه المقدارُ  
كم اردت السلوفاستعطفنتي رقية من رفاك يا عيارُ<sup>(٢)</sup>  
\* وقال ايضاً \*

قد عرفنا مغزاك يا عيارُ وتناظت كما اردت النارُ  
لم ازل ثابتًا على الهجر حتى خف صبري وقلت الانصارُ  
كلما احدث الحبيب امرًا كان فيه على الحب الخيارُ  
\* وقال ايضاً \*

من اين الرشيا الغرير الاحور في الخدم مثل عذاره المتحدر  
قمرٌ كانت بعارضيه كليهما مسكًا تساقط فوق وردٍ احمر  
\* وقال ايضاً \*

هواي هواك على كل حال وان مسني فيك بعض الملل  
وكم لك عندي من خدرية وقول تكذبه بالفعال

(١) اي طاوره في المعاصي لان جهنم تطيب لي ان كنت احبه

(٢) العيار الكثير المحب والذهب

ووعده تعذب فيه الكرام  
وذقنا مرارة كأس الصدود  
حلاء وصالٍ فهل من نوالٍ  
فاين حلاوة كأس الوصالٍ

✽ وقال ✽

ندل على موالينا ونجفو  
باقوال يجانبن المعالي  
ونعتبهم وان لنا الذنوبا  
والسنة يخالفن ألقوبا

✽ وقال ✽

صبرت على اختيارك واضطراري  
وكان يعاف حمل الضيم قلبي  
وقل مع الهوى فيك انتظاري  
فقر على تحمله قراري

✽ وقال ✽

فديتك حال ظالمك واحتمالي  
وكم ابصرت من حسن ولكن  
كما كثرت ذنوبك واعتذاري  
عليك لشقوتي وقع اختياري

✽ وقال في غرض ✽

سبق الناس في الهوى منصور  
خلق العود ناعماً فثناه  
فسواه مكلف مغرور<sup>(١)</sup>  
وهو صعب على سواه عسير  
ان حب الصبا وان طال لايه  
فهو في اضلع الصغير صغير  
وهو في اضلع الكبير كبير

✽ وقال ✽

يا بني شادن بديع الجمال  
سل سيف الهوى علي ونادي  
اعجمي الهوى فصيح الدلال  
يا لثار الاعمام والاخوال

كيف ارجو من يرى النار عندي      خلقت من تعطف ووصال<sup>(١)</sup>  
 ما درت امرتي بذي قار اني      بعض ما جدلوا من الابطال  
 ايها الملزمي جرائر قومي      بعد ما قدمضت عليه الليالي  
 لم اكن من جناتها علم الله      ولكن بجرها اليوم صالي<sup>(٢)</sup>

✽ وقال ✽

وما تعرض لي ياس سلوت به      الا تجدد لي سيف اثره طمع  
 ولا تناهيت في شكري محبته      الا واكثر مما قلت ما ادع

✽ وقال ✽

قد كان لي فيك حسن صبر      خاوت يوم الفراق منه  
 لم نترك لي الجفون الا      ما استنزلتني الجفون عنه  
 قد حال يا قلب ما تلاقي      ان مات ذو صبوة فكنه<sup>(٣)</sup>

✽ وقال ايضا ✽

جارية كحلاء ممشوقة      في صدرها حقان من عاج<sup>(٤)</sup>  
 شجا فوادي طرفها الساجي      وكل ساج ابدأ شاجي<sup>(٥)</sup>

(١) كأنه قال هذه الايات في مملوك رومي يقول سل علي سيف الفتن ونادي  
 بالنارات اعمامه واخواله الذي اوقع بهم وكيف ارجى التعطف والوصل ممن يعتقد  
 ان له ناراً علي (٢) يقول يا من الزمتني بجرائم قومي اني لست انا الجاني ولكني  
 قد صليت بنارها ومثل ذلك قول الشاعر

غيري جنى وانا المسبب فيكم فكانني سبابة المتندم

(٣) اي فكن انت ذلك الميت لتستريح مما تلاقيه (٤) اراد بالحقين ثديها

(٥) الساجي الاسود

﴿ وقال ﴾

لي صديق على الزمان صديقي      ورفيق مع الخطوب رفيقي  
لو تراني اذا استهلت دموي      في صبح ذكرته او غبوق  
اسرق الدمع من نديمي بكاس      فاحلي عقبانها بالعقيق  
﴿ وقال ايضا ﴾

لما راى لحظاتي في عوارضه      فيما اشاء من الريحان والراح  
لات اللثام على وجه اسرته      كأنها قمره او ضوء مصباح<sup>(١)</sup>  
﴿ وقال ايضا ﴾

وشادن من بني كسرى سغفت به      لو كان انصفني في الحب ما جارا  
ان زار قصر ليلى في زيارته      وان جفاني اطال الليل اعمارا  
كأنما الشمس بي في القوس نازلة      ان لم يزرني وفي الجوزاء ان زارا<sup>(٢)</sup>  
﴿ وقال بدت بعلامه منصور ﴾

ولي في كل يوم منك عتب      اقوم به مقام الاعتذار  
صبرت عليك لا جلدًا ولكن      صبرت على اختيارك واضطراري  
﴿ وقال ايضا ﴾

واني لانوي هجره فيردني      هوى بين اثناء الضلوع دفين  
فينغلق قلبي ساعة ثم ينثني      ويجفو عليه تارة ويلين  
وقد كان لي عند وده كل مذهب      ولكن مثلي بالاخاء ضنين

(١) لات اللثام اي ارخاه على وجهه كأنه القمر او نو المصباح

(٢) نزول الشمس في القوس يكون في اليوم التي ليلته اقصر الليالي ونزوله في الجوزاء وهي اطول الليالي فزيارته تقصر الليل وليل هجره طويل ومن ذلك قول الشاعر  
يجود بالطول ليلى كلما بخت      بالطول ليلى وان جادت به بخلا

ولا غروان اخضع له بعد عزّةٍ فقد قيل في غير الشفيق يهونُ

﴿ وقال عند وقوفه على قصيدة محمد بن سكره الهاشمي التي يفخر بها ﴾

﴿ على الطالبين ﴾

الدين محترمٌ والحق مهتضمٌ اضحى بآل رسول الله مقسمٌ<sup>(١)</sup>

والناس عندك لا ناس فيحفظهم سوء الدعاء ولا شاء ولا نعم

اني ابيت قليل النوم ارقني قاب تكاثف فيه الهم والهمم

وعزمة لا ينام الدهر صاحبها الأ على ظفر بي طيه لزم<sup>(٢)</sup>

يضان مهري لامر لا ابوح به والدرع والرمح والصمصامة الخدم<sup>(٣)</sup>

يا للرجال اما الله منتصرٌ من الطغاة ولا للدين منتقمٌ

بنو علي رعايا في ديارهم والامر تملكه النسوان والخدم

مبجلون فاصفي شرهم وشل عند الورود واوى وردهم لحم<sup>(٤)</sup>

فالأرض الأ على سكانها سعة والمال الا على اربابه ديم<sup>(٥)</sup>

للمتقين من الدنيا عواقبها وان تجل منها الظالم الاثم

لا يطغين بني العباس ملكهم بنو علي مواليتهم وان رنموا<sup>(٦)</sup>

اتفخرون عليهم لا ابا لكم حتى كأن رسول الله جدكم<sup>(٧)</sup>

(١) الاخترام الضياع والمقسم التام المرتاب (٢) اللزم محرّكة فضل الشيء

(٣) يقول اصون فرسي ودرعي ورمحي وسيفي القاطع لامر لا اظهره الا في محله

(٤) الوشل ما يتناول بالكف واللحم الشيء القليل النافه والمراد انهم يرضون

بالقليل (٥) يقول ان الارض واسعة نكلى غير الذين يستحقون ان يملكونها

والمال كثير كالديم على غير من يجب ان يكونوا اربابه (٦) اي لا يفخر بنو العباس

بملكهم فاوولاد علي رضي الله عنهم مواليتهم بالرغم عنهم (٧) كأن رسول الله

صلى الله عليه وسلم جدكم لا جدكم مع انه جدكم فاهم الحق في الفخر

وما توازن يوماً بينكم شرفاً  
 ولا لجدكم مسعاة جردهم  
 ليس الرشيد موسى في القياس ولا  
 حتى إذا أصبحت في غير صاحبها  
 وصيرت بينهم شورى كأنهم  
 تالله ما جهل الانسان موضعها  
 ثم ادعاها بنو العباس ارثهم  
 لا يذكرون اذا ما عصبة ذكرت  
 ولا رآهم ابو بكر وصاحبه  
 فهل هم بدعوها غير واجبه  
 اما علي فقد ادنى قرابتكم  
 أينكر الخبر عبدالله نعمته  
 بس الجزاء جزيتم في بني حسن  
 ولا تساوت بكم في موطن قدم  
 ولا نقيلتكم من امهم امهم<sup>(١)</sup>  
 مأمونكم كالرضي ان انصف الحكم<sup>(٢)</sup>  
 باتت تنازعها الذوبان والرخم<sup>(٣)</sup>  
 لا يعلمون ولاية الحق امهم  
 لكنهم ستروا وجه الذي علموا  
 وما لهم قدم فيها ولا قدم  
 ولا يحكم في امر لهم حكم  
 اهلاً لما طلبوا منهم وما زعموا<sup>(٤)</sup>  
 ام هل أيمتهم في اخذها ظلموا  
 عند الولاية ان تكفر النعم<sup>(٥)</sup>  
 ابوكم وعبيد الله ام قثم<sup>(٦)</sup>  
 اباهم العلم الهادي وامهم

(١) الامم القرب واليسير والبين . ونقيلتكم هي نقيلة بنت كليب بن حسان بن  
 ملك بن النمر بن قاسط جد العباس يعني لا تقاربون الطالبين لا من جهة الاباء ولا  
 من جهة الامهات (٢) يقول ليس هارون الرشيد موسى الكاظم ولا ابنه المأمون  
 كالرضي بن موسى الكاظم رضي الله عنهم (٣) الضمير في أصبحت عائد الى  
 الخلافة . وان لم يسبق لها ذكر والذوبان بالضم بقية الوبر والرخم جمع رخم طائر  
 (٤) اي ان ابا بكر وعمر رضي الله عنهما لم يريا بني العباس اهلاً لما طلبوا منها  
 (٥) اي ان الامام علي رضي الله عنه قربكم منه واكرمكم في زمن ولايته فحقكم  
 ان تشكروه ان لم يكن هناك كفران بالنعمة (٦) قثم بالثاء ابن العباس بن عبد  
 المطلب وهو اخو عبيد الله

لا بيعة روعتكم عن ديارهم  
 الا صفتكم عن الاسرى بلا سب  
 الا كفتكم عن الديباج السنكم  
 ما نال منهم بنو حرب وان عظمت  
 يا جاعداً في مساويهم ليسترها  
 ذاق الزبيرى عب الحتف وانكشفت  
 كم غدره الكرم في الدين واضحة  
 اأنتم آله فيما ترون وفي  
 هيات لا قربت قربي ولا رحم  
 كانت مودة سلمان لهم رحماً  
 باءوا بقتل الرضى من بعد بيعته  
 يا عصبه شقبت من بعده اسعدت  
 لآعن ابي مسلم في نصحه صفوا  
 ابلغ لديك بني العباس مالكة

ولا يمين ولا قربى ولا ذمم  
 للصالحين بيد عن اسيركم  
 وعن بنات رسول الله شتمكم<sup>(١)</sup>  
 تلك الجرائم الا دون نيلكم<sup>(٢)</sup>  
 عذر الرشيد يجي كيف ينكتكم<sup>(٣)</sup>  
 عن ابن فاطمة الاقوال والتهم  
 وكم دم رسول الله عندكم  
 اظفاركم من بنيه الطاهرين دم  
 يوماً اذا قضت الاخلاق والشيم  
 ولم يكن بين نوح وابنه رحم<sup>(٤)</sup>  
 وابصروا بعد يوم امرهم غم<sup>(٥)</sup>  
 ومعثراً هلكوا من بعد ما سلموا  
 ولا الهيرى نجماً الحلف والقسم<sup>(٦)</sup>  
 لا يدعوا ملك من املاكها العجم

(١) اي هلا كفتكم السنكم عن وجوه اجدادهم الآل الكرام وعن بنات رسول  
 الله (صائم) السب والشتم (٢) يقول ما فعل بنو امية من الجرائم هو دون ما  
 فعلتم انتم معهم فقد زدتم الاساءة الى اهل البيت (٣) يشير الى غدر الرشيد  
 يجي البركي (٤) اشارة الى ما ورد في الحديث الشريف سلمان منا ال البيت  
 والى قوله تعالى في حق كنعان بن نوح الخ (٥) يقول قتلوا الرضى بن موسى  
 الكاظم رضى الله عنهما من بعد ان بايعهم واشتد عليهم الامر بعد قتله (٦) يقول  
 لم يصفحوا عن ابي مسلم الخرساني مع نصحه لهم ولا عن الهيرى مهابا بينهم من الايمان

ايُّ الفاخر اضحى في منابرکم  
 وهل يفيدکم من مفخر علم  
 خلوا انفاخر اعلامین ان سئلوا  
 لا يفضبون لغیر الله ان غضبوا  
 تبدو التلاوة من اياتهم ابدأ  
 اذا تلوا آية غنى امامکم  
 منهم علیة ام منکم وهل لکم  
 ما في بيوتهم للخمر معتصراً  
 ولا تبيت لهم خشي تناومهم  
 فالرکن والبيت والاستار منزلهم  
 وليس من قسم في الذکر نعرفه  
 وغيرکم أمره فيهن محتکم<sup>(١)</sup>  
 وفي الخلاف علیکم يخفق العلم  
 عند السؤال وعمالین ان علوا  
 ولا يضيعون في حکم اذا حکوا  
 ومن بيوتکم الاوتار والنغم  
 قف بالديار التي لم يعفها قدم  
 شيخ المغنين ابرهيم او لهم<sup>(٢)</sup>  
 ولا بيوتهم للشرب معتصم  
 ولا يرى لهم فرد له حشم  
 وزمزم والصفاء والحجر والحرم  
 الا وثم غير شك ذلك القسم

✽ وكتب الى سيف الدولة من بلاد الروم ✽

يا ضارب الجيش في اوساط مفرقه  
 لا تحرز الدرع مني نفس صاحبها  
 ولا اعود برمي غير منحطم  
 حتى نقول لك الاعداء راغمة  
 لقد ضربت بنفس الصارم العضب  
 ولا اجيز دماء البيض واليلب<sup>(٣)</sup>  
 ولا اروح بسيفي غير مختضب  
 هذا ابن عمك اضحى فارس العرب

(١) اي نغركم في المنابر التي بنيتموها وغيرکم من الاعجام يامر ويحکم فيها

(٢) علیة كسبية اسم امام من كبار المحدثين يقول ان هذا الامام منهم ام منکم

وابرهيم الموصلی شيخ المغنين منکم ام منهم على ان المقصود ان غاية المحدث منهم وشيخ

المغنين ابرهيم منکم (٣) اليلب محرکة الدرع والترس من الجلود او جلود يخرز

بعضها الى بعض تلبس على الروس خاصة والفولاذ والحديد والعظم من كل شيء

هيات لا اجحد النعماء منعمها  
يا من يحاذر ان تمضي علي يد<sup>١</sup>  
وانت ممن اضن الناس كلهم<sup>٢</sup>  
مازات اجهله<sup>٣</sup> فضلاً وانكره<sup>٤</sup>  
حتى رأيتك بين الناس محتنباً  
فعدتها وعبون الناس ترمقني  
\* وقال ايضاً وقد كتب بها الى سيف الدولة من الامر يعزبه باخته \*

اوصيك بالحزن لا اوصيك بالجلد  
اني اجلك ان تكفي بتعزية  
هي الرزية ان ضنت بما ملكت  
بي بعض ما بك من حزن ومن جزع  
لم ينغصني بعدي عنك من حزن  
لاشركتك في البأساء ان طرقت  
ابكي بدمع له من حسرتي مدد<sup>١</sup>  
ولا اسوغ نفسي فرحة ابدأ  
وامنع النوم عيني ان تلذ به  
يا مفرداً بات يبكي لا معين له<sup>٢</sup>  
هو الاسير المبقى لا فداء له<sup>٣</sup>

(١) اي خلفت ابي في الانعام علي والميل الي (٢) الاجتناب البعد

والالتباب الاستحياء (٣) اراد بالمفرد نفسه لانه وحيد في الامر

﴿ وقال يرثي ابا المكارم ويعز به عنه ﴾

ما عمر الله سيف الدين مقتبطاً  
من كان عن كل مفقود انا بدلاً  
يبكي الرجال وسيف الدين مبتسم  
لم يجهل القوم منه فضل ما عرفوا  
هل مبلغ القمر المدفون رائعة  
ما بعد فقدك لي اهل ولا ولد  
يا من انت المنايا غير حافلة  
اين الليوث التي حوليك رابضة  
اين السيوف التي كنت اقطعها  
يا ويح حالك بل يا ويح كل فتى

فكل حادثة يرى بها جليل<sup>(١)</sup>  
فليس منه على حالاته بدل  
حتى عن ابنك تعطى الصبر يا جليل  
لكن عرفت من التسليم ما جهلوا<sup>(٢)</sup>  
من النقال عليها للاسى حل  
ولا حياة ولا موت ولا امل  
اين العبيد واين الخيل والخول  
اين الصنائع اين الاهل ما فعلوا  
اين السوابق اين البيض والاسل  
اكل هذا تخطى نحوك الاجل  
﴿ وقال يعز به باخته ﴾

قولا لهذا السيد الماجد  
هيات ما في الناس من خالدي  
كن المعزي لا المعزى به  
قول حزين قلبه فاقد  
لا بد من فقد ومن فاقد  
اذ كانت لا بد من الواحد

﴿ وقال يرثي ابا المرجان جابر بن ناصر الدولة وتوفي بالرحبة ﴾

أفكر فيك مقصر الآمال  
لو كان يخلد بالفضائل فاضل  
والحرص يعدل غيرة الجهال  
وصلت لك الاجال بالآجال<sup>(٣)</sup>

(١) يقول كلما يصاب به سيف الدولة من الحوادث فهو عظيم فاين الاغتمبات  
(٢) يقول لم يجهل الرجال الذين بكوا فضل الذي عرفوا فضله فبكوا وهم في محله  
لكن عرفت انت فضل التسليم لله الذي جهلوه (٣) يقول لو كان بالفضائل يخلد  
فاضل في الدنيا لوصلت لك الاعمار بعمرك فخلدت لان بقاءك لازم

او كنت تغدى لافتدتك سراتنا  
 او كان يدفع عنك بأس اقبلت  
 اعزز على سادات قومك ان ترى  
 والسمير عندك لم تدق صدورها  
 والسباغات مصونة لم تبدل  
 واذا المنية اقبلت لم يشها  
 ما للخطوب وما لاحداث النوى  
 لما تسربل بالفضائل وارتمى  
 وتشاهدت صيد المنوك لفضله  
 أ ابى المرجى غير حزني دارس<sup>(١)</sup>  
 وائن هلكت فما الوفاء بهالك  
 لازت مغدو الثرى مطروقه  
 وحجين عنك السيئات ولا يزل  
 بنفائس الارواح والاموال  
 صرعى تكس بالقتال العسال<sup>(٢)</sup>  
 فوق الفراش مقطع الاوصال  
 والخيل واقفة على الاطبال  
 والبيض سالمة مع الابطال  
 حرص الحريص وحيلة المحتال  
 اعلمن جابر غاية الاعمال  
 يرذا العلا واعتم بالاقبال<sup>(٣)</sup>  
 وارى المكارم في مكان عال  
 ابدأ عليك وغير قلبي سال<sup>(٤)</sup>  
 ولئن بليت فما الوفاء بيال  
 بسعابة مجرورة الاذبال<sup>(٥)</sup>  
 لك صاحب من صالح الاعمال

\* وقال يصف حال الوقعة \*

ضلال ما رأيت من الضلال معاتبة الكريم على النوال<sup>(٥)</sup>  
 وان مسامعي عن كل عدل لني شغل بجمد او سوال

- (١) اي اقبلت سراتنا اقبال المصروعين شرع الرماح لدفع الموت عنك  
 (٢) اي لبس ثوب العلى ونعم بالاقبال (٣) المعنى ان حزني عليك لا يندرس  
 وقلبي لا يسلك (٤) مغدو الثرى ومطروقه اي لا تزال السحب تسقي ثراك بالغدو  
 والعشايا (٥) يقول معاتبة الكريم على النوال ضلال ما رأيت مثله فضلال خبر  
 مقدم ومعاتبة الكريم مبتدا مؤخر

ولا والله ما بخلت يميني  
 ولا آسي بكم فيه بعدي  
 ولكن سوف افيه وافني  
 والموراث ارث ابي وجدي  
 وما تبني سراة بني اينا  
 مما لكنا مكاسبنا اذا ما  
 اذا لم تمس لي نار فاني  
 أو بنا بين اطباب الاعادي  
 نشد بيوتنا من كل فج  
 نعاف قطوفه ونمل منه  
 مخافة ان يقال بكل ارض  
 اسيف الدولة المأمول اني  
 ومن ورد المهالك لم ترعه  
 ولا اصبحت أشقاكم بمالي<sup>(١)</sup>  
 قليل الحمد لي سوء الفعالي  
 ذخائر من ثواب او كمال  
 جياذ الخيل والاسل الطوال<sup>(٢)</sup>  
 سوى ثمرات اطراف العوالي  
 توارثها رجال عن رجال  
 ايت لنار غيري غيرصال  
 الى بلدي من النطار خال<sup>(٣)</sup>  
 به سم الارقم والصلال<sup>(٤)</sup>  
 ويمعنا الابهاء من الزيال  
 بنو حمدان كفوا عن قتال<sup>(٥)</sup>  
 عن الدنيا اذا ما عشت سال  
 رزايا الدهر في اهل ومال

- (١) النقي بالمال هو البخيل الذي يجمع المال البشر بحادث او وارث.
- (٢) جواب على سؤال تقديره اذا افئنه فما تبقي للوارث اجاب انما تبقي لم ما تركه ابي واجدادي وهو الخيل الحسان والرماح الطوال.
- (٣) النطار الخيال المنصوب بين الزرع بقول مكنا في الخيام التي نصبناها بين خيام الاعادي في بلد خالية من الزرع لا نطار فيها.
- (٤) الارقم جمع ارقم وهي الحية التي عليها نقش كالرقم والصلال جمع صل وهو ولد الافعى والضمير في به راجع الى البلد (٥) اي نكره السكنى بذلك البلد الخالي ونسأ منه لكن ينعنا عن المتحول عن سكنى الخيام في البلد القفر الخوف من ان يقال اننا تركنا الحرب فاذا سكنا نكون مهينين لها

اذا قضي الحمام علي يوماً  
 وانت اشد هذا الناس بأساً  
 واهجمهم على جيش كفيف  
 ضربت فلم تدع للسيف حداً  
 وقلت وقد اظلم الموت صبراً  
 الا اهل منكره ابني نزار  
 ألم اثبت لها والخيل فوضى  
 تركت ذوابل المران فيها  
 ورحت اجر رحمي عن مقام  
 فقائلة تقول ابا فراس  
 وقائلة تقول جزيت خيراً  
 ومهري لايمس الارض زهواً  
 كأن الخيل تعلم من عليها  
 علينا ان يباود كل يوم  
 فان عشنا ذخريها لاخرى

✽ وقال يفخر ✽

سلي عني نساء بني معدية يقطن بما رأين وما سمعنه

(١) اي اموت بيد اهل الضلال في نصرة الهدى والدين (٢) يقول

قلت صبراً والموت محيط بك كالظل وان الصبر في ذلك المقام عزيز على سواك

(٣) ربات الحجال المخدرات (٤) اي كان الارض يدور عليها قطب من النبال

أَلَسْتُ أَمَدَّهُمْ لِنُورِي ظِلًّا  
 وَابْتَهَمُوا إِلَى الْحَدَثَانِ جَاشًا  
 أَلَسْتُ أَقْرَبُكُمْ لِلضَّيْفِ عَيْنًا  
 رَضِيَتْ الْعَاذِلَاتُ وَمَا يَقْلَنَهُ  
 وَكَمْ فَجَّرَ سَبَقِنَ إِلَى مَلَامِي  
 وَرَاجِعَةٍ إِلَيَّ نَقُولُ مَرًّا  
 فَلَمَّا لَمْ تَجِدْ طَمَعًا تَوَلَّتْ  
 أَرَيْتِكَ مَا نَقُولُ بَنَاتِ عَمِي  
 أَمَا وَاللَّهِ لَا يَمْسِينُ حَسْرِي  
 وَلَكِنْ سَوْفَ أَوْجِدُهُنَّ وَصَفَاءً  
 مَتَى مَا يَدُنُ مِنْ أَجْلِ كِتَابِي  
 \* وَقَالَ أَيْضًا فِي أُخْرَى \*

وَأَوْسَعَهُمْ لَدَى الْأَضْيَافِ جَفْنَهُ<sup>(١)</sup>  
 وَأَسْرَعَهُمْ إِلَى الْفَرَسَانِ طَعْنَهُ  
 أَلَسْتُ أَمْرَهُمْ فِي الْحَرْبِ لَهْنَهُ<sup>(٢)</sup>  
 وَأَنْ أَمْسَيْتِ عَصَاءَ لَهْنَهُ  
 فَعَدْتِ ضَمِيٍّ وَلَمْ أَحْفَلْ بَهْنَهُ  
 أَعُودَ إِلَى نَصِيحَتِهِ لَعْنَهُ<sup>(٣)</sup>  
 فَقَالَتْ فِي عَابَةِ وَقْلَنَهُ  
 إِذَا وَصَفَ النِّسَاءَ رَجَاهُنَهُ  
 يَلْفَقْنَ الْكَلَامَ وَيَعْتَذِرُنَهُ  
 وَأَبْسَطَ فِي النَّدَى بِكَلَامِهَا<sup>(٤)</sup>  
 يَكُنْ بَيْنَ الْأَعْنَةِ وَالْأَسْنَةِ<sup>(٥)</sup>

بَكَرْتِ يَأْمَنِي وَرَأَيْنِ جُودِي  
 قَالَتْ لَهْنٌ هَلْ فَيَكُنُّ بَاقِي  
 وَأَنْ يَكُنَ الْحَذَارُ مِنَ الْمَنَابِي  
 سَأَشْهَدُهَا عَلَيَّ مَا كَانَ مِنِّي  
 عَلَى الْأَرْوَاحِ بِالنَّفْسِ الْمِضْنَةِ<sup>(٦)</sup>  
 عَلَى نَوْبِ الزَّمَانِ إِذَا طَرَقَتْ  
 سَبِيلًا لِلْحَيَاتِ فَلَا تَمْنَهُ<sup>(٧)</sup>  
 وَأَبْسَطَ فِي النَّدَى بِكَلَامِهَا<sup>(٨)</sup>

(١) الجفنه اعظم القصاص اي الصحاف (٢) اللهنة بضم اللام المحممة (٣) لمن لغة في لعل يقول وكم عاذلة رجعت الي وهي نقول في نفسها مرًا عودوا الي نصيحه لاله لسمع ويرعوي (٤) اي سوف افعل من المناقب والمكارم ما يصفني به (٥) يقول متى دنيا يوم موتي يكون بين الخيول والرماح (٦) المضمه بكسر الضاد النفيسة (٧) اي فلا تمنه (٨) هذا البيت اشارة الى ذكره في اخر القصيدة التي قبل هذه

وان اهلك فمن اجل مسمى  
فان اسلم فعرضي سوف يوفى  
فلا يأمرني بتمام ذل  
وموت في مقام العز اشهى  
سيأتيني ولو ما بينكنه<sup>(١)</sup>  
واتبعن ان قد متكنه  
فما انا بالمطيع اذا امرته  
الى الفرسان من عيش بمهنة<sup>(٢)</sup>  
\* وقال يفخر \*

لمن الجدود الاكروم  
من ذا اجد كما اعد  
من ذا يقوم لغيره  
من ذا يرد صدوره  
احمي حريمي ان تبا  
وتحافني كوم اللقا  
تمسي اذا طرق الضيو  
ناري على شرف  
يا نار ان لم تجلي  
والعز مضروب السرا  
تجني ولا يجني عايه  
ونثقي الجلي بيه  
ن من الورى الالية  
من الجدود العالیه  
بين الصفوف مقاميه  
اذا اغرن علانية  
ح ولست احمي ماليه  
ح وقد امن عذايه<sup>(٣)</sup>  
ف فئاوؤها بفنائيه<sup>(٤)</sup>  
توَجَّحُ للضيوف الساریه  
ضيفاً فلست بناریه  
دق والقباب الجاریه<sup>(٥)</sup>

(١) اي الاجل المسمى لا بد ان ياتيني ولو كنت بينكن على فراش الحرير وما  
هنا زائدة (٢) يقول نبياً للعاذلات لا يأمرني بان اكون ذليلاً من دون كيد  
الاعداء لانهن اذا امرني نبخلاف ذلك فالموت بالعز اشهى من العيشة بالمهنة  
(٣) الكوماء هي العظيمة السنام من النوق واللقاح هي التي قبلت ان تلتفح بالفحل  
(٤) فئاويه اي داري (٥) السرادق الذي يمد في صحن البيت كالظله

والجارية الشمس

﴿ وقال ايضاً بفتخر ﴾

اذا مرت بوادي جاش غاربه  
وان وقت بناذ لا يظيف به  
تغير في افحمة الغراء تخرسا  
تجفل الشول بعد الخمس صادية  
وتصبح الكوم اشتاتا مروعة  
ويصبح الضيف اولانا بمنزلنا

فاعقل قلوصلك ذاك الترب واديننا<sup>(١)</sup>  
اهل السفاهة فاجلس فهو نادينا<sup>(٢)</sup>  
حتى ايعطاش في الاحيان راعينا<sup>(٣)</sup>  
اذا سمعنا على الامواه حاديننا<sup>(٤)</sup>  
لا تأمن الدهر الا من اعاديننا<sup>(٥)</sup>  
نرضى بذاك ويمضي حكمه فينا<sup>(٦)</sup>

﴿ وقال وقد وقع بيني كلاب فخرج النساء اليه فدفع عن الاموال جميعاً ﴾

بني زرارة لو صحت طرائقكم  
لكن جهلتم لدينا قدر انفسكم  
فان تكونوا براء من جنائبه  
ما بانكم يا اقل الله خيركم

كفتم عندنا بالمنزل اللاني  
وبدع باعكم ربنا بخسران  
فان من وفد الجاني هو الباني  
لا تغضبون لهذا الموثق العاني<sup>(٧)</sup>

﴿ وقال ايضاً ﴾

وفتيان صدق من غنطاريف وائل  
يسومهم بالخير والسر ماجد

اذا قيل ركب الموت قالوا له انزل<sup>(١)</sup>  
جرور لاذيال الخيس المذيل<sup>(٢)</sup>

(١) جاش قبل وارتفع والغارب اعالي موج المياه والقلاوص اناقة (٢) الهجمة  
من الابل ما زاد عددها عن الاربعين او ما بين السبعين والمائة (٣) الشول  
جمع شائل وهي التي تسول بذنها نقاح وبيد الخمس اي بيد منها من الماء خمسة  
ايام (٤) اي يصبح الضيف صاحب المنزل يتحكم فينا ونحن ارباع له وقد قيل  
يا ضيفنا لو زرتنا لوجدتنا نحن الضيوف وانت رب المنزل

(٥) قول يا اقل الله خيركم على حذف المنادى والتقدير يا قوم اقل الله خيركم

(٦) اي قالوا له انزل عندنا فهو كناية عن انهم لا يهابون الموت

(٧) الخيس الجيش

له بطش قاس تحتة قلب راحم  
 وعزيمة فتاك من الضيم فانك  
 عزوف انوف ليس يرغم انفه  
 شديد علي طي المنازل صبره  
 وكل محلاة المرأة بضيغم  
 سريت بها من جانب البحر اغتدي  
 كأن اعالي رأسها وسنامها  
 الى عرب لم تختشي غاب غاب  
 توأمت بمر الصبر دون حريمها  
 فبين قتيل بالدماء مضرج  
 فلما اطعت الجهل والفيظ ساعة  
 يتيمات لشممين ليس يريني  
 شفيع التزاريات غير مخيب  
 رددت برغم الجيش ما حاز كله

(١) الفتاك الذي يقتل او يجرح مجاهرة والفتاك من فتك في الامر ليجعل  
 على الاول وعلى الثاني تفادياً من تكرار لفظتين بمعنى واحد (٢) عزوف اي  
 زهود فيما لا يعنيه انوف بأنف الرذائل لا يذك نفسه (٣) المحلاة اللابسة  
 الحلي والمعلقة المرفوعة والضيغم الاسد (٤) شبه رأس قامة كقرطاب بالمنارة  
 وظهرها بهيكل النصارى والسنام الظهر (٥) اي طليقة قبيلتي عازم والخيل  
 (٦) اجفلت كل مجفل اي ذهبت كل مذمب (٧) اي لا يخيب شفيعين  
 ولا يجندل داعيين (٨) يقول رددت رغماً عن الجيش كل ما كان حازه وضمنت  
 ما ضل من ما لهن بالي

ومنع بخيل تحتة ذيل مفضل

وفي أبي يأخذ الضيم من عل (١)

جري متى يعزم على الامر يفعل (٢)

اذا هو لم يظفر باكرم منزل

وكل معلاة الرجال باجدل (٣)

الى كقرطاب صوبها لم يجول (٤)

منارة قسيس قرابة هيكل (٥)

رية حولي عازم والخيل (٦)

فلما رأتنا اجفلت كل مجفل (٦)

وبين اسير في الحديد مكبل

دعوت بجلمي ايها الحلم اقبل

بعيد النجافي او قليل التفضل (٧)

وداعي التزاريات غير مجندل (٧)

وكلفت مالي غرم كل مضلل (٨)

فاصبحت في الاعداء اي ممدوح  
مضى فارس الخيل بن زيد بن زمعة  
وقرم بني البناء تميم بن غالب  
ولو لم تفتني سورة الحرب فيهما  
وعدت كريم البطش والعفو فيهما

❖ وقال يذكر ابقاءه ببني كلاب ❖

ولي منة في رقاب الضباب	وأخرى تخص بني جعفر <sup>(١)</sup>
عشية روائح من عرقة	واصبحت فوضى على شئز <sup>(٢)</sup>
وقد طال ما وردت بالجباه	وعاودت الماء في تدمر <sup>(٣)</sup>
قددت البقيعة قد الأديم م	والغرب في شبه الأشقر <sup>(٤)</sup>
وجاوزن حمص فلم ينتظرن	على مورد او على مصدر
وبالرستن استوبلت مورداً	كورد الحمامة او انزر <sup>(٥)</sup>
وجزن المروج وقرني حماه	وشئز والفجر لم يسفر <sup>(٥)</sup>
وغامضت الشمس اشراقها	فلقت كفرطاب بالسكر <sup>(٦)</sup>
فلاقت بها عصب الدارعين	كل منيع الحمى مسعر <sup>(٦)</sup>

(١) الضباب اسم موضع والمراد اهله (٢) عرقة اسم موضع وشئز بلد معروف (٣) الجباه جمع جبية وهو الذي يرد الماء ولا سقي له (٤) البقيعة اسم موضع والأديم الجلد وقددت قطعت يقول قطعت البقيعة والغرب كلون الشيء الأشقر بعد غياب الشمس (٥) قرني حماه وشئز جانباهما (٦) الدارعين جمع دارع وهو اللابس الدرع والمسعر الذي يوقد نار الحرب

على كل سابقة بالرديفِ وكل شبه بها مجنر<sup>(١)</sup>  
 ولما اعتقرن ولما عرفن<sup>(٢)</sup> خرجن سراعاً من العشير  
 نكبت عنهن فرسانهن<sup>(٣)</sup> ونبدأ بالآخر الآخر<sup>(٤)</sup>  
 فلما سمعت ضجيج النساء م ناديت حارِ الا اقصر<sup>(٥)</sup>  
 احارث من صالح غافر<sup>(٦)</sup> لهن اذا انت لم تغفر  
 رأى ابن عليان ما سره فقلت رويدك لا تسر  
 فساني اقوم بحق الجوار ثم اعود الى العنصر  
 \* وقال ايضاً عند اجتماع الامراء بالركة لما حاصر \*  
 \* ابو تغلب اخاه حمدان بها \*

المجد بالركة مجموع<sup>١</sup> والفضل مريني<sup>٢</sup> ومسموع<sup>٣</sup>  
 ان بها كل عميم الندى يداه للجود ينابيع<sup>٤</sup>  
 وكل مرفوع القرى بيته علا على العلياء مرفوع<sup>٥</sup>  
 لكن اتاني خبر راع<sup>٦</sup> يضع عنه السمع والروع<sup>٧</sup>  
 ان بني عمي وحاشاهم شعبهم بالخلف مصدوع<sup>(٥)</sup>  
 ما اعصى قومي قد شقها تفارط منهم وتضييع<sup>٨</sup>  
 بني اب فرق ما بينهم واش على الشمناء مطبوع<sup>٩</sup>  
 عودوا الى احسن ما بينكم تستحسن الفر المربع<sup>(٦)</sup>

(١) المجنر من الخيل الواسع الوسط (٢) العشير الغبار (٣) اي نبدأ  
 بالخيار قبل غيرها (٤) حار مرخم حارث واراد نفسه لان اسمه الحارث اي لما  
 سمعت ولولة النساء تحركت في المروءة فقلت لنفسي اتصري عن الفتك بهم (٥) اراد  
 بالخلف المخالفة الواقعة بينهم (٦) يقول عودوا الى احسن ما كان بينكم من الالفة  
 والمودة تستحسنون ايها الفر المربع والفر الواضح والمربع جمع مربع

لا يكمل السؤدد في ماجدٍ      ليس له عودٌ ومرجوعٌ<sup>(١)</sup>  
 أنبذل الود لاعدائنا      وهو عن الاخوة ممنوعٌ  
 ويوصل الابد من غيرنا      والنسب الاقرب مقطوعٌ  
 لا يثبت العزُّ على فرقةٍ      غيرك بالباطل مخدوعٌ<sup>(٢)</sup>

✽ وكتب الى سيف الدولة يذكر اسره ويعرض بذكر تجاني الغلام له ✽  
 جني جانٍ وانت عليّ جانٍ      فعاد فعدت بانكرم الفزيرِ  
 صبرت عليه حتى جاء طوعاً      اليك وتلك عاقبة الصبورِ  
 فان يك عداه في الجسم كانت      فما عدل الضمير على الضميرِ<sup>(٣)</sup>  
 ومثل ابي فراسٍ من تجاني      له عن فعله مثل الاميرِ

✽ وقال ✽

سلي عني سراة بني كلابٍ      بيالس عند مشجر العوالي  
 لقيناعم باسيافٍ قصارٍ      كفأن مؤرذة الاسل الطوالِ  
 ولي بابن عوسجةٍ كثيرٍ      وساع الطعن في ضنك المجالِ  
 يرى البرغوث اذ نجاهُ منا      بكل عقيلةٍ واحب مالِ<sup>(٤)</sup>  
 تدور به اماء بني قريظةٍ      وتسله النساء الى الرجالِ  
 فقان له السلامة خير غنمٍ      وان التل في ذاك المقالِ  
 وعادوا سامعين لبا فعدنا      الى المعهود من شرف الفعالِ

(١) اي رجوع الى الحق وهو الصواب (٢) يقول لا يثبت العز اذا  
 تفرقت الكلمة وانتشت النصى فان ذلك باطل وغيرك مخدوع به (٣) يقول ان  
 فارقك في الجسم كانت الفرقة واقمة لكن ما فارقك بقلبه كما لم تخرجه انت من قلبك  
 (٤) يعني لو فرض ان البرغوث نجاه منا في ذلك الوقت لاشده بقمائل نسائه  
 واحب امواله

ونحن متى رضينا بعد سخطِ اسرنا ما جرحنا بالنوالِ

❖ وقال ❖

أما يمنع الموت اهل النهي      ويمنع من غيبه من غوى  
أما عارفٌ عالمٌ بالزمانِ      يروح ويغدو قصير الخطا  
ويا زاهياً آمناً والحمامِ      اليه سريع قريب المدى<sup>(١)</sup>  
تسرُّ بشيءٍ كأنَّ قد مضى      وتأمّن شيئاً كان قد اتى<sup>(٢)</sup>  
اذا ما مررت باهل القبور      لا بقت انك منهم غدا  
وان العزيز بها والذليل      سواء اذا سلما للبلي  
غريبين ما لها مؤنسٌ      وحيدين تحت طباق الأثرى  
ولا آمنٌ غير عفو الاله      ولا شمل غير ما قد مضى  
فان كان خيراً نغيراً تنالُ      وان كان شراً فشرّاً ترى

❖ قال ابن خالويه . لما ترفى سيف الدولة رحمه الله عزم ابو فراس على ❖

❖ التغلب على حمص فاتصل خبره بابي المعالي ابن سيف الدولة ❖

❖ وغلّام ابيه قرعويه وكان صاحب حلب . فارسل اليه ❖

❖ بجوشن وقد ضرب ضربات فمات في الطرّيق ❖

❖ فقال قبل موته ❖

اذا لم يمنك الله فيما تربدهُ      فليس لخالوقٍ اليه سبيلُ  
وان هو لم ينصرنك لم تلق ناصراً      وان عزّ انصارهُ وجل قبيلُ  
وان هو لم يرشدك في كل مسلكِ      ضالت ولو ان السماء دليلُ

(١) الحمام بكسر الحاء الموت (٢) اي تفرح بشيء قرب ان يذهب عنك

وتأمّن الموت وقد دنا منك

﴿ وقال ايضاً ﴾

اراني وقومي فرقنا مذاهبُ  
 فاقصائهم اقصائهم عن مساءتي  
 غريب واهلي حيث ما كنت حاضرٌ  
 نسيتك من ناسبت بالود قلبه  
 واعظم اعداء الرجال ثقافتها  
 وما الذنب الا العجز يركبه الفتى  
 ومن كان غير السيف كافل رزقه  
 وان جمعنا في الاصول المناسبُ  
 واقربهم مما كرهت الاقاربُ  
 وحيدٌ واهلي من رجال عصاب<sup>(١)</sup>  
 وجارك من صافيت ليس المصاقبُ  
 واهون من عاديتهُ من تحاربُ  
 وما عذره ان حاذرتهُ المطالبُ  
 فللذل منه لا محالة جانبُ

﴿ هذا آخر شعر قاله ابو فراس رحمه الله تعالى في رواية ابي عبد الله ﴾

﴿ الحسين بن محمد بن خالويه رحمه الله ﴾

وقد وجدت في نسخة ثانية الارجوزة الاية زائدة عن النسخة  
 التي اخذت عنها فآثرت اثباتها في آخر هذه النسخة اتماماً للفائدة وارجح  
 انها من كلامه والله اعلم

﴿ وقال في الطرد ارجوزة ﴾

ما العمر ما طالت به الدهورُ  
 ايام عزي ونفاذ امرية  
 العمر ما تم به السرورُ  
 هي التي احسبها من عمري  
 ما اجور الدهر على بنيه  
 واغدر الدهر بمن يصفيه  
 لو شئت مما قد قلن جداً  
 اعددت ايام السرور عدداً

(١) اصل حاضر حاضر لي يقول انا غريب بين اهلي وان كان عندي  
 وحيد من الخلان واهلي عصاب من الرجال فلماذا لا يعاملوني معاملة الاهل كان وجودهم  
 وعدمه سواء

انعت يوماً مرّاً لي بالشامِ  
 دعوت بالعقار ذات يومِ  
 قلت له اختر سبعة كبارا  
 يكون الارنب منها اثنان  
 واجعل كلاب الصيد نوبتين  
 ولا تضع اكلب العراضِ  
 ثم تقدمت الى الفهادِ  
 وقلت ان خمسة لتنع  
 واث يا طباح لا تباطا  
 ويا شرابي البلسقياتِ  
 بالله لا تستصحبوا ثقيلاً  
 ردوا فلاناً وخذوا فلاناً  
 واخترت لما وقفا طويلاً  
 عصابه اكرم بها عصابه  
 ثم قصدنا صيد عين باصرِ  
 جئناه والشمس قبيل المغربِ  
 واخذ الدراج في الصباحِ  
 في غفلة عنا وفي ضلالِ  
 يطرب للصبح وليس يدري  
 حتى اذا احس بالصباحِ  
 الذّا ما مر من الايامِ  
 عند انتباهي سحرّاً من نومي  
 كل نجيب يرد الفبارا  
 وخمسة تفرد للفزلانِ  
 ترسل منها اثنين بعد اثنين  
 فهن حتف للظباء قاضِ  
 والبازي ياربين باستعداد  
 والزرفاف الفرخ والملع  
 عجل لنا اللفات والاوساطا  
 تكون بالشراب مبشرات  
 واجتنبوا الكثرة والفضولا  
 وضمنوني صيدكم ضماناً  
 عشرين او فويقها قليلاً  
 شرطك بالفضل وبالنجابة  
 مظنة الصيد اكل خابرِ  
 تختال في ثوب الاصيل المذهبِ  
 مكتنفاً من سائر النواحي  
 ونحن قد زرناه بالآجالِ  
 ان المنايا في طلوع الفجرِ  
 ناداهم حي على الفلاح

فمحت نصلي وأبذاة تجرح  
 فقلت للعهاد امض وانفرد  
 فلم يزل غير بعيد عنا  
 وسرت في صف من الرجال  
 فما استوينا كلنا حتى وقف  
 ثم اتاني عجملاً قال السبق  
 سرت اليه فاراني جاشمة  
 ثم اخذت نبله كانت معي  
 حتى تمكنت فلم اخطِ الطلب  
 وضجت الكلاب في المقام  
 وصحت بالاسود كالخطاف  
 ثم دعيت القوم هذا بازي  
 فقال منهم اغيد انا انا  
 فقلت قلابني وراء النهر  
 طارت له دراجة فارسلا  
 علقها فمططوا وساحوا  
 فقلت ما هذا الصباح والتلق  
 فقال ان الكلب يشوي البازا  
 فلم يزل يزعتني بي مولاي  
 طارت فارسلا فكانت سلوي  
 مجردات والخيول تبرح  
 وصح بنا ان عن ظبي واجتهد  
 اليه يمضي ما يفر منا  
 كأنما نزحف للقتال  
 غليم كان قريبا من شرف  
 فقلت ان كان العيان قد صدق  
 حسبته يقظي وكانت نائمه  
 ودرت دورين ولم اوسع  
 لكل حتف سبب من السبب  
 تطلبها وهي يجهد جاهد  
 ليس بابيض ولا غطراف  
 فاياكم ينشط للبراز  
 ولو درى ما يبتدي لاذعنا  
 انت لشر وانا لشر  
 احسن فيها بازه واجملا  
 والصيد من آتو الصباح  
 اكل هذا فرحا بنا الطلق  
 قد حرز الكلب فخر وجازا  
 وهو كمثل النار في الخلقاء  
 حلت بها قبل العلو البلوي

فما رفعت الباز حتى طارا  
اسود صياح كرم كرز  
عليه الوان من الثياب  
فلم يزل يعلو وبازي يثقل  
يرقبه من تحته بعينه  
حتى اذا قرب فيما يجب  
ارخى له بنجبه رجائه  
صحنا وصاح القوم بالتكبير  
ثم تسايرنا فطارت واحده  
من قرب فارسلوا اليها  
فلم يعلق بازه وادى  
صحت ان هذا الباز ام دجاجه  
واحمرت الاوجه والعيون  
ان لزهما الباز اصاب بنجا  
اعدل بنا المنبج النفيف  
فقلت عذري صعبة ضعيفه  
نحن جميعاً في مكان واحد  
قص جناحيه يكن في الدار  
واعمد الي جلاجله البديع  
حتى اذا ابصرته وقد نجمل

آخر عود يحسن الفرارا  
مطرد محكك ملز  
من حلل الدباج والغناب  
يجر فضل السبق ليس يغفل  
وانما يرقبه لحينه  
معاقة والموت منه يقرب  
والموت قد سابقه اليه  
وغير ما يظهر في الصدور  
شيطانة من الطيور مارده  
ولم تنزل اعينهم عليها  
من بعد ما قاربها وشدا  
ليت جناحيه على دراجه  
وقال هذا موضع ملعون  
اه سقطت لم ياق الا مدرجا  
والموضع المنفرد المكشوف  
وقرة ظاهرة معروفه  
فلا تعمل بالكلام البارد  
مع الدباشي ومع القاري  
فاجمله في عنز من القطيع  
قلت اراه فارها على الحجل

دعه وهذا الباز فاطرده به  
وقلت للغيل الذي حولينا  
بانها عارية مطمونه  
جئت يبار حسن وهرج  
زين لرائيه وفوق الزين  
كأن فوق صدره والهادي  
ذي منسر فم وعين غائره  
ضخم قريب الدستان جداً  
وراحة تحمل كفي بسطه  
سراً وقال هات قلت مهلا  
اما يميني فهي عندي غاليه  
قلت نخذه هبة بقبله  
فلم ازل امسحه حتى انبسط  
صاح به اركب فاستقل عن يدي  
وضم ساقيه وقال قد حصل  
سرت وسار الغادر العيار  
ثم عدلنا نحو نهر الوادي  
ادرت شاهينين في مكان  
توازننا واطردا اطردا  
نمت شذاها فاصابا اربعا

تفادياً من غمه وعتبه  
تشاهدوا كلمك علينا  
يقيم فيها جامه ودينه  
دون العقاب وفوق الرمح  
ينظر من نارين في غارين  
اثار متن الدار في الرماد  
وانخذ مثل الجبال وافره  
يلقى الذي يحمل منه كداً  
زادت على قدر البزاة بسطه  
اخلف على الرد فقال كلا  
وكلتي مثل يميني وافيه  
فصدني عني وعلته خجله  
وهش للصيد قليلاً ونشط  
مبادراً اسرع من قول قد  
قلت له الغدرة من شر العمل  
ليس لطير معنا مطار  
والطير فيه عدد الجراد  
لكثرة الصيد وللامكان  
كالفارسين التقيا او كادا  
ثلاثة خضراً وطيراً ابقعا

ثم ذبحناها وحصلناهما  
 فجدا اربعة مثل الاول  
 ابعث منها واندستان  
 خيل تناجين كيف شينا  
 وهي اذا ما استصعب القيادة  
 وكلما شد عليها في طلق  
 حتى اخذنا ما اردنا منها  
 الى كراكي بقرب النهر  
 لما راها الباز من بعد لصق  
 فقلت صدناها ورب الكعبة  
 فدرت حتى امكنت ثم نزل  
 ما انحط الا وانا اليه  
 جلست كي اشبعه اذا به  
 لم اجزه بحسن البلاء  
 ولم ازل اختلها ونختل  
 عمدت منها لكبير مفرد  
 طار وما طار ليأتيه القدر  
 حتى اذا جد له كالعديل  
 ذاك على ما نلت منه امر  
 خير من النجاح للانسان  
 وامكن الصيد فارسلناها  
 لكنها اكبر منهم طلل  
 وطائر يعرف بالخصافي  
 طيبة ولحمها ابدينا  
 صرفها الجوع على الاراده  
 تساقطت ما بيننا من الفرق  
 ثم انصرفنا راغبين عنها  
 عشراً اراها وفويق العشر  
 وحدد الطرق اليها وزرق  
 وكن في واد بقرب جنبه  
 فاحتاط منها امسحاً مثل الجمل  
 ممكنا رجلي من رجليه  
 قد سقطتها عن يمين الزاتيه  
 اطعت حرصي وعصيت داءمي  
 وانما ختلتها الى الاجل  
 يمضي بعنق كالرشاء المحسدر  
 وهل لما قد حان سمع وبصر  
 ايقنت ان العظم غير الفضل  
 عثرت فيه واقال الدهر  
 اصابه الزأي مع الحرمان

صحت الى الطباخ ماذا تنتظر  
جاء باوشاط وجرى تاج  
فما تازلنا عن الخيول  
ثم عدلنا نطالب اصمراء  
عن لنا سرب يجزع واد  
قد صدرت عن منهل روي  
ليس بمطروق ولا بكي  
رعين فيه غير مذهبورات  
مر علي غدت السحاب  
ولما رانا مال بالاعناق  
ما زال في خفض وحسن حال  
شرب حماه الدهر ما حماه  
بادرت بالصقار والفيهاد  
فجدل الفهد الكبير الاقرنا  
وجدل الآخر عنزا حائلا  
ثم رميناهن بالصقور  
فردن منها في القراج واحده  
مرت بنا والصقر في قذالها  
ثم تنهي ونباعا الكلب  
فلم تزيلها به وتصرع

انزل على النهر وهات ما حضر  
من حجب الطير ومن دراج  
يمنعنا الحرص عن النزول  
نلتمس الوجوش وأنظباء  
يقدمه افرع عبل الهادي  
من غير الوسي والولي  
ومرقع مقبل جني  
لعاع واد واغل النبات  
بواكف متصل الرباب  
نظرة لا صب ولا مشتاق  
حتى اصابته بنا الليالي  
لما رآه ارتد ما اعطاه  
حتى سبقناه الى الميقاد  
شد على مبطنه واستبطننا  
رعت حما الغورين حولا كاملا  
فانعربوا بالقدر المقدور  
قد نفلت بالحضر وهي جاهده  
ينهرها بسية عن حالها  
هما عليها والزمان الب  
حتى تبقى في العراج اربع

ثم عدلنا عدلة الى الجبل فلم نزل بالخيل والكلاب ثم انصرفنا والبغال موقره حتى اتينا رحانا بليل ثم نزلنا وطرحنا الصيدا فلم نزل نلتقى ونشوي ونصب شرباً كما عن من الزقاق فلم نزل سبع ليالٍ عدداً

الى الاراوى والكباش والحجل  
نحوزها حوزاً الى الغياب  
في ليلة مثل الصباح مسفره  
وقد سبقنا بجياد الخيل  
حتى عددنا مئةً وزيداً  
حتى طلبت صاحباً فلم اصب  
بغير ترتيب وغير ساق  
اسعد من راح واحظي من غدا

تم ديوان ابي فراس

والحمد لله

اولاً واخراً

وهو يطلب مع كافة الكتب من ادارة مكتبتنا الشرق والمخابرة مع صاحبها  
وديع سر كيس

بيروت — سوق الحميدية